النهار
صفحة
ليرة
AN-NAHAR Lundi 16 Juillet 1990 - 57ème Année - Nº 17674 • ١٧٦٧٤ العدد - السنة ٥٧ - ١٩٩٠ الاثنين ١٦ تموز

المندوب العربي بدأ جولة موسعة ... و"الوضع لا يتحمل الخطأ"

اللقاء الأول وعون: "بداية إيجابية" ولقاء ثان

الأبرهيمي: اللبنانيون قاسوا الكثير ومن حقهم توقع الحل

مصر: نؤيد الطائف في المطلق والظروف مؤاتية لتحقيق الانفراج

وصول المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي امس الى بيروت ادخل الوضع اللبناني في مرحلة اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات في شأن المبادرة الاخيرة التي اطلقها مجلس الوزراء لادخال جميع الاطراف في الحل.

والسيد الابرهيمي جاء الى بيروت لتسويق مبادرة مجلس الوزراء التي هي في الاصل مبادرة لبنانية - عربية اذ اتفق عليها بين اركان الحكم اللبناني واللجنة العربية، فضلا عن اطلاع المسؤولين اللبنانيين على نتائج اتصالات اللجنة على الصعيدين العربي والدولي في شأن مهمتها لانهاء الازمة اللبنانية و"الصندوق الدولي لمساعدة لبنان".

ولدى وصوله جال الابرهيمي على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص. وزار مساء الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا للمرة الاولى منذ اول تشرين الثاني ١٩٨٩.

ولدى مغادرته قصر بعبدا سئل هل وافق العماد عون على مبادرة مجلس الوزراء، فاجاب: "انا ما زلت في بداية اتصالاتي وكنت قد زرت فخامة الرئيس الياس الهراوي ودولة الرئيس حسين الحسيني ودولة الرئيس سليم الحص والان جئت وقابلت سيادة العماد. وكما قلت عند المسؤولين في المنطقة الغربية هذه بداية الجولة والوضع لا يتحمل الخطأ من الجميع، ولا يتحمل تصريحات مني تاول تأويلات في غير محلها. وبالتالي ارجو من الاخوة في الاعلام ان يتفهموا انا امتنعت في الوقت الحاضر عن الخوض في صلب الموضوع الى ان تتجمع عناصر كافية وسنتكلم ان شاء الله باسهاب ونحن نامل عند ذلك في ان يكون كلامنا على مستوى التفاؤل والتوقع لدى الاخوان في لبنان الذين قاسوا الكثير والذين من حقهم ان يتوقعوا من الجميع الحل المنشود".

ووصفت اوساط العماد عون، الذي زاره السفير الفرنسي السيد رينه ألا مساء

- التتمة في الصفحة ٩ -


الرئيس الهراوي في لقائه امس والسيد الابرهيمي. (ابراهيم الطويل)

الرئيسان حافظ الاسد وحسني مبارك يعرضان حرس الشرف امام القصر الرئاسي في الاسكندرية اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس حسني مبارك مستقبلا الرئيس حافظ الاسد في القصر الرئاسي في الاسكندرية امس. (رويتر تيليفوتو)

المصالحة مع العراق من المواضيع الرئيسية

المحادثات السورية - المصرية في الاسكندرية: الأسد جاهز لدور إيجابي في السلام

بعد اربع جولات من المحادثات المكثفة المنفردة التي اجراها الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد على مدى يومين في الاسكندرية، اعلن الرئيس السوري استعداد بلاده للاضطلاع بدور ايجابي في عملية السلام في الشرق الاوسط واكد ان الخلاف مع العراق ممكن حله "وان طال الزمن".

وفي مؤتمر صحافي مقتضب عقده الرئيسان في وقت متأخر من مساء امس وتحدثا فيه عن لقاءاتهما التي تنتهي اليوم، سئل الاسد عن استعداده لدور ايجابي في عملية السلام، فاجاب: "نحن جاهزون حسب الظروف"، موضحا ان هذه الظروف "هي ظروف الاطراف المختلفين ولا تتعلق بنا فقط وانما باطراف اخرين خارج المنطقة في الشرق والغرب، وان كنا بطبيعة الحال نحن الذين نقرر في المنطقة". وقال مبارك انه بحث مع الاسد في طريقة تحريك عملية السلام "لكننا ننتظر لنرى ماذا ستكون النتيجة النهائية للمحادثات الاميركية - الاسرائيلية وبعد ذلك سنفكر في ما سنفعله في المستقبل".

وعن الخلاف السوري - العراقي والسوري - الفلسطيني ودور مصر في ايجاد حل له قال مبارك: "سيحين الوقت الذي نستطيع فيه ان نجد حلا حقيقيا لذلك". واكد انه لم يبحث والرئيس السوري في الخلاف مع منظمة التحرير. اما عن العراق فقال: "ان الموقف افضل بكثير مما كان في السابق.

- التتمة في الصفحة ٩ -

الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف والمستشار الالماني الغربي هلموت كول قبيل بدء محادثاتهما في الكرملين امس. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس السوفياتي يزور حلف الاطلسي

كول وغورباتشيوف متفائلان بحل مشكلة عضوية المانيا وحجم جيشها

ابدى الرئيس ميخائيل غورباتشيوف والمستشار الالماني الغربي هلموت كول تفاؤلهما بايجاد حل للمشكلة الشائكة التي تتمثل في الوضع العسكري لالمانيا الموحدة في المستقبل.

وارتسمت ابتسامتان عريضتان على وجهي الزعيمين وتمازحا بعد خروجهما امس من الجولة الاولى لمحادثاتهما ولمحا بوضوح الى انهما قد يتفقان سريعا على مواضيع شائكة عدة مثل عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي وحجم الجيش الالماني الموحد.

وقال غورباتشيوف: "لدينا عدد قليل من حبات البندق، الا ان اضراسنا قوية (...) سنحطمها".

فيما قال كول انه "متفائل"، ردا على اسئلة بعض المراسلين عن احتمال عقد اتفاق قبل نهاية السنة في اطار مفاوضات الدول الست (٤+٢) وهي الدول الاربع الكبرى التي انتصرت على المانيا في الحرب العالمية الثانية (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) الى الالمانيتين الغربية والشرقية.

وسئل غورباتشيوف عن احتمال انضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي، فأجاب: "ان كل شيء يتغير. نحن نعيش في عصر ديناميكي. وقد حدثت تطورات هائلة في الشهرين الاخيرين".

ورأى المراقبون ان الرئيس السوفياتي كان يلمح الى تطور في المحادثات وان

- التتمة في الصفحة ٩ -

أين رياض ... اغتالوه مرتين!

بعد أربعين سنة، حتى ذكرى الموت، ولو قتلا، تستطيبها اذا كان بك الى صاحبها حنين...

حنيننا، نحن اليوم، نحن بالذات، الى رياض الصلح. اغتالوه من اربعين سنة، ولا ننسى. سنة واحدة لم ننس.

انما للذكرى، هذه السنة بالذات، مغاز تختصر الاربعين سنة، بل نصف القرن من حياة الاستقلال التي كان معظمها هدرا...

حتى غدت، بعد الاربعين سنة، حرية الاغتيال السياسي هي رأس الحريات... وتكاد تصبح ظاهرة ممارسة السيادة الاولى والاهم.

لعلها "استقلالية القرار"، ان تغتال بحرية...

تغتال الشعب واحدا واحدا، ثم الجماعات، واحدة واحدة، ثم الشعب بكامله بعد ان تغتال استقلاله!

ويصبح الاغتيال اذ ذاك شكلا من اشكال الانتحار!

• • •

وبعد، بماذا نتذكر رياض الصلح اليوم، ولماذا اليوم بالذات؟

لانه، في عيد الثورة الفرنسية، ١٤ تموز، يدرك الوطن الصغير كم ان ثمة رجالا هم بمثابة ثورة... قد ثورة شعبية بكاملها، واكبر، لانهم يصنعون الثورة، ولا تصنع الثورات، كما لا تصنع الانظمة، للامم رجالا!

من مئتي سنة، بالضبط في ١٤ تموز ١٧٩٠، وحدت الثورة فرنسا من جديد بعدما كانت قد مزقتها لسنتين...

رياض الصلح كان الثورة التي وحدت لتحرر، بدل ان تحرر، فتقسم، فتعود توحد من جديد.

ولعلنا لم نتقسم مرة كما تقسمنا، وتقاسمونا، منذ ان افتقدنا رعاة التوحيد المحررين... فاذا بالطلاق بين المطلبين يؤدي الى فقدانهما معا، فلا نحن نتوحد باسم التوحيد، ولا التحرير يوحدنا ولا هو يحرر.

• • •

ثم بعد، وبعد...

حديث رياض الصلح اما يكون حديث مصارحة، واما لا يكون في مقامه، ومنصفا.

اية مصارحة؟

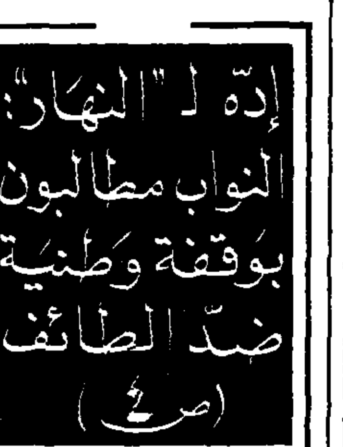
تلك العجراء الفجة التي كلما اختبأنا وراء التهذيب السياسي لنتحاشاها، ساقنا التهذيب الى التعامي، بل الى شيء من فقدان البصيرة التاريخية الواقعية.

ولنتحدث...

ايام كان لبنان يتهيأ للاستقلال، كان في لبنان نصارى، وكان مسلمون. المسلمون يريدون الاستقلال عربيا، اي استقلال كل العرب من كل الاجانب الذين ورثوا الاستعمار العثماني...

- التتمة في الصفحة ٩ -

غسان تويني



تفاقم أزمة السكن الاسرائيلية

خطة طوارئ لاسكان المهاجرين في فنادق ومبان عسكرية

اقرت امس اللجنة الوزارية لشؤون الهجرة في الحكومة الاسرائيلية، خطة طوارىء لاسكان المهاجرين اليهود السوفيات في فنادق وبيوت للشباب ومصحات. وتقضي التدابير الاستثنائية التي ستنفذ ابتداء من مطلع آب المقبل، بان يضع الجيش والشرطة المباني التابعة لهما في تصرف المهاجرين الجدد.

وصرح ارييل شارون رئيس اللجنة ووزير الاسكان الاسرائيلي المكلف توفير مساكن للمهاجرين الجدد، ان الخطة الجديدة تهدف الى الحد من تفاقم ازمة السكن الاسرائيلية. وقال: "تقدمت بهذا الاقتراح (...) لتجميد الارتفاع الخيالي في ايجارات السكن، والحؤول دون طرد المتزوجين الشباب الاسرائيليين من الشقق التي يقيمون فيها".

واضاف ان ٢٥٠٠ مقطورة سياحية ستستورد لتأمين حل موقت لمن هم من دون مأوى.

وجاء اقرار هذه الخطة التي تضاف الى خطة طوارىء سابقة تجيز لشارون استيراد ٣ آلاف من المنازل الجاهزة من الخارج، عقب تظاهرات صاخبة نظمها العشرات من الاسرائيليين في شوارع تل ابيب ليل اول من امس. وقد اضطر هؤلاء الى العيش في معسكرات من الخيام لاسباب طارئة ابرزها تدفق المهاجرين اليهود السوفيات على اسرائيل.

- التتمة في الصفحة ٩ -

عرفات يندد بسياسة واشنطن

تعليق الحوار الفلسطيني - الأميركي محور الاجتماع الطارئ للجامعة

حذرت منظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية من ان الوقت يعمل ضدها، معتبرة ان عدم تحركها قد يسمح لاسرائيل بالتوسع "من النيل الى الفرات".

وجاء هذا الموقف لدى افتتاح اعمال الاجتماع الطارىء للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في تونس مساء امس، في حضور السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

وسيكون على وزراء الخارجية العرب المشاركين في الاجتماع الذي دعت اليه المنظمة للبحث في اخر التطورات في الاراضي المحتلة، خصوصا هجرة اليهود السوفيات، تركيز الجهود لصوغ موقف حازم من قرار الولايات المتحدة تعليق الحوار الفلسطيني - الاميركي. وقال رئيس وفد المنظمة السيد محمود عباس (ابو مازن) ان تدفق اليهود السوفيات على اسرائيل، وتأليف حكومة اسرائيلية يمينية متطرفة، والقرار الاميركي تعليق الحوار مع منظمة التحرير تشكل خطرا جسيما يستهدف جميع العرب.

ويتضمن جدول اعمال المجلس البحث في "التهديدات الاسرائيلية" للدول العربية، وتصاعد "القمع الاسرائيلي" في

- التتمة في الصفحة ٩ -

عمر أبو ريشة

عمر ابو ريشة الشاعر السوري الذي قضى اول من امس، هو احد آخر الشعراء الكلاسيكيين الكبار الاحياء في العالم العربي.

برع في الوجدانيات، لكنه اشتهر بالوطنيات، وله فيها مواقف منذ الثلاثينات يتناقلها الناس في كل

الصندوق الدولي وشروط نجاحه

بقلم مروان اسكندر

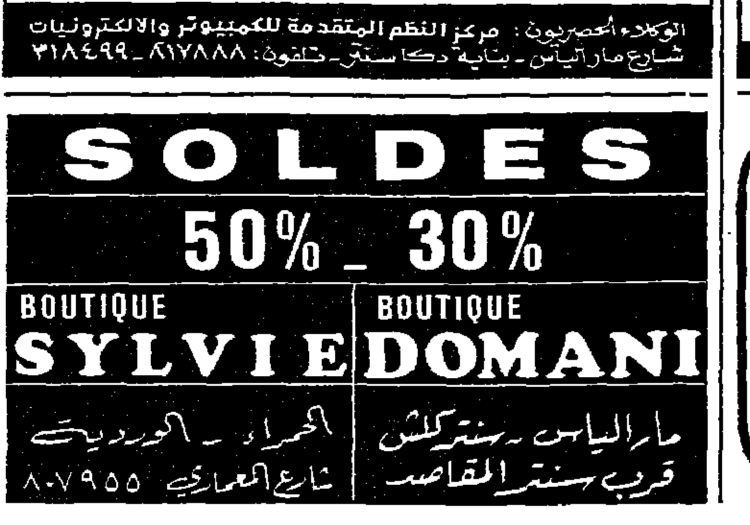
قراءة مشروع تنظيم الصندوق الدولي لمساعدة لبنان تبعث في ذاتها على التفاؤل، انما بعد الانطباع الاول هنالك بضعة تساؤلات حيوية لا بد من مواجهتها في مجال تحور عمل الصندوق في المستقبل غير البعيد.

الافتراض الاساسي بالنسبة الى تمويل الصندوق وتخصيص موارده هو ان الحاجة الاساسية في لبنان هي الى اعادة بناء البنية التحتية: الطرق، الكهرباء، المياه، المستشفيات، المدارس، المساكن، الاتصالات.

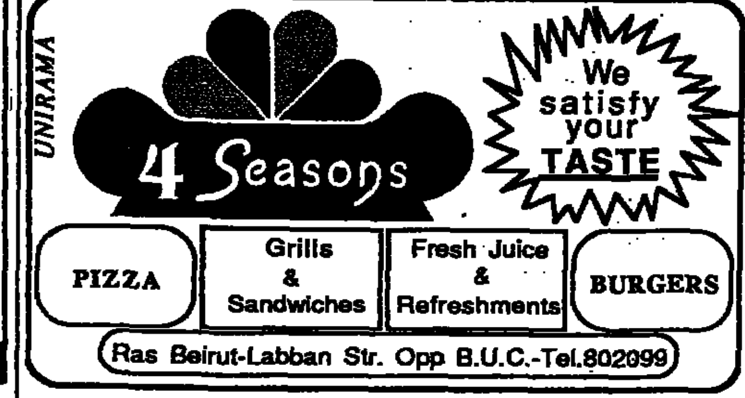
وليس ثمة من يناقض هذا الافتراض، فالتجهيز البنيوي حيوي في كل

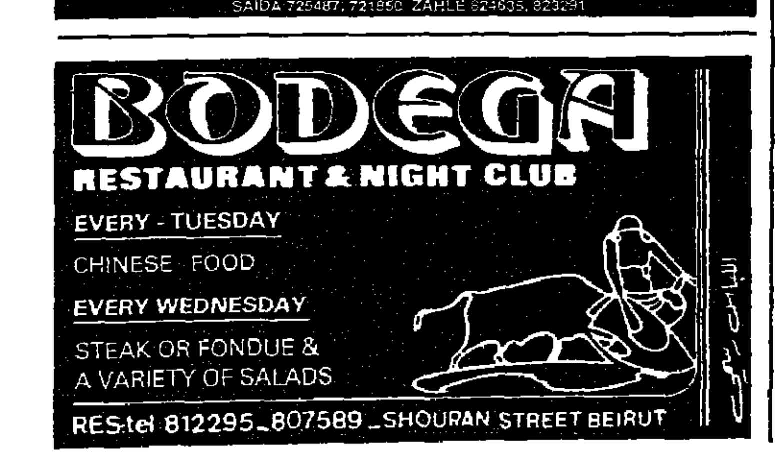
- التتمة في الصفحة ٩ -

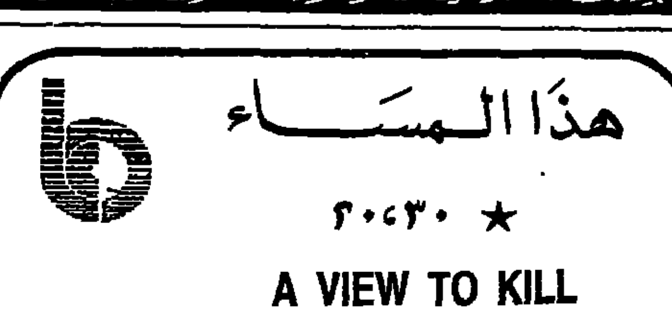












الموقف هذا النهار

للرفض عواقب وللتجاوب فوائد

تؤكد مصادر ديبلوماسية عربية ان اللجنة الثلاثية العربية العليا تجاوزت "القوطبة" التي مارسها حيالها مجلس الوزراء اللبناني عندما اصدر بيانه المتعلق بمشروع بيروت الادارية وكذلك بدعوة الاطراف الفاعلين وفي مقدمهم العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع الى الالتحاق بالشرعية وتسهيل امورها. والتجاوز حصل بعدما اطلعت على دوافعها المحلية والخاصة في آن. وسببه الرئيس كان رغبتها القوية في عدم الوقوف عند الشكليات على اهميتها في هذه المرحلة وفي تجاوزها الى الجوهر الذي يمكن تطبيقه لبنان من الانطلاق في مسيرة السلام، او على الاقل وقف الحرب والقتال.

وتدعو هذه المصادر العماد عون الى التعاطي مع موقف مجلس الوزراء والشرعية عموما بايجابية لان من شأن ذلك تحقيق جملة فوائد، منها انهاء الوضع الشاذ في الشرقية وتجنيبها معركة جديدة قد تكون هذه المرة بالغة الكلفة وبالغة السلبية في الانعكاس على مصالح ناسها والوجود. ومنها ايضا اشراك "الجنرال" في التركيبة السياسية وتاليا الحكومية التي يجرى الاعداد لها بعيدا عن الاضواء والتي قد ترى النور بعد النجاح في تطبيق مشروع بيروت الادارية. وفي هذا الاشراك حفاظ له على دور سياسي وشخصي مهم. وفيه كذلك اعتراف بالخط الذي يمثل والتيار، وفرصة يستطيع اذا التقطها ان ينظم هذا التيار وان ينتقل تاليا الى العمل السياسي العام بحيث يصبح اعترافه بالشرعية وتخليه عن البزة وبعبدا بداية لحياة سياسية لا نهاية كما كان يعتقد وكما كان يعتبر كثيرون على الساحة اللبنانية.

وهي تدعو في الوقت نفسه الدكتور سمير جعجع الى الاستمرار في الايجابية حيال الشرعية وكذلك في الانفتاح اللذين اظهرهما منذ بدء حرب الشرقية ولا يزال يظهرهما. والفوائد التي قد يجنيها من ذلك كثيرة سواء على الصعيد الشخصي او على الصعيد العام. فايجابيته تتيح له دخول التركيبة السياسية او النادي السياسي اللبناني وتمكنه من الحصول على اعتراف بشرعيته وشرعية "مؤسسته". وهو اعتراف رفض اعطاءه عن زمان اطراف لبنانيون وكذلك اطراف غير لبنانيين معنيون بلبنان. وايجابيته هذه لن تشلحه مواقعه الاساسية ومعاقله، على رغم انها تدق ببعض هذه المواقع في بيروت الادارية اولا وفي بيروت الكبرى لاحقا. وانما ستكرسه زعيما سياسيا وميليشيويا في آن كما سائر الزعامات الفاعلة في لبنان بدءا بالوزير وليد جنبلاط ومرورا بالوزير نبيه بري. وانتهاء بآل فرنجيه وغيرهم. ومن شأن ذلك، عندما يحين اوان الحلول الجدية ابقاؤه ومؤسسته على الساحة السياسية على رغم زوال الميليشيا التي يقود والميليشيات الاخرى.

طبعا تعي المصادر الديبلوماسية العربية الشكوك التي قد تساور كلا من "الجنرال" و"الحكيم" سواء في نيات الشرعية او في نيات اطراف الشارعين "الوطني" والاسلامي او حتى في نيات سوريا حليفة الفريقين. وهي تعي ايضا حدة الخلاف بينهما التي جعلت كلا منهما يأمل في ان تكون التسوية او الحلحلة على الاقل على حساب الاخر. لكنها في الوقت نفسه تطلب من الفريقين ان يعيا مصلحة لبنان وتحديدا مصلحة مسيحييه وان يعملا انطلاقا منها وان يتجاوزا الان خلافاتهما باعتبار انهما يستطيعان معاودتها لاحقا ولكن بالوسائل السياسية وبعيدا عن العنف والدمار الذي يصيب، الى كليهما، لبنان ومسيحييه.

وفي هذا المجال. تثمن المصادر الديبلوماسية العربية الموقف الاخير الذي اعلنه العماد عون والذي اعتبر فيه ان في مبادرة مجلس الوزراء دعوة ايجابية الى المشاركة في حل معين. والتثمين نابع من متابعة لسلسلة المواقف التي اتخذ منذ صدور بيان مجلس الوزراء والتي بدأت تصعيدية وانتهت "رائقة" اذا جاز التعبير. كما تثمن موقف "القوات" الذي ايد مبادىء بيان مجلس الوزراء على رغم دعوته الى البحث في تفاصيله التطبيقية.

ما هي المواقف الحقيقية لكل من العماد عون والدكتور سمير جعجع من مبادرة مجلس الوزراء؟

المعلومات المتوافرة لدى المصادر الديبلوماسية العربية تشير الى وجود "جوين" عند عون اذا جاز التعبير:

الاول يدعو اصحابه "الجنرال" الى التجاوب حرصا على لبنان وعلى مسيحييه وانطلاقا من اقتناع بان التسوية المقترحة تتضمن مخرجا مشرفا له يمكنه من الاستمرار الفاعل في العمل السياسي.

والثاني يدعو بعض اصحابه الى الحذر والتريث والى محاولة الافادة من الخطوط المفتوحة مع الخارج لضرب "القوات" وقائدها سمير جعجع. وطبيعي ان يضم هذا البعض اعداء تقليديين له وقدماء. اما البعض الاخر، فيدعو الى الحذر والتريث لضمان مشاركة في التركيبة السياسية او في المواقع السياسية.

وطبيعي ان تكون هذه الدعوة ناجمة عن خوف من ان يحصر التمثيل المسيحي والشرقي تحديدا بالعماد عون وبالدكتور جعجع، الامر الذي يقضي على المستقبل السياسي لغيرهما في الشرقية بوسيلة او باخرى.

وجو العسكر "الشرقي" عموما، اي التابع لعون. تقول المصادر الديبلوماسية العربية نفسها. ليس متشنجا حيال مبادرة مجلس الوزراء، طبعا باستثناء اصحاب المصالح او المتورطين الى الاخر في الحرب. وقد ساعد على قيام هذا الجو امتناع قيادة الجيش وعلى رأسها العماد اميل لحود عن اجراء اية تشكيلات عسكرية في انتظار التوصل الى حلحلة او تسوية.

اما المعلومات المتوافرة لدى المصادر عينها عن موقف "القوات"، فتشير الى رغبة في الاستمرار في الايجابية حيال الشرعية وفي الانفتاح عليها والى رغبة مماثلة في "تطبيع" العلاقات مع سوريا من خلال الشرعية وبواسطتها بحيث يكون مردود ذلك ايجابيا عليها وعلى الدولة اللبنانية ومؤسساتها. طبعا "نقزها" البيان الذي اصدره مجلس الوزراء الاسبوع الماضي عندما طلب منها بالاسم اشياء لم يطلبها من غيرها. لكنه في الوقت نفسه اراحها باعتماده لهجة تشد في مخاطبة العماد عون. الا انها (اي "القوات") قد لا تعتمد السلبية في المحصلة وذلك انطلاقا من استراتيجية تحديد الخسارة التي انتهجت منذ نشوب الحرب مع "الجنرال" سواء على الصعيد الفئوي او على الصعيد المسيحي، او على الصعيد اللبناني.

وفي اي حال ان الجولة التي يرتقب ان يقوم بها الموفد المتفرغ للجنة العربية الثلاثية العليا السيد الاخضر الابرهيمي على القيادات اللبنانية. قريبا جدا قد تعطي الفريقين المسيحيين المتصارعين تفسيرات تثير في نفسهما الاطمئنان وربما تعطيهما ضمانات.

ما هي انعكاسات اي موقف سياسي قد يتخذه اي من الفريقين المسيحيين هذين او كلاهما معا؟

المعلومات المتوافرة لدى المصادر الديبلوماسية العربية ولدى اخرى محلية تشير الى الاتي:

١ - ان عدم تجاوب "الجنرال" سيدفع سوريا وحلفاءها الى وقف الانفتاح عليه والى اتخاذ سلسلة خطوات وتدابير ليست عسكرية في الضرورة من شأنها ازعاجه وارباكه وربما خنقه (اغلاق كل المعابر المؤدية الى منطقة سيطرته وما الى ذلك). وقد ابلغ اليه هذا الامر حلفاء سوريا بالقول ان بقاء شهر العسل معه يتوقف على تجاوبه.

٢ - ان عدم تجاوب "الجنرال" سيرسي اسسا قوية للتنسيق بين الشرعية الدستورية و"القوات" خصوصا اذا ابدت الاخيرة تجاوبا. ولن تكون سوريا بعيدة عن تشجيع هذه الخطوة.

٣ - ان عدم تجاوب "الحكيم" قد يوسع الخط الذي فتحه على "الجنرال" حلفاء سوريا وقد يفتح خطا مباشرا بينه وبينها. كما انه سيفرض على الشرعية الاتجاه نحوه (عون) للتنسيق. الامر الذي يحاصر "القوات" من غير جهة وطرف.

ماذا لو اتفق "العنوان" المسيحيان في وجه مبادرة مجلس الوزراء؟

ذلك احتمال وارد نظريا. لكن فرصه من الناحية العملية قليلة جدا والبعض يقول ضئيلة. فهو قد يعيد مخاطر "القبرصة" على الطريقة اللبنانية الى الوضع اللبناني. وذلك مرفوض عربيا اقليميا ودوليا. فضلا عن ان امكانات تحقيقه و"النفاذ" فيه تضاءلت كثيرا عما كانت. هذا مع الاشارة الى ان حجم العداء بين الاثنين، فضلا عن الاختلاف الجذري في منطلقات كليهما وفي سياستهما والاستراتيجية، يقلل كثيرا من فرص التقائهما على موقف واحد معاد للشرعية.

هل يعني ذلك ان الامور سهلة وان لبنان قد يدخل قريبا مرحلة الحلحلة الجدية؟

قد تكون كذلك يجيب العارفون. ولكن على اللبنانيين ان يتعاملوا بدقة مع العوامل الخارجية الفاعلة في لبنان والمؤثرة كي لا يعتبر اصحابها ان الحلحلة خطوة معادية لهم او خسارة بمصالحهم. وعليهم ايضا ان يتصرفوا بوحي من مصلحة لبنان التي قد لا تتناقض على المدى البعيد مع مصالح اصحاب العوامل هذه ولكن التي قد يظهر مرحليا انها متناقضة معها. وهذا الامر من مسؤولية لبنان الرسمي والفاعل في آن وكذلك من مسؤولية اللجنة الثلاثية العربية العليا والدول الكبرى الداعمة لها وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والفاتيكان.

ومهمة هؤلاء ليست سهلة على الاطلاق لسبب اساسي هو ان المشاكل القائمة بين القوى الاقليمية والعربية المعنية بلبنان والفاعلة فيه لم تجد بعد طريقها الى الحلول او الى التسويات، الامر الذي قد يدفعها الى الاستمرار في سياسة ابقاء لبنان رهينة او ورقة.

سركيس نعوم

بعد تحديد المواقف النهائية من البيان - البرنامج وتقويمها

ثلاثة اتجاهات تتجاذب الحكومة والقيادات: تبديل وزاري، توسيع، لا تبديل

تتجاذب الحكومة والقيادات السياسية والنيابية ثلاثة اتجاهات، لمواجهة مرحلة تنفيذ البيان - البرنامج لاتفاق الطائف. وهذه الاتجاهات هي من بين مواضيع البحث مع دمشق.

ثمة اتجاه يدعو الى تأليف حكومة جديدة يتمثل فيها كل الاطراف الذين اعلنوا تأييدهم للبيان - البرنامج والتزامهم تنفيذه وذلك من اجل اعطاء عملية التنفيذ دفعا اقوى.

ويستبعد اصحاب هذا الاتجاه قيام خلافات على عملية التأليف بعد الاتفاق على الاهداف كما حددها البيان - البرنامج ويرون اختيار الوزراء الممثلين لكل الاطراف المنضمين الى "وثيقة الوفاق الوطني" والقابلين بها. لن يكون صعبا، ما دام تبادل "الفيتو" ممنوعا. خصوصا ان البيان دعا كل الاطراف الى الانضمام الى مسيرة الوفاق والسلام والمشاركة في حكومة الوفاق الوطني "ومن اجل وضع المصالحة الوطنية موضع التنفيذ "لا يحق لاي فريق ادعاء احتكار تمثيل طائفة او منطقة جغرافية معينة. كما لا يحق لاي فريق المطالبة باستبعاد اي فريق آخر موافق على مضمون البيان".

واذا كانت ثمة قيادات، سواء لعداوات شخصية او خلافات سياسية، او لاسباب اخرى، يعود بعضها الى الكلام على "حالة اسرائيلية" يجب ازالتها واستبعادها عن اي مشاركة في الحكم، على حد قولها، لعرقلة قيام حكومة اتحاد وطني، فان اتصالات السيد الاخضر الابرهيمي المدعومة عربيا وخصوصا سوريا، ستعالج ذلك. فما لا شك فيه ان قيام حكومة اتحاد وطني يتمثل فيها كل الاطراف، من شأنه ان يساعد على تنفيذ البيان - البرنامج ويجعل الجميع يتحملون عبء المسؤولية في الظروف الدقيقة الراهنة، ويتكرس تاليا، من خلال قيام مثل هذه الحكومة، الوفاق الوطني. ويصبح تمويل "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان" اكثر عجلة والحاحا. ويقترب موعد البدء بورشة البناء والاعمار.

توسيع بهدوء... او بقاء القديم

ويدعو اتجاه آخر الى توسيع الحكومة الحالية بحيث تضم ٢٤ او ٢٦ وزيرا، تفاديا للدخول في اشكالات تأليف حكومة جديدة وحصول ما قد يؤخر قيامها. فتقع البلاد في ازمة لا تتحمل الظروف الدقيقة الراهنة مضاعفاتها.

والتوسيع يمكن ان يتم بهدوء بعيدا عن ضغط الوقت ومحاولات فرض شروط من هنا وعن هناك. او خلاف على توزير هذا من دون ذاك ويكون امام السلطة متسع من الوقت لجعل التوسيع يتم وفقا للمصلحة العامة. من غير ان تكون اسيرة الخوف من ازمة قد تطول ما دامت الحكومة مستمرة في وضعها الحالي. الى ان يتم الاتفاق على توسيعها.

ولا يخفى بعض المؤيدين لهذا الاتجاه حرصهم على ضمان بقائهم في الوزارة وخوفهم من ان يؤدي التبديل الوزاري الى الاستغناء عن خدماتهم... خصوصا ان اختيارهم لدخول الوزارة تم في ظروف معينة ووقت ضيق لم يكن يتسع لاختيار افضل.

وثمة اتجاه ثالث يدعو الى بقاء الحكومة الحالية عن دون تعديل او تبديل لانها تمثل، وان على نطاق ضيق، معظم الاطراف. اذ يخشى، اذا ما صار توسيعها، او تألفت حكومة جديدة، ان تكون اقل انسجاما وتجانسا. فيتأخر، او يتعرقل، اقرار كثير من المشاريع، ولاسيما منها التعيينات في بقية وظائف الفئة الاولى، وهي اساسية ومهمة.

ويشير اصحاب هذا الاتجاه الى ان في امكان الحكومة مواصلة مناقشة المشاريع المترجمة لبنود اتفاق الطائف واحالتها على المجلس النيابي الذي يقرها في الدورة الاستثنائية المفتوحة. فلا يطل شهر ايلول، موعد عقد اول اجتماع لـ"الصندوق الدولي لمساعدة لبنان" الا ويكون معظم هذه المشاريع قد أقر، وتم تنفيذ الخطوات الامنية التي تضع بيروت الادارية تحت مظلة السلطة الشرعية وحدها.

تنتفي الاسباب والمبررات

لذا، فان المصلحة تقضي بعدم اضاعة الوقت في توسيع الحكومة او تأليف حكومة جديدة، خصوصا ان العماد ميشال عون، اذا ظل على موقفه الرافض للبيان - البرنامج وكان لاطراف آخرين متشددين موقف رافض ايضا مع اختلاف الاسباب، فان صفة الوفاق الوطني، او المصالحة الشاملة. عبر تأليف حكومة جديدة، تنتفي اسبابها ومبرراتها، فضلا عن ان ثمة اطرافا مؤيدين لهذا البيان قد يطالبون بتمثيلهم في الحكومة بدعوى تحقيق توازن في التمثيل مع اطراف آخرين، الامر الذي قد يعقد الامور ويتحول الاهتمام من مسألة تنفيذ البيان - البرنامج لوضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ، الى مسألة الاهتمام بمعالجة مشكلة الاستيزار...

ولا يخفي بعض اصحاب هذا الاتجاه حقيقة تتعلق بالتعيينات في بقية المراكز المهمة في الفئة الاولى. فعوض ان يكون للوزراء الحاليين الفاعلين والبارزين حصة كافية منها، تصبح هذه الحصص، مع حكوة جديدة واسعة، موزعة على عدد اكبر من الوزراء الفاعلين والبارزين لارضائهم...

لكن بعضا آخر لا يرى في هذا سببا يدعو الى عدم تأليف حكومة وفاق وطني واسعة، اذا كان تأليفها يعطي مسيرة السلام دفعا اقوى. ذلك ان التعيينات، وهي تتناول مراكز اساسية وحساسة خصوصا في مجال الامن، ستتم بالتشاور مع دمشق لانها تحرص على ان يكون على رأس تلك المراكز اشخاص يوحون بالثقة والاطمئنان. ومتى تم التوصل الى اتفاق بين رأس السلطة ودمشق على هذه التعيينات، لا يعود يهم زعل هذه او تلك من القيادات القريبة من دمشق او الحليفة لها.

بعدما تبدلت الظروف

ان الوضع الحكومي سيحسم، في رأي المصادر المطلعة، في ضوء المواقف النهائية لكل الاطراف من البيان - البرنامج الذي صدر عن مجلس الوزراء، وفي ضوء محادثات الرئيس سليم الحص في دمشق في شأن الوضع الحكومي ووسائل تنفيذ البيان، وهو الاهم، وتعطيل محاولات اي طرف رافض للعرقلة. وهي وسائل باتت، حسب المصادر نفسها، اكثر فاعلية من ذي قبل سواء في المجال السياسي او الاقتصادي. ففي المجال السياسي يجد العماد عون نفسه وحيدا في موقفه هذه المرة، في حين كان يعتمد من قبل على صمت "القوات اللبنانية" لتحاشي التصادم المسلح، وعلى تردد بكركي، وعلى محدودية التأثير الكتائبي، وعلى استضعاف نواب الشرقية. اما الآن وبعدما تبدلت الظروف بفعل حرب الشرقية، فان "القوات اللبنانية" لم تعد صامتة، واشتد تيار دعم الشرعية في بكركي ولدى نواب الشرقية والكتائب.

وفي المجال الاقتصادي، يكفي ان يتوقف مد العماد عون بالاوكسيجين الذي يمكنه من الصمود وان يضرب حوله حصار محكم يشارك فيه كل الاطراف شرقا وغربا بمن فيهم حلفاء سوريا. مع اتخاذ اجراءات قانونية فعالة منها تحديد مهلة يعتبر بانتهائها كل عسكري مفصولا من القوات المسلحة اذا لم يلتحق بقيادة العماد اميل لحود، وهي اجراءات قد يتأخر مفعولها، الا انها ستكون في النهاية فاعلة.

اميل خوري

تردد في بعض الاوساط السياسية ان زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد المفاجئة للرياض لم تكن من اجل البحث في المواضيع التي اعلنت في وسائل الاعلام.

يقول مسؤول كبير سابق انه اذا لم ينفذ البيان - البرنامج في غضون اسابيع، فلن ينفذ في غضون اشهر.

لوحظ ان مؤتمرا لاحزاب في اوروبا عقد اخيرا، اتى للمرة الاولى على ذكر قرار مجلس الامن الرقم ٥٢٠ المتعلق بلبنان وطالب بتنفيذه مع القرار ٤٢٥.

وصل من باريس بعدما التقى حلو ونعمان

الابرهيمي التقى الهراوي والحسيني والحص



السيد الابرهيمي مع الرئيس الحسيني. (ابرهيم الطويل)

الرئيس الحص يستقبل المندوب العربي. (سامي عياد)

بدأ امس المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي، فور وصوله الى بيروت، لقاءاته والمسؤولين والقيادات السياسية، فقابل الخامسة بعد الظهر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء وعرض معه آخر التطورات في لبنان واطلعه على نتائج اتصالاته في عدد من الدول الاوروبية وحصيلة لقائه عضو اللجنة الوزارية العربية وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في الرياض.

وصرح السيد الابرهيمي عقب المقابلة: "بدأنا الاتصالات بزيارة فخامة الرئيس وسنتكلم ان شاء الله عندما تتجمع كل العناصر".

وسئل هل يلتقي الرئيس العماد ميشال عون، ومتى، فامتنع عن الجواب.

وبعد ذلك التقى رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني في منزله. فرئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله ايضا وتناول العشاء الى مائدته، رافضا الادلاء باي تصريح.

وكان المندوب العربي وصل الى بيروت الاولى الا ربعا في طائرة خاصة".

● في نبأ من باريس لـ"وكالة الانباء المركزية" ان السيد الابرهيمي التقى في العاصمة الفرنسية الرئيس شارل حلو وقوم معه الاوضاع في لبنان. كذلك التقى عضو لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان.

الحص واصل شرحه لبيان ١١ تموز

تيثم: نؤيد دعوة الحكومة

في معرض شرح اهداف البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء الاسبوع الماضي لرؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان، استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بصفته وزير الخارجية والمغتربين اول من امس كلا من سفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيثم والقائم باعمال سفارة الصين السيد شيه هونغ تشانغ والقائم باعمال سفارة اليمن السفير عبدالله ناصر المثنى.

وقال السفير تيثم بعد مقابلته الرئيس الحص: "بحثنا مع الرئيس الحص في الشؤون الداخلية للبنان، والحكومة البريطانية تؤيد دعوة الحكومة اللبنانية والبيان الذي صدر عن مجلس الوزراء اخيرا".

وقال القائم بالاعمال الصيني السيد شيه: "لقد اطلعني الرئيس الحص على بيان مجلس الوزراء الاخير وشرح لي مضمونه وطلب مني نقل هذا الشرح الى حكومتي. ان موقف الصين واضح وثابت وهي تدعم اتفاق الطائف والشرعية المنبثقة منه وتؤيدهما من اجل توحيد لبنان واعادة السلام اليه".

كذلك استقبل رئيس مجلس الوزراء وفدا من "تجمع اللجان والروابط الشعبية" ضم السيدين بشارة مرهج ومعن بشور، ووفدا من "الجمعية العربية لاصدقاء القلب" برئاسة الدكتور روحي البعلبكي، وآخر من "حركة الوحدويين الناصريين" برئاسة الدكتور سمير صباغ.

رئيس الجمهورية زار الديمان واهدن:
لا فيتو على احد ومن يتجاوب نرحب به



الرئيس الهراوي لدى زيارته البطريرك صفير في الديمان. بدا الى اليسار السفير شماس. (دالاتي ونهرا)

الرئيس فرنجيه مستقبلا رئيس الجمهورية في اهدن. (نعيم عصافيري)

الديمان، اهدن - "النهار":

وصف رئيس الجمهورية الياس الهراوي بيان مجلس الوزراء بانه "بيان سلام"، معربا عن اعتقاده ان اللبنانيين سيتجاوبون معه "لنبدأ السير في طريق السلام الذي ينشده الجميع". واكد "ان صدر الشرعية رحب في سبيل المصلحة اللبنانية لان تضم كل من آمن بالسلام في لبنان ايا كان ولا فيتو على احد. من يتجاوب نرحب به اينما كان".

وكان الرئيس الهراوي توجه السبت الى الشمال، فزار البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في المقر الصيفي للبطريركية في الديمان، ثم الرئيس سليمان فرنجيه في اهدن، وعاد الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء.

الديمان

الثامنة والنصف صباحا قصد الديمان في طائرة هليكوبتر عسكرية، يرافقه الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس، وكان في استقباله عند مدخل الصرح البطريرك صفير والمطرانان جورج ابي صابر وفيليب شبيعة وامين سر البطريركية الاب ميشال عويط وعدد من كهنة المنطقة. وتخللت الزيارة خلوة استمرت ساعة.

وافادت مصادر الديمان ان الرئيس الهراوي اطلع البطريرك على خلفيات بيان مجلس الوزراء، موضحا انه دعوة مفتوحة للجميع للانتقال بلبنان الى مرحلة جديدة عنوانها بدء المصالحة الوطنية تمهيدا لاعادة اعمار لبنان. واضافت ان البطريرك صفير ابدى ارتياحه الى الخطوات التي يقوم بها رئيس الجمهورية، وشدد على ضرورة عدم استبعاد احد والا تكون الشرعية طرفا ضد احد سوى الساعين الى عرقلة مساعي الوفاق الوطني والذين يريدون الوصول بلبنان الى التقسيم والشرذمة والتفتيت والتهجير. ولفت الى عملية الهجرة الواسعة من المناطق والشرقية التي اذا ما استمرت ستؤدي الى تغيير لواقع الطبيعة.

ولدى مغادرته الديمان ادلى الرئيس الهراوي بالتصريح الآتي: "انا اشكر لغبطته زيارته لي في المقر الموقت في بيروت وكان علي ان ارد هذه الزيارة في السرعة الممكنة، لكن الظروف الامنية التي يتخبط فيها لبنان حالت دون تمكني من القيام بهذه الزيارة في السرعة التي كنت اتمناها. وقد تباحثت مع صاحب الغبطة في الشؤون والشجون اللبنانية وما هو وضعنا اليوم اقليميا ودوليا، وكان التفاهم تماما لما فيه خير لبنان باجمعه، خصوصا لجهة سبل مواجهة الهجرة والتهجير اللذين اذا ما استمرا سيفيران وجه لبناننا الحبيب. وانني مؤمن باننا، بالتعاون مع صاحب الغبطة ومع القيادات اللبنانية الخيرة التي تصبو الى عودة لبنان الى السلام والوئام، سنعود الى لبناننا الحبيب والى ما كنا سابقا".

وقيل له ان اللبنانيين ينتظرون كلمة منه تطمئنهم الى مكان تنفيذ بيان مجلس الوزراء، فأجاب: "بيان مجلس الوزراء هو بيان سلام وصدر الشرعية رحب في سبيل المصلحة اللبنانية لان تضم كل من آمن بالسلام في لبنان ايا كان، ولا فيتو على احد، من يتجاوب نرحب به اينما كان".

واذا لم يتجاوب بعض الافرقاء؟ اجاب: "لكل حادث حديث".

اهدن

وعلى الاثر انتقل رئيس الجمهورية ومعه السفير شماس في السيارة الرئاسية الى اهدن عن طريق حدث الجبة - بيت منذر - برحليون - مفرق طورزا - سرعل وسط حراسة امنية مشددة امنتها عناصر من اللواء الثاني في الجيش اللبناني واخرى من الشرطة العسكرية بامرة قائد اللواء العميد يحيى رعد ورئيس فرع جهاز المخابرات اللبنانية في الشمال العقيد علي شعيب، فوصل اليها في العاشرة والربع. واستقبله الرئيس فرنجيه عند مدخل القصر ومعه المحامي رامز خازن والسيد رودريك الدحداح.

وبعد استراحة قصيرة في صالون القصر تبودلت فيه احاديث عن المناخ واوضاع الطرق، عقد الرئيسان خلوة استمرت نحو ساعة وربع ساعة وعرضا فيها الاوضاع الداخلية من كل جوانبها. ثم انضم اليهما النائب الدكتور باخوس حكيم والسفير شماس والسادة سيمون بولس واسعد كرم واسطفان الدويهي ورودريك الدحداح وخازن.

وقالت مصادر قصر اهدن ان صفحة جديدة من العلاقة بين الرئيسين فتحت بعد فتور استمر منذ انتخاب الرئيس الهراوي. واضافت ان الرئيس الهراوي شرح للرئيس فرنجيه التطورات التي توالت منذ انتخابه.

وتحدث الرئيس الهراوي الى الصحافيين في نهاية الزيارة قال: "زيارتي لفخامة الرئيس فرنجيه هي الزيارة التي كان يجب علي ان اقوم بها فور انتخابي لسدة الرئاسة، لكن الظروف الامنية تعثرت بحيث لم تمكني من اداء هذا الواجب وفخامة الرئيس يعذر ويقدر الظروف الامنية. وقد جئت اليوم لاقوم بهذه الزيارة، ولو كنت متأخرا، واطلعت فخامته على الاجواء الداخلية والاقليمية والدولية وتأثرت كثيرا بما لمسته من طموحات لبنانية في قلبه ومن آمال ليعود لبنان الى سابق عهده. ونحن وفخامة الرئيس متفقان على كل ما للبنان في قلبنا من محبة وسنقوم بكل الواجبات لنعيد لبنان الى سابق عهده وازدهاره وانقاذه مما يعتريه حاليا من تهجير وهجرة ومن نزف. واظن ان اللبنانيين سيتجاوبون مع النداء الذي وجهه اخيرا مجلس الوزراء لنبدأ السير في طريق السلام الذي ينشده الجميع. واننا سنثابر على ما تعهدناه في خطاب القسم، خصوصا ان مهمتي تتركز على امرين اساسيين هما: توحيد لبنان وبسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية وتحرير جنوب لبنان بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥. اتمنى من ربي ان يعينني وانا اكيد بالتجاوب الذي الاقيه من كل الفاعليات اللبنانية وفي مقدمها فخامة الرئيس فرنجيه اننا سنصل الى شاطىء الامان.

وسئل عن تخوف كثيرين من دخول اسرائيل على خط العرقلة وما اذا لمس من الاتصالات التي يقوم بها مواقف عملية لوقف التدخل الاسرائيلي، فأجاب: "نحن نسعى حاليا مع كل الدول الصديقة والشقيقة لنحول دون ذلك ودرء المخاطر التي يتعرض لها لبنان حاليا، خصوصا الهجرة الحاصلة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، وهذا ما يدفعنا الى ان نتحد بعضنا مع البعض لدرء هذا الخطر، ولكي نحرر جنوبنا في اقرب فرصة ممكنة".

وصرح الرئيس فرنجية: "كانت زيارة جيدة وسعيدة، وكل شكري لصاحب الفخامة الذي تنازل وشرفني وشرب فنجان قهوة".

وسئل هل اطمأن الى ما سمعه في حديثه مع الرئيس الهراوي، فأجاب: "اطمئنان كامل ان شاء الله".

صفير وفرنجية لم يكونا على علم

● قبل وصول الرئيس الهراوي الى الديمان بربع ساعة، حضرت قوة من الجيش اللبناني وابلغ الضابط المسؤول عنها الى البطريرك صفير ان الرئيس سيصل بعد قليل. وانتشرت القوة في باحة الصرح البطريركي واخلتها من السيارات ليتسنى للهليكوبتر الهبوط.

كذلك اتخذت تدابير امنية مشددة على الطرق المؤدية الى الديمان وتولت عناصر الجيش تفتيش السيارات تفتيشا دقيقا.

● بعد نزول الرئيس الهراوي في الديمان توجهت الهليكوبتر الى مطار ثكنة القبة للجيش اللبناني.

● لم يعلم الرئيس فرنجيه بزيارة رئيس الجمهورية الا قبل ساعة من وصوله الى اهدن.

● سمع الرئيس الهراوي يقول للرئيس فرنجيه: طولنا عليك يا فخامة الرئيس، الزيارة كان لازم تتم من زمان، والله اشتقنا، لكن مثل ما بتعرف الظروف قاسية.

ورد الرئيس فرنجيه: اهلا وسهلا فيك، هيدا بيتك. الله يوفقك بهمتك وتقدر تعيد البلد وتعيد له السلام والامن والالفة والمحبة.

● تمنى الرئيس فرنجيه على الرئيس الهراوي ان يبقى ويتناول الغداء الى مائدته، الا انه اعتذر لارتباطه بمواعيد.

اجتماعات عون مع العسكريين

رأس السبت الرئيس العماد ميشال عون اجتماعا امنيا ضم عددا من ضباط الجيش، في اطار الاجتماعات الدورية مع العسكريين، وتناول البحث الوضع الامني في ضوء نتائج الاجتماعات التي تعقد بين ممثلين للجيش و"القوات اللبنانية" في اطار اللجنة الامنية.

واستمع العماد عون الى اراء الضباط وزودهم توجيهاته مشددا على ضرورة مساعدة المواطنين وتسهيل امورهم في هذه الظروف.

واستقبل رئيس "جبهة الشعب اللبناني" المهندس جوزف حداد الذي رفض في تصريح له اي حل لا يدخله العماد عون من بابه العريض معتبرا "ان العماد عون يبقى الطريق الاصلح والاقرب لبلوغ الحل".

جابر ودع ابو شقرا وجنبلاط

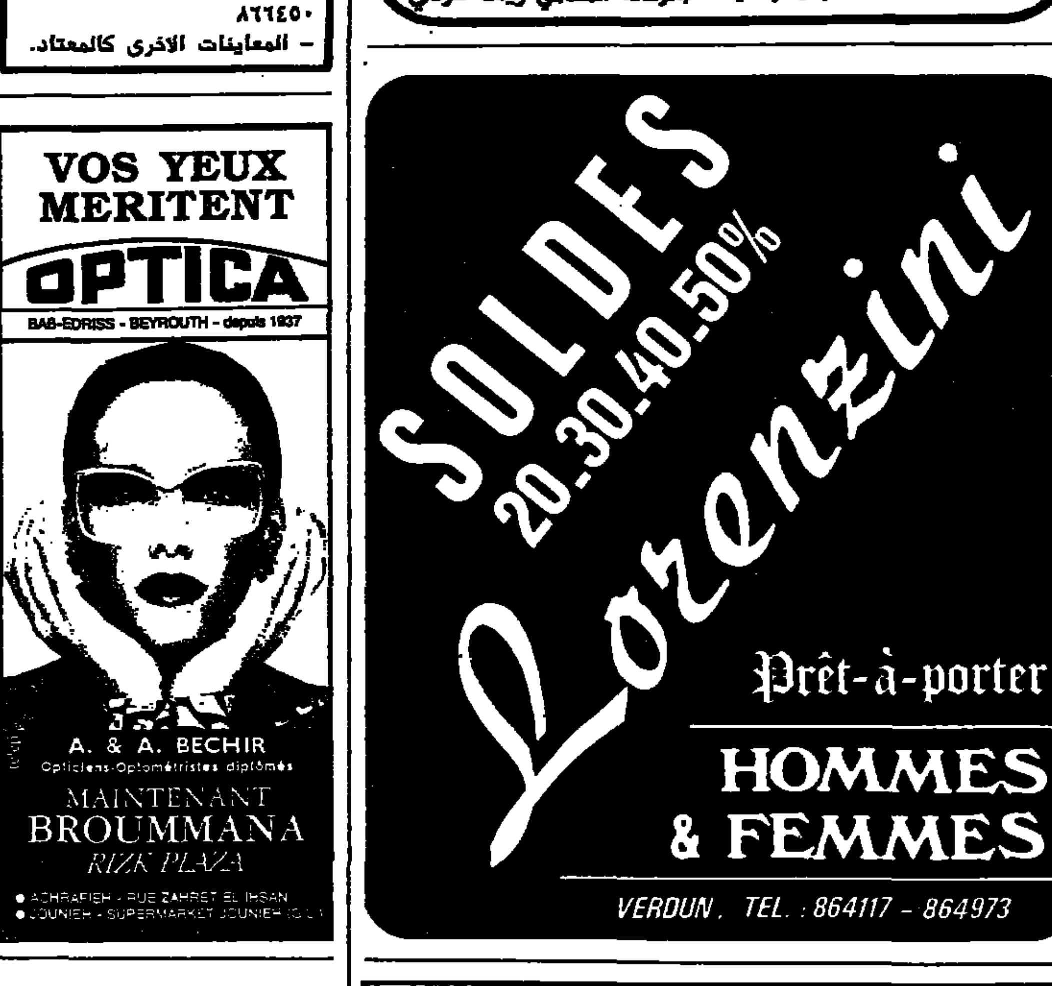
الشوف - "النهار":

زار سفير لبنان الجديد في كندا الدكتور عاصم جابر شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا في بعذران ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط مودعا لقرب سفره الى مركز عمله الجديد.

ايطاليا رئيسة للمجموعة الاوروبية

مع تولي ايطاليا رئاسة المجموعة الايطالية للنصف الثاني من ١٩٩٠، دعا السفير الايطالي في لبنان السيد جيوسيبي دو ميكيليس دي سلونغيو عددا كبيرا من الشخصيات السياسية والنواب والاقتصاديين ورجال السلك الديبلوماسي لدول المجموعة وللدول العربية، الى مأدبة غداء تقام الساعة الاولى بعد ظهر الاربعاء في فندق "بريستول".

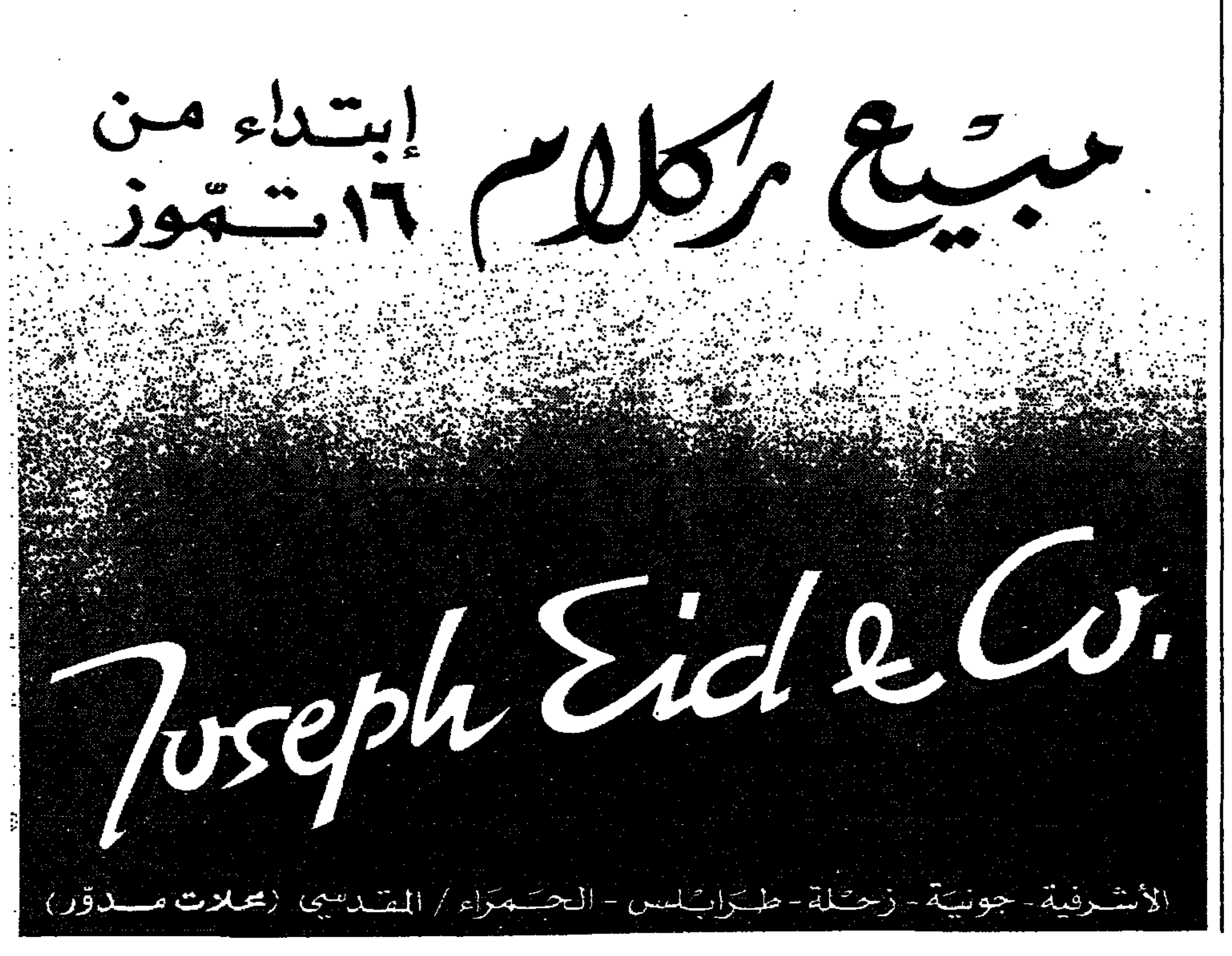
وينتظر ان يتحدث السفير الايطالي في المأدبة عن دور بلاده وعن الحوار الاوروبي - العربي والتعاون بين اوروبا والبلدان العربية.











مجلس النواب يدعى قريباً إلى اقراره

نص مشروع القانون المعدّل لأصول المحاكمات أمام المجلس الأعلى

من المقرر ان يدعو رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني المجلس قريبا الى جلسة عامة لاقرار مشروع القانون المتعلق باصول المحاكمات امام المجلس الاعلى المنصوص عليه في المادة ٨٠ من الدستور، كما عدلته اللجان النيابية المشتركة في جلستها الخميس الماضي.

واوضح مرجع نيابي ان اللجان عدلت هذا المشروع في ضوء وثيقة الوفاق لوطني التي صادق عليها المجلس النيابي والتي ورد فيها في هذا الشان في فقرة "المحاكم" من بند "الاصلاحات الاخرى" الآتي:

"أ - ضمانا لخضوع المسؤولين والمواطنين جميعا لسيادة القانون وتأمينا لتوافق عمل السلطتين الاشتراعية والتنفيذية مع مسلمات العيش المشترك وحقوق اللبنانيين الاساسية المنصوص عليها في الدستور:

١ - يشكل المجلس الاعلى المنصوص عليه في الدستور ومهمته محاكمة الرؤساء والوزراء. ويسن قانون خاص باصول المحاكمات لديه.

٢ - ينشأ مجلس دستوري لتفسير الدستور ومراقبة دستورية القوانين وبت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية.

٣ - للجهات الآتي ذكرها حق مراجعة المجلس الدستوري في ما يتعلق بتفسير الدستور ومراقبة دستورية القوانين:

أ - رئيس الجمهورية.

ب - رئيس مجلس النواب.

ج - رئيس مجلس الوزراء

د - نسبة معينة من اعضاء مجلس النواب".

علما ان المادة ٨٠ من الدستور اللبناني تنص على الآتي:

"المادة ٨٠ - (المعدلة بالقانون الدستوري الصادر في ١٧ تشرين الاول ١٩٢٧):

يتألف المجلس الاعلى من ٧ نواب ينتخبهم مجلس النواب وثمانية من اعلى القضاة اللبنانيين رتبة حسب درجات التسلسل القضائي او باعتبار الاقدمية اذا تساوت درجاتهم ويجتمعون تحت رئاسة ارفع هؤلاء القضاة رتبة وتصدر قرارات التجريم من المجلس الاعلى بغالبية عشرة اصوات. وسيصدر قانون خاص تعين بموجبه اصول المحاكمات التي يجري عليها هذا المجلس".

وهنا نص مشروع قانون اصول المحاكمات امام المجلس الاعلى كما عدلته اللجان النيابية:

"مشروع قانون يتعلق باصول المحاكمات أمام المجلس الاعلى المنصوص عليه في المادة /٨٠/ من الدستور كما عدلته اللجان النيابية المشتركة:

الفصل الاول: تأليف المجلس الاعلى:

المادة الاولى: ينتخب مجلس النواب، فور نشر هذا القانون، وفي بدء كل ولاية، في اول جلسة يعقدها، النواب السبعة اعضاء المجلس الاعلى المنصوص عليهم في المادة الثمانين من الدستور، اعضاء اصيلين، كما ينتخب ثلاثة نواب آخرين اعضاء احتياطيين. ويجرى الانتخاب بالاقتراع السري، وبالغالبية المطلقة من مجموع أعضاء المجلس النيابي في الدورة الاولى، وبالغالبية النسبية في الدورات التي تلي، واذا تساوت الاصوات، يعد اكبر المرشحين سنا منتخبا.

المادة الثانية: تسمي محكمة التمييز بجميع غرفها، بعد نشر هذا القانون، القضاة العدليين الثمانية، المنصوص عليهم في المادة ٨٠ من الدستور، الاعلى رتبة حسب درجات التسلسل القضائي بمن فيهم الرئيس.

كما تسمي ثلاثة قضاة عدليين احتياطيين وفقا للاصول والشروط ذاتها.

كما تعين هذه المحكمة:

١ - القاضي الذي يعهد اليه في وظيفة النائب العام لدى المجلس الاعلى وفقا لاحكام المادة ٦٠ من الدستور.

٢ - قاضيين لمعاونة النائب العام.

المادة الثالثة: يجتمع المجلس الاعلى برئاسة ارفع القضاة رتبة، وفي حال تغيبه يحل محله القاضي الذي يليه رتبة حسب درجات التسلسل القضائي.

المادة الرابعة: يقسم أعضاء المجلس الاعلى الاصيلون والاحتياطيون امام المجلس النيابي في جلسة علنية اليمين الآتية:

"أقسم بالله العظيم على ان اقوم بوظيفتي في المجلس الاعلى بكل اخلاص وامانة وان اصون سر المذاكرة والتزم في كل اعمالي الصدق والشرف".

المادة الخامسة: يكون حكما رئيس قلم محكمة التمييز كاتبا للمجلس الاعلى، ويقسم بهذه الصفة اليمين امامه في جلسة علنية. ولرئيس المجلس الاعلى عند الاقتضاء، ان يكلف، من بين رؤساء اقلام المحاكم العدلية، كاتبا مساعدا.

المادة السادسة: اذا انتهت وظيفة النائب او القاضي، العضو الاصيل او الاحتياطي في المجلس الاعلى، بسبب الوفاة او لاي سبب آخر، وجب ملء الشغور دون ابطاء وفقا للاصول المحددة في المادتين الاولى والثانية من هذا القانون.

المادة السابعة: تنتهي عضوية النائب في المجلس الاعلى:

أ - بالوفاة.

ب - بانتهاء مدة ولاية المجلس النيابي، او فقدان النائب شروط العضوية فيه.

ج - بالاستقالة، ويعتبر في حكم المستقيل النائب الذي يتولى الوزارة.

وتنتهي عضوية القاضي في المجلس الاعلى:

أ - بالوفاة.

ب - ببلوغه سن التقاعد القانونية او فقدانه شروط العضوية في المجلس الاعلى.

ج - بوقفه عن العمل لاسباب تأديبية.

المادة الثامنة: يفصل المجلس الاعلى بالغالبية المطلقة من اعضائه وبالاقتراع السري في طلبات التنحي والرد.

المادة التاسعة: يستمر القاضي الذي يفقد احد الشروط المؤهلة لعضوية المجلس الاعلى، لغير سبب تأديبي، في النظر في القضية العالقة امام المجلس الاعلى حتى صدور الحكم فيها.

المادة العاشرة: على المجلس الاعلى ان يبلغ الى المجلس النيابي ومحكمة التمييز بهيئتها العامة الحالات المبينة في المواد السابعة والثامنة والتاسعة من هذا القانون.

المادة الحادية عشرة: ان اعضاء المجلس الاعلى، الاصيلين والاحتياطيين، ملزمون حضور الجلسات والمناقشات التي يدعون اليها.

فاذا تغيب العضو عن الحضور مرتين متتاليتين دون عذر مشروع، اعلن المجلس الاعلى استقالته من عضويته، اما عفوا واما بناء على طلب النيابة العامة لديه.

المادة الثانية عشرة: اذا رغب النائب في الاستقالة من عضوية المجلس الاعلى، يقدم استقالته الى رئيس المجلس النيابي الذي يبلغها الى رئيس المجلس الاعلى.

المادة الثالثة عشرة: يمكن رد أي عضو من اعضاء المجلس الاعلى بمن فيهم الرئيس للاسباب الآتية:

أ - اذا كانت تربطه بالمتهم قرابة او مصاهرة من عمود النسب لغاية الدرجة السادسة.

ب - اذا كان قد استدعي للشهادة واسمعت شهادته.

ج - اذا كانت بينه وبين المتهم عداوة شديدة.

يقدم طلب الرد عند بدء المحاكمة ويفصل فيه المجلس الاعلى بالاقتراع السري وبالغالبية المطلقة من اعضائه.

المادة الرابعة عشرة: على عضو المجلس الاعلى الذي يجد في شخصه سببا للتنحي وان كان لغير ما نصت عليه المادة الثالثة عشرة، ان يعلم بذلك المجلس الاعلى الذي يفصل في امر تنحيته.

المادة الخامسة عشرة: يضع رئيس المجلس النيابي في تصرف رئيس المجلس الاعلى، وبناء على طلبه، الموظفين الضروريين لتأمين اعمال هذا المجلس واعمال لجنة التحقيق.

المادة السادسة عشرة: تلحظ في موازنة مجلس النواب، في فصل خاص، الاعتمادات الضرورية لنفقات اعمال المجلس الاعلى ولجنة التحقيق.

يجري مراحل تنفيذ النفقة: العقد، التصفية، الصرف والدفع، المحاسب المختص في مجلس النواب، بناء على تعليمات خطية او قرارات تصدر اليه مباشرة من رئيس المجلس الاعلى، وذلك خلافا لكل نص اخر.

وظيفة رئيس المجلس الاعلى واعضائه، واعضاء لجنة التحقيق والنيابة العامة مجانية.

المادة السابعة عشرة: تحفظ في مجلس النواب ملفات المحاكمة المنتهية وتعتبر محفوظات وطنية.

الفصل الثاني: الاتهام والتحقيق:

المادة الثامنة عشرة: لا يمكن اتهام رئيس الجمهورية لعلتي خرق الدستور والخيانة العظمى او بسبب الجرائم العادية الا من المجلس النيابي.

وللمجلس النيابي ان يتهم رؤساء الحكومة والوزراء لارتكابهم الخيانة العظمى او لاخلالهم بالموجبات المترتبة عليهم.

المادة التاسعة عشرة: يقدم طلب الاتهام بموجب عريضة يوقعها خمس (١/٥) اعضاء المجلس النيابي على الاقل.

يجب أن يكون الطلب مفصلا ومعللا ويتضمن:

أ - اسم او اسماء الاشخاص المطلوب اتهامهم.

ب - العلة او الجرم المنسوب اليهم.

ج - سرد الوقائع والادلة او القرائن المؤيدة.

المادة عشرون: فور ورود طلب الاتهام مستوفيا الشروط، يبلغ رئيس المجلس النيابي نسخة عنه الى:

أ - جميع النواب.

ب - الشخص او الاشخاص المطلوب اتهامهم، ويمهلهم عشرة ايام:

١ - للاجابة عنه خطيا.

٢ - لتكليف محام او اكثر الدفاع عنه. فاذا لم يستجب، عين رئيس المجلس من تلقاء نفسه محاميا للدفاع من المحامين المقيدين على الجدول العام.

يبلغ رئيس المجلس نسخة عن جواب الشخص او الاشخاص المطلوب اتهامهم: الى جميع النواب، وذلك عشرة ايام على الاقل، قبل موعد الجلسة المخصصة للنظر في طلب الاتهام.

المادة الحادية والعشرون: يعتبر كل ما يتعلق بطلب الاتهام سريا. ويحظر نشره تحت طائلة الاحكام المنصوص عليها في القوانين المرعية الاجراء.

ترفع السرية اذا اقر المجلس النيابي الاقتراح واصدر قرارا بالاتهام.

المادة الثانية والعشرون: يدعى المجلس النيابي الى جلسة خاصة تنعقد بعد عشرة ايام تلي تبليغ الشخص او الاشخاص المطلوب اتهامهم نسخة عن طلب الاتهام. وبعد ان يستمع الى مرافعتي الادعاء الممثل بأحد موقعي طلب الاتهام والدفاع، يقرر المجلس النيابي بالاكثرية المطلقة من اعضائه اما احالته فورا على لجنة نيابية خاصة تدعى "لجنة التحقيق" قبل التصويت على طلب الاتهام، واما رده.

المادة الثالثة والعشرون: فور الاحالة من المجلس النيابي، تنشأ لجنة نيابية خاصة تسمى "لجنة التحقيق" مؤلفة من رئيس وعضويـن اصيلين، وثلاثة نـواب احتياطيين، ينتخبهم المجلس النيابي في الجلسة المنصوص عليها في المادة الثانية والعشرين من هذا القانون بالاقتراع السري وبالغالبية المطلقة من اعضائه.

لا يمكن ان يكون عضوا في هذه اللجنة احد اعضاء المجلس الاعلى المنتخبين.

المادة الرابعة والعشرون: تخضع هذه اللجنة للاحكام المنصوص عليها في المادة الرابعة وما يليها من الفصل الاول من هذا القانون.

المادة الخامسة والعشرون: تتحرى لجنة التحقيق في ما اذا كانت الافعال المنسوبة الى الشخص او الاشخاص المطلوب اتهامهم ثابتة الثبوت الكافي.

المادة السادسة والعشرون: تلتئم لجنة التحقيق في مبنى المجلس النيابي وتكون اجتماعاتها سرية. ولها، عند الاقتضاء، ان تلتئم في اي مكان اخر تقرره.

المادة السابعة والعشرون: تخضع معاملات التحقيق للاصول المنصوص عليها في قانون اصول المحاكمات الجزائية المتعلقة بمعاملات التحقيق، مع مراعاة احكام هذا القانون.

المادة الثامنة والعشرون: يكون للجنة التحقيق النيابية سلطات هيئات التحقيق القضائية. ولها ان:

- تفصل في طوارىء المحاكمة.

- تصدر مذكرات الجلب والاحضار والتوقيف الاحتياطي والاحالة امام المراجع القضائية المختصة.

- تعطي جميع الاستنابات القضائية.

لا تقبل قرارات لجنة التحقيق اي طريق من طرق المراجعة.

المادة التاسعة والعشرون: تحيل لجنة التحقيق جميع الاشخاص غير المنصوص عليهم في المادتين ستين وسبعين من الدستور، الذي يظهر التحقيق تدخلهم او اشتراكهم في الجرم، على المرجع المختص.

اما اذا اظهر التحقيق تدخل او اشتراك احد الاشخاص المنصوص عليهم في المادتين ستين وسبعين من الدستور، على اللجنة ان تقترح على مجلس النواب، توسيع التحقيق ليشمل هؤلاء الاشخاص.

تطبق على هذا الاقتراح الاصول المنصوص عليها في المادة التاسعة عشرة وما يليها من هذا القانون.

المادة الثلاثون: اذا اظهر التحقيق في حق الشخص او الاشخاص المطلوب اتهامهم افعالا تختلف بنوعها عن الافعال الوارد ذكرها في طلب الاتهام، تقرر اللجنة توسيع التحقيق ليشمل كل هذه الافعال.

المادة الحادية والثلاثون: يمكن من الادعاء والدفاع ان يطلب دعوة الشهود. فينظمان بهم قائمة تقدم عند بدء التحقيق، ولا يحق لهما بعدها طلب دعوة اكثر من شاهدين اضافيين اثناء التحقيق.

المادة الثانية والثلاثون: عند انتهاء التحقيق، وبعد تنظيم الادعاء مطالعته الخطية، يودع ملف القضية قلم اللجنة لمدة خمسة ايام.

يبلغ هذا الايداع في تاريخ حصوله الى الدفاع الذي يحق له الاطلاع في قلم اللجنة على الاوراق كاملة وان يستنسخ منها ما يراه لازما لمطالعته الدفاعية الخطية التي يودعها قلم اللجنة في مهلة عشرة ايام.

عندها يختتم التحقيق.

المادة الثالثة والثلاثون: فور اختتام التحقيق، تجتمع لجنة التحقيق في جلسة سرية، فتتذاكر وتضع تقريرها في القضية الذي يتضمن:

أ - اسم أو أسماء المطلوب اتهامهم.

ب - العلة او الجرم المنسوب اليهم.

ج - تقدير ما اذا كانت الافعال ثابتة الثبوت الكافي.

د - اعطاء هذه الافعال وصفها القانوني وتعيين النصوص التي تنطبق عليها في تاريخ ارتكابها.

تحيل لجنة التحقيق تقريرها فورا على المجلس النيابي، وتبلغه الى كل من ممثلي الادعاء والدفاع.

المادة الرابعة والثلاثون: يلتئم المجلس النيابي في جلسة خاصة بدعوة من رئيسه في مهلة لا تتعدى عشرة ايام من تاريخ ايداع لجنة التحقيق تقريرها المجلس، يستمع فيها الى التقرير والى مرافعتي الادعاء والدفاع.

يتم التصويت بالاقتراع السري على الاتهام بغالبية ثلثي مجموع أعضاء المجلس. اذا لم يدع المجلس النيابي ضمن المهلة المحددة اعلاه. يلتئم حكما في اليوم الحادي عشر الذي يلي تاريخ ايداع لجنة التحقيق تقريرها المجلس النيابي، الذي يستمر في جلساته حتى اصدار قراره في الموضوع.

المادة الخامسة والثلاثون: عندما يصدر قرار الاتهام عن المجلس النيابي، يرفع رئيس المجلس القضية حكما وفورا الى المجلس الاعلى بموجب احالة يبلغها الى كل من رئيس المجلس الاعلى والى النائب العام لديه، ويبلغ قرار الاتهام الى المتهم او المتهمين. تتضمن الاحالة على المجلس الاعلى نص قرار الاتهام الذي اتخذه المجلس النيابي وملف التحقيق.

الفصل الثالث: المحاكمة والحكم:

المادة السادسة والثلاثون: فور احالة القضية امام المجلس الاعلى، يباشر هذا المجلس المحاكمة وعليه ان يفصل في القضية خلال مدة شهر من تاريخ تبلغه الاحالة قابلة للتجديد مرة واحدة.

المادة السابعة والثلاثون: ينعقد المجلس الاعلى في قصر العدل في بيروت، او في اي مكان آخر يقرره، عند الاقتضاء. ولا تكون جلساته قانونية الا بحضور اعضائه الخمسة عشر المنصوص عليهم في المادة /٨٠/ من الدستور بمن فيهم الرئيس.

اما اذا تغيب احد الاعضاء الاصيلين، فيعمد رئيس المجلس الاعلى الى تكليف من يشاء من الاعضاء الاحتياطيين.

المادة الثامنة والثلاثون: يفصل المجلس الاعلى. اما بقرار على حدة. واما في القرار النهائي. في جميع الدفوع.

المادة التاسعة والثلاثون: تكون المحاكمة لدى المجلس الاعلى علنية الا اذا قرر المجلس سريتها، وتتبع فيها اصول المحاكمات لدى محكمة الجنايات مع مراعاة احكام هذا القانون والاحكام المبينة في المواد التالية منه.

ويبقى المتهم حرا طليقا حتى صدور القرار النهائي.

المادة الاربعون: بعد التثبت من هوية المتهم او المتهمين، يتلى تقرير لجنة التحقيق ثم قرار الاتهام، وتباشر المحاكمة.

المادة الحادية والاربعون: يبت المجلس الاعلى بعد ختام المحاكمة ثبوت التهمة.

يتم التصويت في ما يتعلق بكل متهم على حدة وفي شأن كل تهمة من التهم، ويجرى التصويت بورقة سرية.

لا يمكن تجريم المتهم الا بغالبية عشرة اصوات.

المادة الثانية والاربعون: باستثناء خرق الدستور والخيانة العظمى والاخلال الخطير بالموجبات المترتبة على رئيس الحكومة والوزير، يكون المجلس الاعلى مقيدا بالقانون في وصف الجنايات والجنح وفي العقوبات الممكن فرضها، ويحق له تعديل الوصف القانوني الوارد في قرار الاتهام.

المادة الثالثة والاربعون: اذا قرر المجلس الاعلى تجريم احد المتهمين بأية علة او جرم، عليه ان يصدر فورا قرارا يقضي باقالته من منصبه.

واذا كان هناك من جرم معاقب عليه جزائيا، يجرى التصويت على ما اذا كان في القضية اسباب تخفيفية وعلى العقوبة الواجب فرضها.

يتم التصويت دائما بورقة الاقتراع السرية وبغالبية ثلثي الاصوات.

اذا لم تحصل عقوبة ما على غالبية الاصوات العشرة بعد اقتراعين متواليين، تستبعد في الاقتراع الثالث العقوبة الاشد من العقوبات المقترحة في الاقتراعين السابقين، وتستبعد كل مرة العقوبة الاشد الى ان تنال احدى العقوبات غالبية العشرة اصوات.

المادة الرابعة والاربعون: يكون القرار النهائي معللا. ينظمه رئيس المجلس الاعلى في غرفة المذاكرة ويوقعه الرئيس والاعضاء والكاتب. ويذكر فيه اسماء الاعضاء الذين اشتركوا في اصداره.

يتلو رئيس المجلس الاعلى القرار في جلسة علنية.

المادة الخامسة والاربعون: لا تقبل قرارات المجلس الاعلى الاستئناف ولا التمييز غير انها تقبل اعادة المحاكمة وفقا لاحكام قانون اصول المحاكمات الجزائية.

المادة السادسة والاربعون: تطبق امام المجلس الاعلى الاصول المتعلقة بمحاكمة المتهم الفار من وجه العدالة.

المادة السابعة والاربعون: لا يقبل امام المجلس الاعلى اتخاذ صفة الادعاء الشخصي.

تقدم دعاوى طلب التعويض عن الاضرار المسببة عن الجرائم التي ينظر فيها المجلس الاعلى امام المحاكم العادية.

الفصل الرابع: احكام انتقالية وختامية:

المادة الثامنة والاربعون: يجرى انتخاب النواب اعضاء المجلس الاعلى الاصيلين والاحتياطيين للمرة الاولى في الجلسة التي يعقدها المجلس النيابي في الدورة العادية التي تلي تاريخ العمل بهذا القانون.

المادة التاسعة والاربعون: تطبق احكام المادة الثانية من هذا القانون للمرة الاولى في مهلة شهر من تاريخ العمل به.

المادة الخمسون: ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعتبر نافذا فور نشره".

الحسيني دعا اللجان الى جلسة الثلثاء

دعا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني اللجان النيابية المشتركة للادارة والعدل والدفاع الوطني والامن والمال والموازنة الى جلسة غدا الثلثاء في مقر المجلس في ساحة النجمة لدرس مشروع قانون تنظيم قوى الامن الداخلي وعدد من المشاريع الاخرى.

واتصل برئيس الجمهورية الياس الهراوي، واستقبل في منزله كلا من النائب الدكتور زكي مزبودي والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير اسعد الاسعد.

منتقداً "حكومة اللاحكم" وداعياً إلى تشريع "المزنقة"

اده لـ"النهار": النواب مطالبون بوقفة وطنية لأن إتفاق الطائف يسلّم لبنان إلى سوريا

باريس - من بشارة غانم البون:

"الاوبن هاوس" او "مجلس الاحد" الذي يفتح ابوابه في نهاية الاسبوع شهد امس، على رغم العطلة الصيفية، اقبالا. وكانت قاعة الاستقبال الملحقة بغرفة العميد ريمون اده في مقر اقامته الباريسي في فندق "كوين اليزابيت"... "كومبليه". فالحضور "على القاعد وعلى الواقف" جاؤوا يسالون عن اخبار البلد ويستوضحون احواله ويتبادلون الاراء فيها، والعميد كان مستمعا اكثر منه متكلما يتابع الحوار الذي لم يخل من حدة ومن "عيطة بصوت عال". على الطريقة اللبنانية.

والموضوع الذي ما عداه كان السؤال: هل يشترك العماد ميشال عون في حكومة مقبلة ويلتحق بمسيرة الطائف؟ وجاءت نتيجة الاستطلاع الذي شارك فيه الحضور من الجنسين بالاكثرية ان عون سيشارك في الحكم في نهاية المطاف.

اما العميد فأخذ علما وامتنع عن التعليق على غير عادته. فهو "قرفان" من الوضع "المرث" الذي وصل اليه البلد، لذا كان في المدة الاخيرة قليل الكلام، لكنه قرر كسر الصمت الذي التزمه. والدافع الى ذلك اطلاق تحذير من الخطر الداهم والمتزايد للتوسع الاسرائيلي في الجنوب والاستيلاء على اراضي لبنان ومياهه، ومن " الهيمنة" السورية المتعددة الوجه سياسيا وعسكريا واقتصاديا وماليا، وكذلك توجيه انتقادات عنيفة الى الحكومة لـ"تلهيها بالقشور" وعدم ايلائها هذه الاخطار ما تستحق من اهتمام.

ويبدأ العميد بتقويم لعمل الحكومة بعد نحو ثمانية اشهر من تأليفها فيقول: "ان الحكومة هي في الحقيقة حكومة اللاحكم. ولدى قراءتي الصحف اللبنانية ابتسم حينا واحزن في غالب الاحيان لان اخبار الوطن صارت من المضحك المبكي. فمثلا قرأت ان القسطل الذي يجر مياه الدامور الى العاصمة بيروت والذي انشىء حديثا انفجر للمرة الثالثة وطافت المياه ملحقة الكثير من الاضرار، وهذا الامر مدعاة للسخرية وللاشمئزاز في زمن يسعى المواطن الى الحصول على قنينة ماء ويدفع الغالي والنفيس ويتحمل المشقات للحصول عليها.

هذا مثل صغير عن الشؤون الحياتية اليومية، فكيف في القضايا الكبرى والمصيرية؟ وفي هذا الاطار استغرب لا مبالاة الحكومة حيال ما يقوم به في لبنان الجنوبي الجيش الاسرائيلي الذي احتل مركز الكتيبة النروجية العاملة في اطار القوة الدولية ابتداء من شبعا وصولا الى كوكبا جنوب نهر الليطاني. انها فضيحة اوصلتها الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار الذي كلف مستشاره السيد جان كلود ايميه اجراء تحقيق. وحتى الان لم يحصل اي تغيير في الوضع والمفروض ان يأمر مجلس الامن بانسحاب الجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة.

وعلى صعيد اخر، باتت اسرائيل اليوم تحتل ١٠٣ قرى وما يزيد على ٤٢ مزرعة ان بواسطة جيشها او عبر جيشها الرديف، اي جيش لحد. وهذه القرى موجودة في اقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا وجزين والنبطية. اضف الى ان اسرائيل تعمد باستمرار الى تقديم الشريط الحدودي مع لبنان. كما جاء في تقارير اميركية ان اسرائيل بدأت بضخ المياه من نهر الليطاني قرب جسر الخردلي وجرها الى القرى الاسرائيلية الحدودية. وحتى اليوم اكتفت الحكومة بمراجعة الامم المتحدة عوض ان ترسل رئيسها بصفته وزيرا للخارجية الى نيويورك. واني اطلب من الرئيس سليم الحص ان يفعل ذلك حالا وسريعا والا فسيتحمل مسؤولية كبرى".

تصريحات جنبلاط

وتناول العميد تصريحات الوزير وليد جنبلاط الذي وجه اتهامات الى اعضاء في الحكومة، والمصالحة التي تبعت ذلك، فقال: "في ما خص صديقي الشاب وليد جنبلاط، الذي عرفته من وقت ما خلق واذكر اني عركتها اكثر من مرة مع والده المرحوم كمال لانه كان يقسو عليه احيانا من دون حق، لقد انتقد مواقفي السياسية اكثر من مرة وكنت ابتسم وارد عليه. اقول هذا لاني اعتبر من حقي كصديق له واكبر منه سنا ان انتقده بدوري.

فعندما ينتقد وزير في بلاد الناس حكومته، كما فعل في المدة الاخيرة، فمن المستغرب ان يتابع حضوره مجلس الوزراء ويجلس مع الذين اتهمهم بالسرقة وبالنهب وبالاختلاس وربما فعل ذلك بضغط من سوريا.

وبعد كل هذه الاتهامات، اكانت مبينة ام لم تكن: التي طاولت حتى رئيس الوزراء الذي اعتبره رجلا نزيها وكفيا ولكن ليس صارما وحازما حيال الداخل والخارج كما يجب، كان على الرئيس الحص بصفته رئيسا للحكومة ان يحقق في الاتهامات والفضائح التي اثارها وليد جنبلاط عوض ان يغطيها بمصالحة معه. واذا اثبت التحقيق ان هذه التهم للوزراء صحيحة وثابتة، فما على الرئيس الحص الا ان يطلب من رئيس الجمهورية اقالة الوزير او الوزراء الذين خالفوا القانون. والغريب ان احدا من الوزراء الذين اتهمهم جنبلاط لم يقرر ملاحقته امام القضاء ما داموا يعتبرون انفسهم ابرياء، خصوصا ان جنبلاط ليس نائبا وبالتالي لا يتمتع بأي حصانة.

وفي هذه المناسبة قرأت في الصحف تصريحا لوليد بك يقول فيه انه سيطعن الاسبوع المقبل في المخالفات التي وقعها وتحديدا مخالفات الاملاك البحرية التي تبلغ ٥٠ مخالفة، لافتا الى ان التوصيات كانت تأتيه من زعماء لبنانيين وغير لبنانيين. واضاف انه قبض مبلغ مليوني ليرة (في وقتها كانت توازي ٢٥ الف دولار) من شخص يدعى ابو علي بدير الذي انشأ مشروع "الكوستا برافا" على الاوزاعي واوضح انه قبض المبلغ حينذاك لانه كان مزنوقا بعمل ما واشار الى انه سيعيد المبلغ في اقرب فرصة. هذا اطرف تصريح صادر عن وزير لبناني وغير لبناني عربي او افرنجي. فعادة الوزراء يتلقون الاتهامات وينكرونها. ولكن يظهر ان وليد بك اراد ان يفعل كما كان يفعل المسيحيون الاوائل الذين كانوا يعترفون علنا بخطاياهم. ولكن اذا كان وليد بك يعلل اقدامه على هذه الافعال ويتذرع لتبرئة نفسه بقوله انه كان مزنوقا، فاني أسأل لماذا لا يرحم وليد بك زملاءه حين يتهمهم بالرشوة اذ انهم ربما هم ايضا كانوا مزنوقين. واكثر من ذلك اقول ان تسعين في المئة من اللبنانيين هم اليوم مزنوقون بسبب الحرب المستمرة منذ اكثر من ١٥ سنة. فهناك قضاة مزنوقون وضباط وجنود ودرك وبوليس مزنوقون، وغالبية موظفي الدولة مزنوقون ويمكن ملاحقتهم قضائيا في حال قبولهم رشوة. لذلك اقترح على مجلس النواب ان يشترع قانونا ينص على ان كل موظف يرتشي، اذا اثبت انه في حال المزنقة، يستفيد من العذر المحل اي انه يعفى من العقوبة.

على كل اني اهنىء وليد بك على هذه الصراحة ولكن كنت فضلت الا يقبل الرشوة حتى عندما كان مزنوقا".

تكريس الطائف

وعن تكريس مضمون اتفاق الطائف بمشاريع قوانين يقرها مجلس النواب قال: "سمعت ان المجلس النيابي سيبدأ بمناقشة مشاريع قوانين منبثقة مما سمي اتفاق الطائف. واريد ان اقول لزملائي النواب، وانا في نظرهم لا ازال نائبا، انه يجب عدم تكرار تجربة اتفاقي القاهرة و١٧ ايار. فقد وافق قسم منهم على الاتفاق الاول الذي سلم الوطن الى الفلسطينيين ووافق قسم اخر على الاتفاق الثاني الذي سلم الوطن الى اسرائيل، فأني احترمهم من انهم في حال موافقتهم على اتفاق الطائف سيسلمون الوطن الى سوريا. فما نفع التصويت اليوم اذا كان سيلغى غدا، كما تم مع اتفاقي القاهرة و١٧ ايار؟ الا يكفي البلد شرشحة وبهدلة؟ فأين الكرامة واين السيادة؟ اما انا فكنت ضد هذين الاتفاقين واثبتت الايام انني كنت على حق والدليل انهما الغيا في ايار ١٩٨٧.

ان اتفاق الطائف ليس لمصلحة لبنان وسيادته واستقلاله وكرامة شعبه. فهو لا يأتي ولا مرة واحدة على ذكر كلمة انسحاب الجيش السوري من لبنان، وهنا المشكلة الكبرى. صحيح أن دولا عربية وغربية دعمت الطائف لكن دعمها كلامي للتهرب من تحمل مسؤولياتها. فأنا على اقتناع بانه ليست هناك دولة عربية واحدة توافق لنفسها على اتفاق مثل اتفاق الطائف. فالجميع يريدون غسل ايديهم من لبنان ولم يعد يهمهم مصير لبنان وهم سلموه الى اسرائيل والى سوريا.

رأيي اليوم كما بالامس انه يجب عدم التصويت على مثل مشاريع القوانين هذه التي تلغي السيادة وتكرس الهيمنة والاحتلال، وادعو زملائي الى وقفة وطنية تاريخية وعدم الموافقة على التصويت، والى تكريس جهودهم للضغط عربيا ودوليا لتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الكامل للجيش الاسرائيلي من لبنان لان الاحتلال الاسرائيلي هو مصدر العلل الاخرى.

وهنا لا بد من لفت اللبنانيين الى ان وضع اليد السورية على لبنان لا تقتصر على المجال السياسي والعسكري، بل تتعداه الى المجال الاقتصادي والمالي وهذا ما بدأ يظهر مع تلزيم اعمال الترفيت ومد الكهرباء لشركات رسمية سورية وذلك عوض ان تعطى لملتزمين لبنانيين، خصوصا في هذه الظروف التي جعلتهم هم ايضا مزنوقين.

واريد اخيرا ان اذكر اللبنانيين باني قلت قبل اجتماع الطائف انه اذا تمت المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني سيصبح لبنان مستعمرة سورية. وقد رأينا كيف أن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لا يمكنهما ان يذهبا الى الخارج حتى لزيارة الدول العربية الا بعد الحصول على موافقة النظام السوري. وربما بعد مدة سنضطر الى ان نعدل قوانينا كي تصبح مطابقة للقوانين السورية استنادا الى الباب الرابع من الوثيقة الذي ينص على "ان تقوم بين لبنان وسوريا علاقات مميزة قوتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الاخوية المشتركة وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين وسوف تجسده اتفاقات بينهما في شتى المجالات". اذن على هذا الاساس ربما طلب النظام السوري مثلا الغاء قانون سرية المصارف وقانون الملكية الزراعية وقوانين اخرى في حقول الاقتصاد والتربية والجيش.

اللهم اشهد اني بلغت".

كولوتوشا بعد زيارة وداعية للمختارة:

شيء من التحوّل نحو الأحسن



الوزير جنبلاط والسفير كولوتوشا على درج قصر المختارة. (ناصيف ناصيف)

المختارة - "النهار":

اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ان الاتحاد السوفياتي والشعب الروسي سيبقيان الى جانب الشعب العربي، فيما اعتبر السفير السوفياتي السيد فاسيلي كولوتوشا ان "هناك شيئا من التحول نحو الاحسن ونحو الافضل وان الامور تسير في هذا الشكل وفي هذا الاتجاه".

التقى الوزير جنبلاط امس في قصر المختارة السفير كولوتوشا ترافقه قرينته وعدد من اركان السفارة السوفياتية في بيروت، وقد جاء في زيارة وداعية. وتخلل اللقاء غداء شاركت فيه السيدتان مي ونورا جنبلاط والسادة اكرم شهيب ونديد ياغي وفادي الدمشقي وسليمان تقي الدين واحمد ياسين.

وتحدث السفير السوفياتي الى المحافيين بعد اللقاء، قال: "آمل الا تكون الكلمة الاخيرة. يعني عندي امل ان اعود وارجع الى المختارة، لان وليد بك صديق كبير لبلدنا وصديقي الشخصي الكبير. واعتقد انه ستكون لنا فرصة واكثر من فرصة ان نرى بعضنا بعضا وان نلتقي ونتشاور في القضايا اللبنانية والقضايا الاقليمية".

وسئل عن الانطباع الذي خرج به من اللقاء والذي سيحمله الى بلاده فأجاب: "من الصعب تلخيص الانطباع بعبارة واحدة وكلمة واحدة، انما اعتقد اننا اذا اجرينا مقارنة بين اجواء السنة الماضية واجواء هذه السنة، نجد ان هناك شيئا من التحول نحو الاحسن ونحو الافضل وان الامور تسير في هذا الشكل وفي هذا الاتجاه".

اما الوزير جنبلاط فقال: "بحزن عميق وبألم نودع الصديق السفير فاسيلي كولوتوشا الذي شاركنا في اصعب المراحل واقساها والذي كان السند والصديق الصدوق في كل المجالات. طبعا نعلم انه انتقل من لبنان الى مركز ارفع، الى بركو، سيبقى فيه الصديق الكبير للقضية الوطنية اللبنانية، للبنان وللقضية العربية. وفي هذه المرحلة التاريخية من الغيوم السود التي تتلبد في العالم العربي، نعلم برغم كل شيء ان الاتحاد السوفياتي وان الشعب الروسي سيبقيان الى جانب الشعب العربي".

وكان الوزير جنبلاط استقبل اول من امس رئيس "الجمعية الدرزية الاميركية" السيد منير زين الدين يرافقه الامين العام لـ"المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية" السيد عصام مكارم، في حضور عضو المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي السيد غازي العريضي. وتخلل اللقاء غداء. كذلك استقبل وفدا من "اللجنة الشعبية" والاهالي في بلدة شحيم، اعرب له عن الولاء.

الراسي: زيارة الابرهيمي لعون شيء متوافق عليه

صرح امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي ان زيارة المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي للعماد ميشال عون "شيء متوافق عليه". واشار الى ان عدم قبول بيان مجلس الوزراء "سيوصلنا الى كارثة".

وسئل عن مهمة السيد الابرهيمي، فاجاب "السيد الابرهيمي اتى الى بيروت في خصوص البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء ودعا كل الافرقاء اللبنانيين الى التسليم بالشرعية، وسيحاول السيد الابرهيمي اقناع الافرقاء بضرورة تأييد هذا البيان".

وكيف ينظر الى موقف العماد عون؟ اجاب: "لا استطيع قول شيء عن هذا الموقف قبل صدور شيء رسمي يتوضح الامر على اساسه".

وهل يعتقد ان السيد الابرهيمي سيزور العماد عون؟ اجاب: "هذا شيء متوافق عليه".

واوضح ردا على سؤال "ان الازمة هي على طريق حلحلة مهمة نظرا الى جملة المواقف والتطورات الاخيرة محليا واقليميا ودوليا".

وهل يتوقع تغييرا حكوميا قريبا؟ اجاب: "عندما يتم قبول البيان الوزاري سيجري رئيسا الجمهورية والحكومة استشارات معينة لتوسيع الحكومة الحالية. وفي استطاعتي القول ان البيان اعد لتوسيع الحكومة. أننا نرحب بمن ينضم الى الحكومة شرط ان يكون موافقا على اتفاق الطائف وعلى تطبيق بنود بيان مجلس الوزراء، وهناك شرط اساسي هو تطبيق الخطة الامنية لبيروت الغربية وبالتالي لبيروت الادارية".

وهل اجرت الحكومة اتصالات في هذا الشأن؟ اجاب: "نعم الاتصالات مستمرة داخليا وخارجيا لتأمين تنفيذ بنود البيان واعتقد ان كل الناس توافق على هذا البيان وعلى بنوده لان عدم قبوله سيوصلنا الى كارثة".

سفير لبنان في واشنطن: الطائف الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاصلاحات

واشنطن - "النهار":

تحت شعار "آن الاوان للأم الجروح" عقدت السبت الرابطة الاميركية - اللبنانية مؤتمرها السنوي في العاصمة الاميركية وتحدث فيه سفير لبنان لدى الولايات المتحدة المهندس نسيب لحود ورئيس قسم لبنان وسوريا والاردن في وزارة الخارجية الاميركية السيد تيد قطوف وغيرهما من المساهمين وفي مقدمهم الدكتور هالة سلام مقصود وممثل "القوات اللبنانية" في واشنطن السيد روبير فرح.

وقال السفير لحود "ان لأم الجروح العميقة يتطلب تنازلات من جميع الفئات اللبنانية لمصلحة لبنان، وان لا وجود لحلول عجائبية للازمة في لبنان، بل الحل يتطلب ارادة اللبنانيين الصلبة للعمل معا على تحقيق السلام". واكد ان الحكومة اللبنانية ستبذل جهودا لتأمين وحدة اللبنانيين وستستمر في السعي مع اللجنة الثلاثية العربية العليا والحكومات الصديقة لجمع اللبنانيين، وان الرئيس الياس الهراوي وحكومته برئاسة الدكتور سليم الحص سيمدان الايدي الى كل الفئات في لبنان للانضمام الى الحكومة الدستورية والبدء معا اعادة البناء. وابرز اهمية اتفاق الطائف قائلا انه الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاصلاحات الداخلية الضرورية لتأمين وحدة الشعب اللبناني ولتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي ولقيام جيش وطني موحد قادر على تسلم مسؤوليات حفظ الامن من الجيش السوري وعلى بسط سيادة الدولة في لبنان على كل شبر من اراضيه".

وكرر السيد قطوف دعم الولايات المتحدة لوحدة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه ولانسحاب كل القوات الاجنبية منه وحل الميليشيات، وقال: "ان مساعدة لبنان هي من مصلحة الولايات المتحدة، لان استمرار العنف وعدم الاستقرار في لبنان يزيد حدة التوتر في المنطقة ويهدد اصدقاء الولايات المتحدة ويزيد اعمال الارهاب وتهريب المخدرات".

سعادة في "يوم الشهيد البتروني":

للتوجه الى سوريا بقلب مفتوح بعيداً عن الحساسيات والخلفيات

احيا امس اقليم البترون الكتائبي "يوم الشهيد البتروني" في باحة ثكنة راشانا لـ"القوات اللبنانية" في قضاء البترون، في حضور رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة والامين العام للحزب المهندس روجيه ديب وعدد من اعضاء المكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي وابناء المنطقة.

وبعد قداس احتفالي ووضع اكاليل على نصب "الشهيد البتروني"، القى الوزير سعاده كلمة مما قال فيها: "(...) لقد آن الاوان لنعرف جميعا ولنعلن ما نعرف ونعمل بما نعلن ان حربنا منذ البداية هي حرب الاخرين على ارضنا، وان كان البعض اداتها او مهيئا للقيام بها. لقد اثبتت الاحداث اننا كنا تربة خصبة لها وان المجتمع اللبناني يحمل في تركيبته قابلية الانفجار، غير انها اثبتت ايضا ان ليس في استطاعة مجموعة ان تلغي مجموعة اخرى والا تتعايش معها او ان تفصل وطنا على قياسها او ان تستغني في وجودها عن بقية الوجودات او ان تستعين بالاخرين لتفرض رأيها. ولقد اثبتت الاحداث والتاريخ ان لبنان وطن مميز عن سائر الاوطان. فهو على حد ما جاء في رسالة قداسة البابا الاخيرة الى المسيحيين اكثر من وطن، انه رسالة (...)

لبنان لا فرادة له في محيطه ولا حاجة اليه ولا وجود لنا ولا بقاء الا بالديموقراطية. والديموقراطية التي ندعو اليها ليست ديموقراطية عددية. الديموقراطية العددية هي تسلط فئة على اخرى وتجعل الاكثرية تستبد بالاقلية. فالديموقراطية التي ندعو اليها هي الديموقراطية الاجتماعية التوافقية. نحن دعونا وندعو الى تأمين التعليم والاستشفاء والدواء وضمان الشيخوخة ورفاهية العيش في اطار عدالة اجتماعية شاملة، واشتراكنا في هذه الحكومة بالذات كان الدافع اليه في قسم كبير منه العمل على تأمين متطلبات الناس وحاجاتهم الاجتماعية. ليس على الدولة باعتبارها تحكم الناس باسم الاكثرية ان تقرر مبادىء الافراد والمجتمعات وقيمهم ومعتقداتهم والمواطن الحر المثقف العقلاني ادرى بمصالحه وبما يتفق مع امانيه وآماله في اي سلطة ايا كانت الاكثرية التي تحكم باسمها (...)

من واجب الدولة ان تكون كما يتوافق عليها الجميع لا ان تلزم الناس ما تراه مناسبا لهم. ليست الدولة سلطة وصاية، انها وصية على السلطة، انها اقتناع الناس بما ينفذ وما يتوافقون عليه. والدولة برنامج عمل واحد، الدولة سياسة واحدة، الدولة فريق عمل منسجم ومتجانس. فهل يعقل ان تطلب من الناس ان يتفقوا على ما يختلف عليه اهل الحكم؟ وهل يعقل ان نطلب منهم ان يجتمعوا فيما نحن متفرقون، وان يتحابوا فيما نحن متضاربون؟ نحن نفهم الحكم مواجهة للواقع، نفهم الحكم تحمل مسؤولية، نفهم الحكم عملا علميا عقلانيا مدروسا، اما المهاترات والنكايات والحساسيات وصغائر الامور فعمل مستهجن مرفوض (...)

هذه الدولة العصرية القادرة، عليها ليس فقط ان تؤمن علاقات اللبنانيين في ما بينهم بل ان توازي ايضا علاقات لبنان مع محيطه والعالم. ففي علاقاتنا الخارجية يجب الا تتحكم فينا عقد الاستضعاف بل علينا ان نفهم العالم ان لبنان ليس ورقة ابتزاز او سلعة يتهافتون عليها تحقيقا وتأمينا للمصالح، وان نقنع العرب كل العرب بأن انقاذ لبنان هو مسؤولية عربية وان هذا الانجاز هو بداية يقظة في الضمير العربي بحل كل القضايا العربية المعقدة، وان نتعاون بصدق وايجابية مع المبادرة العربية الاخيرة موفرين لها سبل النجاح خشية ان تكون المبادرة الجدية الاخيرة لاخراجنا من النفق المظلم والا سقطت امامنا كل الذرائع وصمت كل الآذان عن سماع صرختنا والنداءات، وان نتوجه الى سوريا بقلب مفتوح بعيدا عن الحساسيات والخلفيات وان نصارحها القول في ما يجب ان تكون العلاقات في ما بيننا (...)".

الخازن تفقّد ثكنة الحلو

قبرصلي: التوحيد يسير بخطى وئيدة

زار السبت وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن يرافقه مستشاره العسكري المقدم نعوم خوري ثكنة الحلو وتفقد الوحدات التابعة لسرية الطوارىء.

وتكلم المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي مرحبا به، فقال: "يسعدني ان ارحب بكم في داركم في المقر الموقت لمديرية قوى الامن. ان زيارتكم هذه الثكنة تحمل بالنسبة الينا اكثر من معنى، اننا ندرك معانيها ونقدرها مبادرة ايجابية لمصلحة هذه المؤسسة وخدمة الوطن.

معالي الوزير، اننا نشكركم على الثقة التي منحتمونا اياها في دفع عجلة العمل دفعا ملحوظا ومميزا، وبدورنا نعدكم بان نكون على قدر الثقة ومستوى المسؤولية.

تعلمون ان ظروف العمل غير ملائمة في هذا المكان، فهذه الثكنة مخصصة اصلا لسرية الطوارىء، الا ان الظروف الصعبة التي مرت فيها قوى الامن حملت المديرية العامة بشعبها ومصالحها ومكاتبها ومستودعاتها على التمركز في داخلها وكذلك قيادة شرطة بيروت. نأمل ان ننتقل قريبا الى مبنى اخر يستوعبنا وذلك بدعمكم ومساعدتكم.

بالعديد القليل المتوافر لدينا نقوم بجدارة بالخدمات الملقاة على عاتقنا. وان قدراتنا ستزداد تدريجا بعد تعجيل عمليات التطوع وتزويد المؤسسة التجهيزات والاعتدة اللازمة.

ان خطوات توحيد هذه المؤسسة تسير بخطى وئيدة ولكنها موزونة ومدروسة.

نسأل الله ان يوفقنا في ترميم ما تصدع واضعين نصب اعيننا مصلحة المواطن والوطن.

عاشت قوى الامن، عشتم وعاش لبنان".

وبعدما رد الوزير الخازن بكلمة ضمنها وعدا بتعزيز قوى الامن الداخلي واستجابة مصالحها، عقد مع قادة الامن الكبار اجتماعا عرضت فيه شؤون المؤسسة وحاجاتها الملحة.

بعد تسع سنين على هجره وتدميره
الاحتفال بـ١٤ تموز في قصر الصنوبر
ألا: بمجيئكم تعلنون تصميمكم على البقاء


السيدة منى هراوي وقرينة السفير ألا.

السفير ألا والرئيس حلو وقرينة السفير والملحق العسكري.


السفير الفرنسي والسفير السوفياتي.

قائد الجيش العماد اميل لحود مع المهندس داني شمعون والسيد جبران تويني.


من اليمين السادة: سمير صباغ، ايلي حبيقة، اميل نجم، داني شمعون ونصير الاسعد. (سامي عياد)


امام واجهة القصر المغطاة بالعلم الفرنسي. (ابرهيم الطويل)

للمرة الاولى من تسع سنين استقبلت حدائق قصر الصنوبر، المهدم والمغلق امام الزوار بأعلام الازرق والابيض والاحمر، ضيوفا من كل لبنان جاؤوا يشاركون السفارة الفرنسية في احتفالها بعيد ١٤ تموز.

من كل لبنان، من بيروت شرقية وغربية، من طرابلس المدينة والميناء، من الجنوب والبقاع والجبل، لبنانيون لم يلتق بعضهم منذ ١٥ سنة او عشر سنين او اقل، من معظم الاحزاب والميليشيات، كانوا عصر السبت ١٤ تموز في باحة قصر الصنوبر التي فرشت بالرمل الاحمر بدل الازهار التي كانت تزينها في ايام العز.

الحاضرون، كبارا وشبابا، كانوا يرددون: "مش معقول". ما هو "المش معقول"، ان الذين تجمعوا في باحة القصر ما كان معقولا ان يتجمعوا قبل سنوات او اشهر او اسابيع، فماذا حصل؟ لقد تجمعوا وتعانقوا وتبادلوا الاحاديث بعضهم قبل البعض الآخر كأنه لم يكن بينهم نزاع، على رغم كل النزاعات التي باعدت بينهم، دموية او سياسية او غيرها.

رينه ألا ايد باسم حكومته، الشرعية المنبثقة من اتفاق الطائف، وللمرة الاولى وجه وزير خارجية فرنسا رسالة الى الفرنسيين واللبنانيين في مناسبة ١٤ تموز دعاهم فيها الى التآلف والتضامن ونبذ الاحقاد ليعود لبنان الى سابق عهده بلد المحبة والتضامن والعيش المشترك.

سياسيون من مختلف المشارب ومطارنة وشيوخ وراهبات ورهبان، اصوليون من مختلف الاصوليات، التقوا كأن لا شيء يفرقهم، كل على اصوليته، وكلهم يصفق عندما يدعو سفير فرنسا اللبنانيين الى ان يتوحدوا ويخلصوا بلدهم من محنته وعذابه.

السيدة منى الهراوي مثلت زوجها الرئيس الياس الهراوي ونائب رئيس مجلس النواب الدكتور البر مخيبر مثل رئيس المجلس السيد حسين الحسيني ووزير المال الدكتور علي الخليل مثل رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وحضر الرئيس شارل حلو ونائب رئيس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين ووزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن، والرئيسان شفيق الوزان ورشيد الصلح، والنائب البطريركي العام المطران رولان ابو جوده ممثلا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، والنواب حسن الرفاعي وحسين منصور وزكي مزبودي ورفيق شاهين وعبد اللطيف الزين وتوفيق عساف وخاتشيك بابكيان وبيار دكاش، والوزراء السابقون هنري فرعون وفؤاد بطرس وغسان تويني وعصام خوري وميشال المر وفؤاد البزري ومروان حمادة، والمطارنة جورج خضر وابرهيم حلو وخليل ابو نادر، وسفراء الاتحاد السوفياتي ومصر والجزائر وليبيا واسبانيا وايطاليا والهند ويوغوسلافيا ورومانيا والصين والقائمون باعمال سفارات كوبا وبريطانيا ومنظمة فرسان مالطة ذات السيادة.

كذلك حضر قائد الجيش العماد اميل لحود على رأس فريق من الضباط الكبار الذين التقوا ممثلين للرئيس العماد ميشال عون على رأسهم العميد ميشال كلاس قائد اللواء الثامن والسفير مارون حيمري مدير المراسم في قصر بعبدا، وعدد كبير من ضباط الجيش في اليرزة، الى المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي والعقيد اسعد الطقش، والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار والمدير العام للداخلية السيد سميح الصلح والمدير العام بالوكالة للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الحكومة السيد عبد الرحمن الشيخة ومحافظ مدينة بيروت المهندس جورج سماحة، الى قضاة وموظفين كبار. ولوحظ وفد من طرابلس وميناء طرابلس برئاسة رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، وقادة احزاب وجبهات وتنظيمات "شرقية" و"غربية".

في استقبال الضيوف - كان السفير ألا وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي السيد كزافيه دوفيليان ممثل الفرنسيين خارج فرنسا في مجلس الشيوخ، وقرينة السفير ألا والقنصل العام السيد جان مارك سيمون والقائم بالاعمال السيد جاك كوربان والملحق الصحافي السيد فرنسوا ابي صعب والملحق العسكري الكولونيل ايفانوفسكي.

وعزفت موسيقى الدرك النشيدين اللبناني والفرنسي والحانا عسكرية ووطنية طوال الاستقبال.

معظم الذين حضروا تحلقوا حول "الاضداد" الذين اضطلعوا بدور ما في المأساة اللبنانية المستمرة منذ ١٥ سنة، وكانوا يشاهدونهم يتعانقون وصدى القبلات يرن الى امتار، كأن الحرب اللبنانية لم تكن...

"غربيون" و"شرقيون" التقوا للمرة الاولى من سنوات على خط تماس فتحت ابوابه من جادة عبدالله اليافي غربا ومن الفرنسيكيان شرقا، وعبر الناس ولا حاجز يعترض. وبعد الحفلة عادت الحواجز وعاد العذاب...

كلمة السفير

والقى السفير ألا كلمة مما جاء فيها:

"(...) لا شك في انه لا يمكن ان يُنسى انه في هذا المكان بالذات، قبل نحو من ٧٠ سنة، اعلن استقلال لبنان. كذلك من واجبنا، امام هذه الواجهة المشوهة والمكدومة، كما روح لبنان وجسمه، كما قلب فرنسا المتضامنة، ان نحيي باجلال اولئك الذين، فرنسيين ولبنانيين، سقطوا، وبعضهم هنا بالذات، من اجل بقاء هذا البلد ووحدته. وكيف لا نفكر، في هذه اللحظة، في لوي دولامار الذي فتح هذا القصر للجميع قبل تسع سنين للمرة الاخيرة.

ولكن اذا كنا جميعا سعداء وفخورين في هذا اليوم، فذلك قبل كل شيء لانكم هنا، فرنسيين ولبنانيين، جئتم من الشمال والجنوب، من الشرق، من الغرب، من البقاع، متجاوزين المخاوف والظنون والتشاؤم (...) فمعنى حضوركم، ابعد من تعلقكم بالصداقة ووفائكم للرسالة (...) هو هذا: ارادة التعبير ببساطة وجهوريا عن تصميمكم الذي لا ينضب وعن اصراركم الذي لا لا يضعف على ان يبقى لبنان وان يحيا من جديد، لبنان تريدونه جميعا اكثر عدلا واكثر اخوة واكثر وحدة، وتاليا اكثر حرية واقوى واوسع سيادة (...)".

دوما

ثم تلا رسالة وجهها اليه وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما هنا تعريبها:

"ها انكم كلكم مجتمعون، في ١٤ تموز هذا، في قصر الصنوبر.

تعلمون ما يمثل للفرنسيين كافة - وليس لهم وحدهم - تاريخ ١٤ تموز. فقد قصد الفرنسيون، لقرنين خلوا، ان يوجهوا رسالة الحرية والاخوة التي ترتبط به، في ما وراء صدرهم، الى جميع الشعوب. واريد ان اقول لكم جميعا ان الزمن لم يمح قط تعلقنا بهذا المثل الكوني. وليس امرا غير ذي اهمية، في الساعات الصعبة التي يعانيها لبنان، ان يستطيع سفير فرنسا تذكيركم جهوريا بذلك في قصر الصنوبر.

انكم تعبرون هذا المساء، بحضوركم الغفير والحار، في هذا المكان المثقل بالرموز، عن الامل الوطيد في ان يتلاقى اللبنانيون كافة في بلد متصالح، موحد، مستقل وذي سيادة. انتم، مواطني الفرنسيين، الذين تظهرون ببقائكم في هذا البلد قوة تعلقكم واملكم، وانتم، اصدقائي اللبنانيين، الذين جئتم لتتلاقوا متخطين كل الحواجز التي تباعد بينكم، انكم جميعا هنا في بيتكم واتمنى الا يقف لقاؤكم عند هذا الحد.

واغتنمها مناسبة فريدة لاتوجه الى جميع اللبنانيين من دون استثناء ناقلا اليهم رسالة الصداقة لفرنسا.

ان وثيقة الوفاق الوطني التي وضعها ممثلوكم في الطائف، احيت فيكم، قبل نحو من سنة، الامل في النهاية القريبة للمأساة التي يعانيها لبنان منذ اكثر من ١٥ سنة. وهذا الامل، اذا كان من حاجة الى التذكير، كان يخاطركم اياه جميع اصدقاء بلدكم، وفي المقام الاول فرنسا.

وما يؤسف له ان العملية التي بدأت مذ ذاك لم تحقق كل النتائج المبتغاة. فالسلام والمصالحة المرغوب فيهما رغبة شديدة، لم يحلا بعد.

ينبغي اليوم اكثر من اي وقت مضى ان يتلاقى اللبنانيون كافة ويتصالحوا حول السلطات الشرعية، ليمكن متابعة عملية اعادة الدولة اللبنانية كما نص عليها اتفاق الطائف. فبهذا السبيل وحده يستطيع لبنان ان يسترد وحدته واستقلاله وسيادته الكاملة.

ان فرنسا تأمل في ان يسمع الجميع هذا النداء من اجل ان يوفروا للبنان وللبنانيين الفرصة التاريخية المتاحة. وابعد من الفوارق السياسية والطائفية، اجعلوا لبنان ان يعيش وان يعود المثال الذي بقي في قلوبنا جميعا.

عاشت فرنسا ! عاش لبنان".

وفي المساء اقام النادي الفرنسي في رأس بيروت عشاء على شرف الشيخ كزافيه دوفيليان حضرها السفير ألا واركان السفارة وعدد كبير من الفرنسيين المقيمين في لبنان واعضاء النادي.

● ابرق الرئيس حسين الحسيني الى الرئيس فرنسوا ميتران: "بشعور من المودة والثقة بين شعبينا اتوجه اليكم باطيب التمنيات في مناسبة العيد الوطني الفرنسي، مؤكدا ان هذا العيد يجسد حرية الانسان ومساواة الشعوب في العالم باسره ومنطقة الشرق الاوسط على الاخص. ان لبنان الذي يعيش ساعات حرجة من تاريخه الحديث يجد في هذه القيم موئلا وسبيلا لخلاصه من محنته. فباسمي وباسم زملائي في المجلس النيابي اللبناني نقدم التهنئة في هذه المناسبة".

كذلك ابرق الى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية السيد لوران فابيوس.

وفد من الجامعة الاميركية أطلعه على اوضاعها
صفير: ليجد الله على المسؤولين بما يجعلهم في صنع السلام أشجع

الديمان - "النهار":

تمنى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير من الله "ان يجود على المسؤولين بما يجعلهم في صنع السلام اشجع منهم في صنع الحرب". وابدى ارتياحه الى منع الخروقات الامنية في المنطقة الشرقية لكنه تساءل عن اسباب "مواصلة التدشيم وحفر الخنادق ورفع السواتر الترابية على بعض الجبهات الساحلية".

رأس امس البطريرك صفير قداس الاحد في كنيسة المقر الصيفي للبطريركية في الديمان وعاونه النائب البطريركي على الجبة المطران جورج ابي صابر وحضره رهط من ابناء المنطقة بينهم السيد اسطفان الدويهي والسيد عثمان بشير العثمان. والقى عظة عنوانها "الويل للعالم من الشكوك" (متى ١٨: ٧) جاء فيها:

"قال السيد المسيح: الويل للعالم من الشكوك، ولا بد من وقوعها، انما الويل لمن تأتي على يده. واخشى ما نخشى ان يصح فينا هذا القول. أفليس الاقتتال بين الاخوة مثار شكوك عندنا؟ وكيف السبيل الى تبريره وحتى الى ايجاد ظروف مخففة له في نظرنا ونظر اصدقائنا في العالم؟ ونحمد الله على أن المسؤولين قد اصدروا اوامرهم اخيرا بمنعه وحظر الخروقات الامنية. لكن كثيرين من المواطنين المارة لا يزالون يتساءلون لماذا مواصلة التدشيم وحفر الخنادق ورفع السواتر الترابية على بعض الجبهات الساحلية؟".

واضاف: "ان البيان الذي اصدرته الحكومة منتصف الاسبوع الفائت والذي لا يزال يلقى الدعم من جهات مختلفة، قد عزز الامل في انفراج نرجوه قريبا. انه فتح الباب واسعا امام الجميع ليدخلوا الى رحاب السلام، على ما سمعنا من فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي الذي تلطف بزيارتنا بالامس وفاء منه لما يشده الى هذه البطريركية من رابطة وثقى. وانا فيما ندعو له ولمعاونيه بالنجاح في اخراج البلاد من حال القلق والاضطراب الى حال الطمأنينة والسلام. نسأل الله ان يجود على المسؤولين بما يجعلهم في صنع السلام اشجع منهم في صنع الحرب لئلا يكونوا في عداد من يقال فيهم: الويل لمن تأتي الشكوك على يده. الويل للعالم من الشكوك".

وفد من الجامعة الاميركية

وبعد القداس استقبل البطريرك وفدا من الجامعة الاميركية في بيروت ضم الرئيس المنتدب للجامعة الدكتور ابرهيم السلطي ونائب الرئيس الدكتور عدنان اسكندر وعضو مجلس الامناء الدكتور رضوان مولوي.

وصرح الدكتور السلطي على الاثر: "تشرفنا بمقابلة صاحب الغبطة وهذه اول زيارة القوم بها شخصيا له وشرحنا امامه ظروف الجامعة والتطورات الايجابية التي حصلت اخيرا والتي تصب كلها في توحيد الجامعة خصوصا بعد الاستقبال الناجح جدا الذي تم خلال الربيع لطلاب المنطقة الشرقية الذين التحقوا بالحرم الرئيسي وانتمحوا بسهولة في اجواء الجامعة. وقد اطلعنا صاحب الغبطة على هذه الصورة وتمنينا عليه متابعة مسيرة الجامعة في هذا الاتجاه".

وردا على سؤال قال: "ان قرار مجلس الامناء ان يظل فرع الشرقية قائما. ولكن نتيجة الظروف الصعبة التي عطلت الفرع فترة طويلة، يقتصر هذا الفرع على الطلاب الذين لم يتمكنوا من الحضور الى الحرم الرئيسي ويصل عددهم الى ٥٠٠ طالب. ورأى مجلس الامناء انه من مصلحة الطلاب الجدد الذين يتقدمون حديثا الى الجامعة ان يأتوا جميعا الى الحرم الرئيسي وهذا هو الوضع الحالي".

واستقبل ايضا رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين الذي قال: "تشرفنا بلقاء صاحب الغبطة ورحبنا به في ربوع الشمال وتمنينا له اقامة سعيدة، وبحثنا معه في الاوضاع الراهنة في البلاد وفي الحلول المطروحة على الساحة اللبنانية لحل الازمة التي طالت. وتطرقنا الى هجرة اللبنانيين الى الخارج وتمنينا على غبطته العمل في سبيل وقف هذه الهجرة لانه لا يجوز افراغ هذا البلد من اللبنانيين".

كذلك استقبل السيدين الدويهي والعثمان، ثم رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران يوسف الخوري العائد من قبرص بعد مشاركته اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط وصرح المطران الخوري: "اطلعنا صاحب الغبطة على المقررات التي صدرت عن المؤتمر". وردا على سؤال قال ان المؤتمر ابدى اهتمامه الكلي بالوضع اللبناني "آملين في ان تكون المدنة التي نشهدها اليوم في بيروت هدنة ثابتة وينبثق منها توافق بين الجميع".

طريف دشّن جناحًا للعلم الديني

الشيخ طريف في طريق عودته الى اسرائيل. (نصرت ت. غريش)

حاصبيا - "النهار":

عاد امس شيخ عقل الطائفة الدرزية في اسرائيل الشيخ امين طريف الى اسرائيل عبر بوابة المطلة بعدما دشن في خلوات البياضة جناحا لطلبة العلم الديني الذي يضم طلبة من لبنان وسوريا واسرائيل. وكان في وداعه قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وقائد المنطقة العسكرية في شمال اسرائيل الجنرال يوسي بيليد ومساعدوه ومشايخ خلوات البياضة وحاصبيا.

وشكر الشيخ طريف مودعيه "بعد الزيارة لاقدس مركز عند الطائفة الدرزية". وتمنى "ان تكون فيها البركة والخير للجميع". واشاد بـ"دولة اسرائيل لتأمينها السلام في جنوب لبنان"، وشكر لدروز اسرائيل "مساهمتهم في بناء خلوات البياضة".

كذلك اشاد الشيخ جمال الدين شجاع "باسم مشايخ حاصبيا ولبنان بهذه المساهمة وباصحابها الذين لا يقصرون بمساعدتهم الدائمة لدروز لبنان اذ بها البركة والسير في طريق الخير".

ويذكر ان اصول طقوس التدشين والتثبيت لدى الطائفة الدرزية تقضي بان يقيم المشايخ صلوات ليلية متواصلة لمدة ثلاثة ايام في الجناح المدشن.

"حزب الله" ردّ على "أمل":
الاقرار بأمن الجنوب يرتبط بتنفيذ اتفاق دمشق

رد أمس مصدر اعلامي مسؤول في "حزب الله" على بيان المكتب الاعلامي لحركة "امل" الصادر في صحف السبت، فقال ان امن الجنوب "بند من بنود اتفاق دمشق يرتبط الاقرار به بتنفيذ كل ما ورد في هذا الاتفاق".

وجاء في الرد: ان "البيان المليء بالتزوير والاضاليل لم يستطع اخفاء مسؤولية واضعيه عن التصعيد الاخير في اقليم التفاح عندما حاول تقديم تبرير واه للحشود التي استقدمتها حركة "امل - بري" اخيرا عبر الحديث عن مسؤولية حركة "امل" عن الامن في الجنوب، كأنه يريد ان يقول ان هذه الحشود لا يحق لاحد الحديث عنها وادانتها (...) كيف يمكن ان يبرروا استقدام اكثر من الف مقاتل من جميع المناطق في الجنوب وبيروت والبقاع في معركة سارع الى اعلانها الوزير بري في تصريحه العنتري الشهير في تاريخ ١٩٩٠/٦/٢٧ بحجة مسؤولية الامن في الجنوب؟ وما علاقة ذلك بحشد المقاتلين والاسلحة الثقيلة والمتوسطة، قبالة مواقع المقاومة الاسلامية؟ اليس هذا وحده كافيا لادانة "امل - بري" وتحميلها وزر التصعيد الاخير؟ اليس هذا اعترافا واضحا باستقدام الحشود والتوتير؟ (...) ثم ان مسؤولية "امل - بري" عن أمن الجنوب جزء من اتفاق شامل وبند من بنود اتفاق دمشق يرتبط الاقرار به بتنفيذ كل ما ورد فيه. اما الاكتفاء ببند الامن فقط فهو مخالف للاتفاق ولا يلزم احدا".

واضاف: "ونريد من صانعي الافتراءات ان يستقروا على اكذوبة واحدة، فتارة يمر المقاومون الى الاقليم - حسب ادعائهم - عبر المنظمات الفلسطينية وتارة عبر بعض المنظمات الاسلامية وطورا عبر كفرحونة وجيش لحد الخ.. فهل يعقل هذا التخبط بالاتهامات؟ اوليس ذلك دليلا على الافتراء البعيد عن الحقائق الموضوعية التي تعلمها قيادة "امل - بري" وتعلم انها سبب المشكلة الجوهري مع المقاومة الاسلامية اذ ترفض المقاومة الاحزمة الامنية التي يقوم البعض بتشييدها خدمة لمصالح العدو (...) اننا نجدد دعوتنا الى سحب الحشود وفك الحصار عن المقاومة وازالة الحواجز من طريق عودة الاهالي الى قراهم وتوفير كل الضمانات لهم والاقلاع نهائيا عن مشروع الغاء المقاومة الاسلامية والعودة الى طاولة الحوار لانجاز الحل الشامل والنهائي للنزاع (...)".

واصدرت "جمعية لجنة امداد الامام الخميني" بيانا ردت فيه على ما ورد في بيان المكتب الاعلامي للحركة مؤكدة "ان ليس لها انتماء سياسي معين وهي تسعى الى خدمة جميع المستضعفين والفقراء والمعوزين والايتام من دون النظر الى مذهبهم او طائفتهم او حتى انتمائهم السياسي (...)". وقالت: "كنا نأمل من حركة "امل" الافساح في المجال امام مؤسسات الجمهورية الاسلامية لتعمل في حرية ضمن مناطق سيطرتها اسوة بجميع المؤسسات الانسانية العالمية (...)".

ولايتي لـ"حزب الله": الغارة الاسرائيلية جرحت مشاعرنا

تلقى الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي برقية من وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور علي اكبر ولايتي، اكد فيها ان "الاعتداء الاسرائيلي على مواقع المقاومة الاسلامية جرح مشاعر جميع المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية، لكنه في الوقت نفسه يعتبر وسام فخر واعتزاز للاخوة المجاهدين المؤمنين في المقاومة الاسلامية ليكونوا كما في السابق صامدين ومقاومين وليبقوا القوة الاساس المناضلة والاصيلة في الساحة لمواجهة الكيان الصهيوني وعملائه في المنطقة".

حكيم يعود من دمشق

من المقرر ان يعود غدا الى بيروت بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم من دمشق بعد محادثات اجراها مع المسؤولين السوريين في شأن الوضع في لبنان.

واجرى مكسيموس الخامس اتصالات بالاساقفة الكاثوليك في لبنان ودمشق والولايات المتحدة الاميركية وكندا والقاهرة والقدس ودعاهم الى حضور السينودس الكاثوليكي الذي يعقد في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في الربوة ويستمر اسبوعا.

وسيحضر السينودس مطران الاراضي المحتلة لطفي لحام الذي سيقدم تقريرا عن الوضع في ابرشيته.

غولدينغ يتفقد القوة الدولية قبل التجديد لها

صور - "النهار":

وصل الاولى والنصف بعد ظهر امس الى مطار بيروت الدولي الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك غولدينغ على متن طائرة خاصة تابعة للامم المتحدة من قبرص، ثم انتقل بطائرة هليكوبتر للقوة الدولية في الجنوب الى الناقورة فاستقبله القائد العام للقوة الجنرال لارس اريك فالغرين ومساعدوه.

وبعد استراحة عقد اجتماع حضره الضباط الكبار في القوة الدولية واستمع فيه السيد غولدينغ الى شرح مفصل لوضع القوة والمشاكل التي تعترضها.

وافاد مرجع في القوة الدولية ان زيارة السيد غولدينغ للمنطقة تندرج في اطار التجديد للقوة الدولية وان الحكومة اللبنانية كانت طلبت تمديد انتداب القوة ستة اشهر اخرى تبدأ في آخر الشهر الجاري، على ان يرفع تقريرا في هذا الشأن الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار.

ديبلوماسي ايرلندي التقى الحص وحمود ويأمل في اطلاق كينان

استقبل اول من امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله القائم باعمال السفارة الايرلندية في لبنان المقيم في بغداد السيد ادريان ماك نايد الذي صرح: "لقد شرحت للرئيس الحص اسباب وجودي هنا وعرفت منه الاوضاع في لبنان والجنوب ووضع القوة الدولية، والاحتمالات المستقبلية المتوقعة في لبنان".

وسئل هل يأمل في اطلاق المخطوف الايرلندي بريان كينان، فاجاب: "انا ما زلت آمل في ان يتم اطلاقه وسامكث هنا اسبوعا على الارجح او اكثر".

وكان الديبلوماسي الايرلندي التقى رئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العميد علي حمود.

فضل الله لوفد "الجبهة" الجديدة:
الحوار يستطيع تحطيم الحواجز

استقبل العلامة السيد محمد حسين فضل الله السبت وفدا من "الجبهة اللبنانية" الجديدة ضم السيدين حبيب حرب وميشال دو شادرافيان.

ونقلت الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون عن العلامة فضل الله قوله للوفد: "ان اي تجمع لا يمكن ان يحقق انفتاحا واقعيا وموضوعيا وحقيقيا اذا لم يجعل اللبنانيين يشعرون بانهم تنوع في الوحدة. وان اختلاف انتماءاتهم الدينية واختلاف انتماءاتهم السياسية لا يمنعهم من اللقاء لان الذي يخاف اللقاء هو انسان يخاف نفسه بدل ان يخاف الاخرين لان الشخص الذي يثق بنفسه هو انسان يملك الشجاعة ليحاور الاخرين ويختلف معهم او يتفق معهم (...)

ونحن نعتقد ان هذه الازمة الدامية المأسوية التي ادمت قلوبنا - لاننا نشعر بأن اي جرح ينفتح في الشرقية او في الغربية او في الجنوب او في الشمال هو جرح لا يستطيع الا ان يضغط على كل انسان يعيش في لبنان - نعتقد ان هذا النزف يأخذ من قوة الانسان اللبناني، ولكن نعتقد ايضا ان رب ضارة نافعة في بعض الحالات لان المآسي التي نعيشها تعطينا دليلا كل يوم على أن حال الانغلاق هي حال غير واقعية وغير انسانية، وان ما نعيشه من الحواجز التي نرقبها هي اخطار وهمية يراد من خلالها انتاج العقد النفسية. واعتقد ان المسيحيين والمسلمين ادركوا امام كل هذا التاريخ الدامي ان كل مآربهم لن تستطيع ان تقدم اي شبر واحد الى ما يراودهم من افكار. وان الحوار هو الذي يستطيع ان يحطم الكثير من الحواجز".

واضاف: "نحن لربما نعيش عقبات تؤلمنا وتقسو علينا لكنها تعطينا شعورا بالقوة. نحن نعيش في ساحة تأتيها العواصف من كل مكان وعندما لا ننهزم امام العقبات تكون عندنا الارادة العنيدة التي لا تتراجع والانفتاح والتخطيط الدائم للهدف الكبير حتى لا تغرقنا التفاصيل (...) احب ان انفتح على كل اصدقائنا واخواننا في تلك المنطقة وكل المناطق. على كل حال علينا ان نواجه الحالة الاسرائيلية التي لا تريد للبنان خيرا في اي دوافع من دوافعها وكل دافع وكل موقف وكل تحرك يواجه الحالة الاسرائيلية فنحن معه بكل ما تمثله هذه الكلمة من دعم وتأييد".

وقال السيد حرب: "لا نكشف سرا اذا قلنا ان بيننا وبين العلامة فضل الله قواعد مشتركة كثيرة، منها رفض الطائف، طائف اميركا وعرب اميركا، رفض الحالة الاسرائيلية، رفض التهجير والتوطين واغتصاب الارض والعرض والمياه والسيادة. اضافة الى ذلك نحن متفقون على انه لا يجوز الاختلاف حتى لا نخسر الارض".

على صعيد اخر، وجهت لجنة العلاقات الخارجية والاغتراب في "الجبهة" الجديدة مذكرة الى اعضاء اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط في اجتماعها في قبرص لفتتهم فيها الى هجرة المسيحيين خصوصا والى ما تشكله من "تهديد جدي للوجود المسيحي في لبنان". وابدت استعدادها للتعاون مع المجلس "من اجل ايجاد الحلول العادلة والنهائية لمختلف الازمات التي يعانيها لبنان والشرق الاوسط".

ذكرى مقتل نجل قبلان عيسى الخوري

بشري - "النهار":

احيت امس مدينة بشري ذكرى مقتل نجل النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري شبل الخوري بقداس اقيم في كاتدرائية مار سابا وراسه مطران بعلبك ودير الاحمر للموارنة فيليب شبيعة الذي القى عظة تحدث فيها عن معاني الاستشهاد في المسيحية، وقال: "اشتهر ابناء لبنان في كل العصور بالعطاء والدفاع عن القيم الروحية حتى الاستشهاد". وطلب من الله "ان ينير عقول القادة والسياسيين داخل لبنان وخارجه في هذه المرحلة المصيرية حتى يتخذوا القرارات الشجاعة والحكيمة بعيدا عن الحقد والطمع والهيمنة".

اول عطلة هادئة في الشرقية

شهدت المنطقة اول عطلة اسبوع هادئة تماما منذ بدء الاشتباكات بين الجيش و"القوات اللبنانية" في ٣١ كانون الثاني الماضي، مما اتاح للمواطنين التنزه وارتياد الشواطئ في امان.

وكان عضو لجنة الوساطة المحامي شاكر ابو سليمان زار السبت قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع وبحث معه في موقف "القوات" من بيان مجلس الوزراء وبدا له "ان الجو عموما ايجابي".

وتمنى ابو سليمان ان تستمر الهدنة وان تزداد خطوات الانفراج.

جريح في اشتباكات اقليم التفاح

تواصلت امس الاشتباكات على محاور اقليم التفاح بين حركة "امل" و"حزب الله". وتحدثت بيانات الطرفين عن تبادل للقصف المدفعي ورشقات قنص طاولت قرى المنطقة. واشارت مصادر "امل" الى سقوط جريح من جراء قصف عربصاليم.

عملية لـ"امل" ضد موقع اسرائيلي في منطقة الحمرا

اصدرت السبت غرفة عمليات حركة "امل" بيانا عن عملية لاحدى مجموعاتها ضد موقع اسرائيلي في منطقة الحمراء، فيه: "زرعت احدى مجموعات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" - "وحدة الشهيد ابو حرب" عبوات عدة قرب موقع الحمرا، ولدى دخول احدى الدوريات الاسرائيلية الموقع الثانية عشرة منتصف الليلة الماضية تم تفجير العبوات دفعة واحدة مما ادى الى اصابة الدورية اصابة مباشرة ولم تعرف خسائر العدو بسبب غزارة النيران. ونتيجة للهلع والذعر اللذين اصيبت بهما الدورية استقدمت قوات العدو على الاثر تعزيزات الى مكان العملية وقصفت مدفعيته احراج بلدتي المنصوري ومزرعة مجدل زون".

"المركز الاسلامي" رد على مجلس الكنائس

اصدر امس "المركز الاسلامي للاعلام" في لبنان بيانا رد فيه على ما ورد في البيان الختامي للجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط من ان "احد اسباب التقلص المسيحي في الشرق انتشار الاصولية الاسلامية". وجاء في الرد:

"١- لقد فوجئنا بهذا الاتهام الباطل والتحليل المغاير للحقائق (...) وما نخشاه من هذا الكلام ان يكون ناتجا من التعصب الاعمى الذي لا يتعلق بالاديان اطلاقا.

٢- ان الاسلام ليس معاديا للمسيحية ابدا والمسلمون يحترمون جميع الاديان والرسالات الداعية الى الله وينفتحون عليها، وقد حض القرآن الكريم المسلمين على التعاطف الايجابي والتوافقي مع جميع اتباع الرسالات الالهية (...).

٣- لقد نسي او تناسى مجلس الكنائس الحديث عن مسؤولية من تستروا بالمسيحية وارتكبوا المجازر باسمها في حق شعبنا المستضعف وتسببوا في الكثير من المصائب والمحن للمسيحيين والمسلمين في لبنان ولم يتورعوا عن التعامل مع الصهاينة والاستقواء بهم وتنفيذ مخططاتهم ومعاداة محيطهم ارضاء لنزعتهم التسلطية (...) ان الشرق المهدد اليوم بما يمارسه الصهاينة من اعتداءات وجرائم وسيطرة على اراضي الشعوب الآمنة وما يثيرونه من عصبيات حاقدة، يحتاج الى تضافر الجهود بين اتباع الرسالات الحقيقيين دعاة السلام والعدالة والمحبة لمواجهة اخطار التوسع وابادة الشعوب بدل اثارة العصبيات (...)".

على هامش المحادثات اللبنانية - السورية

التبادل التجاري في ١٥ سنة ٧٣١م دولار صادرات و٣٢٩م واردات

الميزان التجاري ١٩٧٤ - ١٩٨٨
(مليون دولار)

السنة	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
١٩٧٤	٨٧.٥	٥٧.٨	+ ٢٩.٧
١٩٧٥	٦١.١	٨.٨	+ ٥٢.٣
١٩٧٦	٤١.٦	٧.٢	+ ٣٤.٤
١٩٧٧	٥٥.٨	٢٤.١	+ ٣١.٧
١٩٧٨	٦٥.٠	١٠.٠	+ ٥٥.٠
١٩٧٩	٧٦.٧	٢١.٥	+ ٥٥.٢
١٩٨٠	٩١.٤	١٣.٩	+ ٧٧.٥
١٩٨١	٧٩.٥	٣٥.١	+ ٤٤.٤
١٩٨٢	٤٢.١	٢٣.٨	+ ١٨.٣
١٩٨٣	٣١.٤	٢٦.٢	+ ٥.٢
١٩٨٤	١٩.٤	١٣.٨	+ ٥.٦
١٩٨٥	٣١.٩	٤.٣	+ ٢٧.٦
١٩٨٦	١٤.٠	١٥.٤	- ١.٤
١٩٨٧	١٢.١	١١.٦	+ ١.٥
١٩٨٨	٢٠.٩	٥٦.١	- ٣٥.٢
المجموع	٧٣١.٤	٣٢٩.٦	+ ٤٠١.٨
المعدل السنوي	٤٨.٧٦	٢١.٩٧	+ ٢٦.٧٨

● المصدر: احصاءات صندوق النقد الدولي.

العلاقة التجارية بين لبنان وسوريا قديمة وهي مرت في اطوار مختلفة، من وحدة اقتصادية (جمركية ونقدية) الى انفصال عام ١٩٥١ وترد حتى نهاية الستينات، ثم تبادل غير متكافىء، الى محادثات تجرى حاليا. ولان كل النصوص هي من التاريخ، نعرض للارقام المتوافرة عن الصادرات الى سوريا والواردات منها، على رغم ان احصاءات السنوات المشار اليها لا يمكن ضبطها نظرا الى ان الحدود بين البلدين منذ عام ١٩٨٠ على الاقل يمكن اعتبارها مفتوحة.

بلغت قيمة الصادرات اللبنانية استنادا الى احصاءات مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في غرفة التجارة والصناعة في بيروت ٦٤ مليارا و٨٢٨ مليون ليرة ما بين ١٩٧٤ و١٩٨٨ مع فائض في الميزان التجاري لمصلحة لبنان قيمته ٢.١ مليار ليرة ما بين ١٩٧٤ و١٩٨٣ اذ لم تشر الاحصاءات الى واردات بعد ذلك التاريخ.

اما احصاءات صندوق النقد الدولي فتشير الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين، ما بين ١٩٧٤ و١٩٨٨، كانت كالآتي:

١ - الصادرات ٧٣١.٤ مليون دولار اميركي، بمعدل ٤٨.٧ مليونا سنويا.

٢ - الواردات ٣٢٩.٦ مليون دولار اميركي، بمعدل ٢١.٩٧ مليونا سنويا.

٣ - الميزان التجاري فائض لمصلحة لبنان بمبلغ ٤٠١.٨ مليون دولار اميركي، بمعدل ٢٦.٧٨ مليون دولار سنويا.

والتبادل السلعي بين البلدين اختلف كثيرا. ففي السبعينات كانت منتجات الاسمنت الاسود من اهم الصادرات، اما الآن فان اهم الصادرات ذات منشأ غير لبناني بحيث ترتفع نسبتها الى ٨٠ في المئة من مجموع الصادرات. ومن المتوقع عند اتمام الاتفاق التجاري اجراء تعديل كبير في جداول السلع التي يمكن تبادلها تجاريا بين البلدين.

التبادل التجاري اللبناني - السوري
(مليون ليرة لبنانية)

السنة	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
١٩٧٤	٢١٩	١٢٢	+ ٩٧
١٩٧٥	١٥٩	١٨	+ ١٤١
١٩٧٦	١٢٠	١٧	+ ١٠٣
١٩٧٧	١٨٦	٥٧	+ ١٢٩
١٩٧٨	١٣٣	٦٧	+ ٦٦
١٩٧٩	٢٨٣	٦٦	+ ٢١٧
١٩٨٠	٦٤٠	٤٨	+ ٥٩٢
١٩٨١	٦١٠	١١٤	+ ٤٩٦
١٩٨٢	٣٩٠	١٠٧	+ ٢٨٣
١٩٨٣	٣٠٦	—	—
١٩٨٤	٧١٢	—	—
١٩٨٥	١٤١٠	—	—
١٩٨٦	٢٩٢٤	—	—
١٩٨٧	٦٩٨٤	—	—
١٩٨٨	٤٩٧٤٥	—	—

● المصدر: مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

الدولار توقف عن التراجع وسوق بيروت دونما اتجاه واضح

كتب ايلي قهوجي:

توقف الدولار الاميركي عن التراجع في سوق القطع في بيروت آخر ايام الاسبوع الماضي بعدما بدا ضعيفا مطلعه مع انحسار التشنج السياسي في البلاد وعودة التضامن داخل الحكومة وانتعاش الآمال في ايجاد حل للازمة الناشئة عن تعثر تطبيق اتفاق الطائف، بدءا بتنفيذ مشروع بيروت الادارية محطة اولى لبسط سلطة الشرعية على بقية الاراضي اللبنانية. وكان لتلاشي الضغوط المتأتية من عامل السيولة، اذ امكن امتصاص ما يزيد عن ١٥ مليار ليرة في سندات الخزينة منذ مطلع الشهر، اثره ايضا في تعزيز وضع النقد الوطني الذي عاد الى التماسك تدريجا ازاء العملات الاجنبية. ثم جاء اعلان تدابير ستتخذ على صعيد "تطبيع" الوضع في المنطقة الشرقية تمهيدا لانهاء حال الحرب فيها ليضفي شعورا من التفاؤل على اجواء السوق سرعان ما تبدد بعد صدور بيان مجلس الوزراء الذي وصف بالمبادرة - البرنامج والرامي الى اخلاء بيروت الادارية من الوجود المسلح غير الشرعي فيها لبسط سلطة الشرعية عليها. وعزت اوساط متداولي القطع هذا الامر الى المواقف غير المشجعة التي اتخذتها قيادات المنطقة الشرقية من هذه الخطوة، مما اعاد الى الاذهان فترات التناحر السياسي التي تعوق الحلول للازمة والتي خيل الى البعض انها انحسرت عقب التحركات الاقليمية والدولية التي نشطت في المدة الاخيرة ونجحت الى حد ما في ازالة ما بقي من تحفظات لدى بعض افرقاء الصراع عن اتفاق الطائف باعتباره مدخلا لا بد منه الى حل معين للازمة اللبنانية.

وازاء هذا الوضع الذي يلفه الكثير من الغموض والتعقيدات، بدا للمتعاملين في السوق وجود نية لاستئثار بعض الحلول التي لم تنضج بعد على غير صعيد، مما يفسر الشكل الذي صيغت به دعوة مجلس الوزراء افرقاء النزاع للانضمام الى مسيرة السلام والوفاق. فكان طبيعيا ان يؤثر البعض منهم التحسب لما يخبئه المستقبل من تطورات. فيقدم عشية عطلة الاسبوع على تغطية ما انكشف من مراكزه بالدولار الذي عاد الى الارتفاع بوتيرة متسارعة، مما حمل مصرف لبنان على التدخل بائعا بـ٦٦٥.٠٠٠ ليرة الجمعة الماضي للحد من هذه الموجة، الى ان اقفله بـ٦٦٤.٠٠٠ ليرة في مقابل ٦٧٠.٠٠٠ ليرة الجمعة ٦ تموز، اي بتراجع مقداره ٦ ليرات ونسبته ٠.٨٩ في المئة. فيكون سعر صرف

الليرة قد تحسن بنسبة ٠.٩٠ في المئة في هذه الفترة.

وكان الدولار قد فتح الاثنين الماضي دونما اتجاه معين بـ٦٧١.٠٠٠ ليرة، الى ان تضافرت جملة عوامل سياسية ونقدية دفعت به نزولا الثلثاء الى ٦٦٤.٥٠ ليرة، فالى ٦٥٥.٥٠ ليرة الاربعاء، قبل صدور قرارات مجلس الوزراء التي جبهت بالرفض من مصدر مقرب من العماد ميشال عون بعيد اعلانها. الا ان السوق التي علق التسعير فيها الخميس بسبب الاعتصام الذي نفذته لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام امام مبنى مصرف لبنان تحت شعار حماية الليرة، لم يتسن لها التفاعل مع ما صدر من مواقف غير مشجعة عن بعض القيادات من المبادرة - البرنامج لمجلس الوزراء الا الجمعة الماضي: فكان ان توقف الدولار عن التراجع ليعود الى الارتفاع منهيا الاسبوع بـ٦٦٤.٠٠٠ ليرة.

ويرى المتتبعون لحركة السوق ان وضعها سيبقى لفترة اخرى بين مد وجزر، ريثما تنجلي حقيقة المواقف من الحلول المتداولة للازمة اللبنانية في ضوء الاتصالات التي يجريها المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي مع بعض الجهات الدولية والاقليمية قبل عودته المتوقعة الى لبنان ليعمل على تذليل العقبات المستجدة التي ما زالت تحول دون انطلاق مسيرة السلام والوفاق في البلاد.

الدولار يتعثر في الخارج

في الخارج، كان الحدث الابرز الاسبوع الماضي ما صدر من مواقف عن رئيس جهاز الاحتياط الفيديرالي الاميركي السيد الان غرينسبان. لدى ادلائه بشهادة امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ في الكونغرس، الخميس الماضي، وفيها انه بات مقتنعا بضرورة خفض قيود التسليف في الولايات المتحدة بعدما تبين له في المدة الاخيرة ان ابقاءها من شأنه ان يحدث شحا في السيولة لدى الجهاز المصرفي لا يحبذه مطلقا لما له من انعكاسات سلبية على حسن اداء الاقتصاد. ويذكر ان السيد غرينسبان سبق له قبل ثلاثة اسابيع، وفي مناسبة مماثلة، ان ابدى تحفظات شديدة عن الدعوات المتكررة التي صدرت عن البيت الابيض والمطالبة بتخفيف قيود التسليف لما تتسبب فيه من تراخ في وتيرة النمو يكاد يوقع الاقتصاد في حال ركود، بحجة ان من اوليات سياسته النقدية مكافحة التضخم الذي يشكل آفة العصر.

وقد احدث هذا الموقف، الذي اوحى بتغييرات مرتقبة في السياسة النقدية الاميركية، صدمة قوية في اسواق القطع العالمية في وقت بدأ الدولار يعود الى التماسك بعدما انتهت اعمال القمة الاقتصادية للدول السبع الصناعية الكبرى، التي عقدت في النصف الاول من الاسبوع الماضي في هيوستن - تكساس، والتي جاءت قراراتها، خلافا للتوقعات، خلوا من اية اشارة الى اجراءات نقدية لازالة الاختلال في المبادلات التجارية بين هذه الدول مما يساعد على خفض العجز التجاري الذي يعانيه البعض منها، خصوصا الولايات المتحدة، وعلى الحد من الفائض التجاري للبعض الآخر، ولاسيما منه اليابان، كالعمل على رفع سعر صرف الين للحد من الاستيراد من اليابان.

وكان لتأكيد الدول السبع الكبرى تمسكها باسعار صرف مستقرة خدمة لاهداف النمو الاقتصادي المتكافىء ولمكافحة مظاهر التضخم، الاثر الفعال في تخفيف الضغوط التي كانت تمارس على الدولار، في وقت جاء تصريح وزير التجارة والصناعة البريطاني، السيد نيكولاس رايدلي، الذي اتهم فيه المانيا الغربية بانها تسعى الى السيطرة على اوروبا واصفا الفرنسيين بانهم تابعون للالمان، ليثير نقمة عارمة في الاوساط الاوروبية ما لبثت ان انعكست سلبا على الجنيه الاسترليني وعززت مواقع الدولار كثيرا، الى ان اعلن رئيس الاحتياط الفيديرالي الاميركي عزمه على خفض معدلات الفائدة في الولايات المتحدة.

الا ان ردة فعل الاسواق هدأت قليلا عشية عطلة الاسبوع، علما ان السيد غرينسبان تحاشى في شهادته امام اللجنة المصرفية التطرق الى طريقة تخفيف قيود التسليف، مكتفيا بالقول انه سيعمل على خفض معدل الفائدة الفورية على سندات الخزينة (Fed Fund) الذي استقر على نسبة ٨ ١/٤ في المئة منذ مطلع السنة. لكن الذي حصل الجمعة الماضي هو ان معدل الفائدة الطويلة الاجل، والمتمثلة في سندات الخزينة لمدة ٣٠ سنة، تراجع من دون غيره في سوق السندات من ٨.٥٠ في المئة الى ٨.٤٦ في المئة فقط. الامر الذي ساعد الدولار على التقاط انفاسه على رغم ما صدر من مؤشرات اقتصادية تشجع على خفض معدلات الفائدة الاميركية. وفي هذا السياق، يذكر ان مؤشر اسعار الانتاج سجل تحسنا طفيفا الشهر الماضي نسبته ٠.٢ في المئة في مقابل ٠.٣ في المئة في ايار، مما ينفي وجود مظاهر تضخم في الاقتصاد الذي بدأ انه يتعافى بعدما تبين ان مبيعات المفرق ارتفعت بنسبة ٠.٥ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠.٧ في المئة في الفترة نفسها.

من هنا ان التحفظ عن التوظيف في الدولار الذي اظهره المتعاملون مساء الخميس وصبيحة الجمعة، تلاشى بعض الشيء بعد افتتاح سوق نيويورك عشية عطلة الاسبوع، فخفت وتيرة تراجعه ازاء العملات المنتمية الى "نظام النقد الاوروبي" من دون غيرها، خصوصا الين الياباني، بفعل تزايد احتمالات رفع معدلات فائدته. والجنيه الاسترليني ذي المردود المرتفع والمرشح لمزيد من الارتفاع كما اكد وزير الخزانة البريطاني للحد من التضخم، الذي وصل معدله الى ٩.٨ في المئة هذه السنة، تمهيدا لادخاله في "نظام النقد الاوروبي" فكان ان اقفل الجمعة ١٣ تموز مقارنا بما كان الجمعة ٦ منه كالآتي:

- ١.٨٠٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٧٨٥٥، اي بتراجع نسبته ٠.٩١ في المئة.
- ١.٦٤٨٥ مارك الماني في مقابل ١.٦٥٢٠ اي بتراجع نسبته ٠.٢١ في المئة.
- ١.٣٩٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١.٣٩٨٠، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠.٠٣ في المئة.
- ٥.٥٢٢٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥.٥٤٥٥ اي بتراجع نسبته ٠.٢٤ في المئة.
- ١٤٨.٠٠ ين ياباني في مقابل ١٥١.٥٠، اي بتراجع كبير نسبته ٢.٣١ في المئة.

الذهب والفضة الى مزيد من الارتفاع

وكان بديهيا، بعد عودة الحديث عن خفض معدلات الفائدة الاميركية واستمرار ضعف الدولار، ان يتنامى الطلب على المعادن الثمينة في ظل تحسن اسعار النفط عقب المواقف المشجعة التي صدرت عن بعض دول "اوبيك" والمتضمنة التزاما صريحا لخفض الانتاج. فاقفلت اونصة الذهب الجمعة الماضي في سوق نيويورك مقارنة بما كانت الجمعة ٦ تموز بـ٣٦٤.٤٠ دولارا في مقابل ٣٦١.٢٥ دولارا، اي بمزيد من الارتفاع نسبته ٠.٨٧ في المئة.

وانسجاما مع هذا الاتجاه، تحسنت اسعار الفضة بدورها. فاقفلت الاونصة منها في سوق نيويورك في هذه الفترة بـ٤.٩٠٨٠ دولارات في مقابل ٤.٨٩٥٠ دولارات، اي بارتفاع نسبته ٠.٢٧ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت اسعار العملات الاوروبية، باستثناء الجنيه الاسترليني، انخفاضا ازاء الليرة اللبنانية في بيروت الاسبوع الماضي، تبعا لتراجع الدولار ازاءها بوتيرة ادنى من تراجعه ازاء الليرة. وشكل الين الياباني استثناء، اذ ارتفع بنسبة ملحوظة ازاء الليرة في موازاة ارتفاعه الشديد ازاء الدولار في الخارج (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٠/٧/٦	٩٠/٧/١٣	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٦٧٠.٠٠٠	٦٦٤.٠٠٠	- ٠.٨٩
المارك الالماني	٤٠٥.٢٠	٤٠٣.٤٠	- ٠.٤٤
الفرنك السويسري	٤٧٨.٤٠	٤٧٥.٧١	- ٠.٥٦
الفرنك الفرنسي	١٢٠.٧٠	١٢٠.١٩	- ٠.٤٢
الجنيه الاسترليني	١١٩٤.٩٥	١١٩٧.٨٦	+ ٠.٢٥
الين الياباني	٤.٤٣	٤.٤٩	+ ١.٣٥
الفلوران الهولندي	٣٦٠.٠٦	٣٥٨.٠١	- ٠.٥٧
الدولار الكندي	٥٧٤.٨٦	٥٧٤.٠٥	+ ٠.١٤
الليرة الايطالي	٠.٥٥٢٧	٠.٥٥٠٨	- ٠.٣٤
الكورون الاسوجي	١١١.٧٦	١١١.٦٩	- ٠.٠٦
الفرنك البلجيكي	١٩.٧١	١٩.٥٩	- ٠.٦١

الخليل: ٨ مليارات دولار للبنى التحتية

قال وزير المال الدكتور علي الخليل في مقابلة مع اذاعة "صوت لبنان" ان لا تقرير حتى الآن يمسح اضرار الحرب في لبنان ويبين حجمها، "انما اذا اعطينا رقما نقول انها كبيرة جدا وفادحة، وليس هناك شك في اننا اذا اردنا ان نحاول اعادة بناء البنية التحتية من كهرباء ومياه وهاتف ومستشفيات وطرق، نحن في حاجة الى ما لا يقل عن ٨ مليارات دولار (...)".

ورأى ان خطوة الصندوق الدولي لمساعدة لبنان خطوة جيدة و"حاجتنا الى الصندوق واضحة، حاجة اقتصادية اجتماعية اولا انما اهميتها تكمن في الناحية السياسية (...)".

وعن نظام الصندوق قال: "في المجمل نحن حريصون على ان يكون للجهة العربية التي تهتم بالموضوع، النظام الذي ترتاح اليه، خصوصا ان النظام كما هو موضوع يستند الى اسس علمية في الاعمال المالية وفي انشاء الصناديق، انما في مجال التمثيل اللبناني داخل الصندوق يجب ان يكون رئيس مجلس الادارة او المدير العام او عضو مجلس الادارة لبنانيا (...)".

قمع المخالفات في بعبدا

اصدر مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"استكمالا للحملة القائمة في شوارع العاصمة وضواحيها لقمع مخالفات السير وتسهيل حركة المرور، تعلن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ان مفرزة سير بعبدا ستقوم بهذه الحملة مطلع الاسبوع المقبل ضمن نطاق عملها.

لذلك يطلب من المواطنين تسوية اوضاع سياراتهم بالسرعة الممكنة. مع الاشارة الى انه سيجرى اللجوء الى التدابير القانونية في حق المخالفين".

تحرك في بشري اعاد التيار الكهربائي

بشري - "النهار":

استجاب اول من امس شباب مدينة بشري دعوة رئيسة جمعية سيدات الارز السيدة رينه اميل سكر الى اقفال الطرق المؤدية الى معمل كهرباء قاديشا في محلة الدواليب احتجاجا على انقطاع التيار الكهربائي المستمر عن المدينة وقرى جبتها. وقرعت اجراس الكنائس حتى منتصف الليل ولعلع الرصاص ودوت القذائف ساعات في سماء المنطقة.

وعلى الاثر عاد التيار الى المنطقة واجريت اتصالات لعدم قطعه ثانية.

وحملت جمعيات بشري المسؤولين عن المعمل تبعة التقنين الذي حصل.

مسبح شعبي في الحوض الخامس

افتتحت ظهر امس مصلحة الطلاب في "القوات اللبنانية" مسبحا شعبيا في الحوض الخامس لمرفأ بيروت في رعاية رئيس منطقة الاشرفية الكتائبية المهندس الفرد ماضي. وحضر رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" السيد فؤاد مالك ومسؤولون كتائبيون.

وتكلم رئيس دائرة الثانويين في المصلحة السيد ايلي مخايل ورئيس منطقة المدور الكتائبية السيد جورج شعنين والمهندس ماضي.

لمن وكيف الاسعار التشجيعية لشراء موسم القمح؟

المساحات تدنت من ٧٠ ألفاً الى ١٠ آلاف هكتار والانتاج من ٧٠ ألفاً الى ٢٠ ألف طن

المساحات المزروعة قمحا في لبنان وانتاجها
(هكتار) (طن)

السنة	احصاءات وزارة الزراعة - المساحة	احصاءات وزارة الزراعة - الانتاج	رياض سعاده - المساحة	رياض سعاده - الانتاج	المجموعة الاحصائية العربية - المساحة	المجموعة الاحصائية العربية - الانتاج
١٩٦٤	٧٠٠٠٠	٥٩٥٠٠	-	-	-	-
١٩٦٥	٧٦٤٠٠	٥٥٠٠٠	-	-	-	-
١٩٦٦	٦٨١٧٩	٦٩٩٩٢	-	-	-	-
١٩٦٧	٦٦٥٢٢	٦٧٦٩٠	-	-	-	-
١٩٦٨	٦٨٠٥١	٤٧٦٧٣	-	-	-	-
١٩٦٩	٤٣١٩٢	٣٢٩٥٦	-	-	-	-
١٩٧٠	٤٧٥٦٢	٤٢٠٠٥	-	-	-	-
١٩٧١	٤٨٢٩٤	٤٠٩٧١	-	-	-	-
١٩٧٢	٥٠٥٠٤	٦٢٦٨٦	-	-	-	-
١٩٧٣	٥١١٢٥	٥٥١٣٨	-	-	-	-
١٩٧٦	-	-	٣٦٥٠٠	٤٠٠٠٠	-	-
١٩٧٩	-	-	١٥٠٠٠	٣٨٠٠٠	٤٥٠٠٠	٤٠٠٠٠
١٩٨٠	-	-	١٥٠٠٠	٣٩٠٠٠	١٥٠٠٠	٣٥٠٠٠
١٩٨١	-	-	١٥٠٠٠	٢٨٠٠٠	١٧٠٠٠	٤٢٠٠٠
١٩٨٢	-	-	-	-	١٨٠٠٠	٣٢٠٠٠
١٩٨٤	-	-	-	-	١٥٠٠٠	١٨٠٠٠
١٩٨٥	-	-	-	-	١٤٠٠٠	١٥٠٠٠
١٩٨٦	-	-	٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٢٠٠٠	١٣٠٠٠
١٩٨٧	-	-	٧٥٠٠	١٥٠٠٠	-	-
١٩٨٨	-	-	٩٢٠٢	١٨٠٠٠	-	-

● المصدر حتى ١٩٧٣: وزارة الزراعة.
بعد ١٩٧٣: تقارير نشرها الدكتور رياض سعادة وضمنها احصاءات منظمة الاغذية والزراعة "الفاو" ١٩٧٦ و١٩٧٩، بعدما لم يعد لبنان يظهر في احصاءات المنظمة من حيث انتاج القمح والحبوب.
بين ١٩٧٩ و١٩٨٦ احصاءات صادرة عن جامعة الدول العربية في التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٨٩.

كتب ميشال مرقص:

عزمت وزارتا الاقتصاد والتجارة والزراعة على شراء انتاج القمح اللبناني من المزارعين بـ١٢٥ ليرة لبنانية الكيلوغرام من القمح الطري و١٤٠ ليرة لبنانية من القمح القاسي. وهذه الاسعار تبدو للمرة الاولى تشجيعية، اذ يرتفع سعر طن القمح المنتج محليا الى ٢١٠ دولارات اميركية للقاسي، وهو اعلى من سعر طن القمح المستورد. والعزم على شراء موسم القمح المحلي، يعيدنا الى تطور هذه الزراعة، التي قد تلاقي اهتماما الى جانب زراعة الشمندر السكري، خصوصا ان الاسعار التشجيعية باتت مغرية.

تعتبر زراعة القمح، مثل زراعة الحبوب الاخرى، ضعيفة في لبنان، وهي في بداية الخمسينات كانت تشغل ما بين ١١٠ و١٣٥ الف هكتار، نظرا الى ان الحياة الاقتصادية في القرى كانت تعتمد على الاكتفاء الذاتي، خصوصا التموين بالحبوب قدر الامكان.

الا ان هذه المساحات تقلصت كثيرا عاما بعد آخر والاسباب كثيرة:

اولا - عدم ملاءمة بذار القمح الوطني للتربة، وتاليا انخفاض مردود المساحة المزروعة، بحيث اصبح سعر كلفة الانتاج اعلى بكثير من ثمن شراء القمح المستورد.

ثانيا - التحول الديموغرافي الذي حصل في الخمسينات والستينات، وتوجه من هم في سن الدراسة الى مدارس المدن، اضافة الى توجه الاهل مع اولادهم الى المدينة والتحاقهم بالوظيفة لتعليم الاولاد.

وادى هذا النزوح الى التخلي عن الحاشية المعدة للحراثة، والى نقص في اليد العاملة.

ثالثا - انشاء مكتب الحبوب والشمندر السكري، وتحويله مديرية عامة في ما بعد، وهو كان مسؤولا ولا يزال عن تموين البلاد بالقمح، فتوافر الطحين والرغيف في الافران، وكان لسهولة المواصلات دور في ايصال الرغيف الى معظم القرى.

رابعا - توسع المزارعين في السهول، في الزراعات الاكثر مردودا، منها ما هو مشروع مثل البطاطا والشمندر السكري الذي تدعمه الدولة ومنها غير المشروع مثل الحشيشة.

حيال هذا التقلص في المساحات المزروعة قمحا، سعت وزارة الزراعة لدى منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة "الفاو" وكلية الزراعة في الجامعة الاميركية، الى تأمين البذور المناسبة والتي يكون مردودها اكبر. فبين ١٩٥٢ و١٩٧٠ كانت زراعة القمح التقليدية تتمحور على ثلاثة اصناف هي: القمح الفلورنسي "اورور" الطري، و"السناتور كابيللي" والحوراني من القمح القاسي. ومع ادخال اصناف مهجنة جديدة وتأصيلها (في تل عمارة في البقاع)، امكن الحصول على انواع جديدة من البذار، منها "المكسيباك" (القمح الاحمر والابيض) و"الجوري"، الى اصناف طورت محليا مثل "صنين" و"حرمون". هذه الاصناف الجديدة رفعت المردود الى ثلاثة اضعاف ما كان، ذلك انه بين ١٩٦٤ و١٩٧٣ كان مردود الهكتار يراوح بين ٧٠٠ و١٤٠٠ كيلوغرام حسب المواسم والعوامل المناخية، ومنذ ١٩٧٩ اصبح مردود الهكتار ٣٠٠٠ كيلوغرام بدأت تتدنى في العامين الاخيرين الى ٢٠٠٠ كيلوغرام.

تقديرات

والمساحات المزروعة قمحا في لبنان تدنت منذ عام ١٩٦٤ من ٧٠ الف هكتار الى ١٥ الف هكتار عام ١٩٨٠، ثم الى ١٠ الاف هكتار تقريبا عام ١٩٨٩، وتدنى تاليا الانتاج من نحو ٦٠ الف طن و٧٠ الفا عام ١٩٦٦، الى ٣٩ الف طن عام ١٩٨٠ ونحو ٢٠ الف طن عام ١٩٨٩. وفي الغالب ان ربع المحصول هو من القمح الطري الذي يستعمل للبرغل ولتموينات اخرى، و٧٥ في المئة من القمح القاسي.

وتمثل هذه الكمية نسبة ٥ في المئة من حاجة لبنان البالغة ٤٠٠ الف طن سنويا وتتلاقى هذه التقديرات مع توقعات المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري بالنيابة المهندس راجي البساط الذي قال لـ"النهار": "ان الموسم المتوقع هو في حدود ٢٠ الى ٢٥ الف طن من القمح القاسي ولا قمح طريا". اما المزارعون فابلغوا الى المديرية العامة ان تقديراتهم هي في حدود ٤٠ الف طن.

هذه التقديرات التي يتمسك بها المزارعون تتيح امكان الحصول على كميات قمح ... من القمح المستورد والمدعوم الذي يوزع على المطاحن بسعر يقارب الـ١٩١ ليرة، في حين يمكن اعادة بيعه للمديرية العامة لمكتب الحبوب والشمندر السكري! والمهندس البساط شكك في امكان حصول مثل هذا التلاعب "الا انه... قد...".

فهل تقع وزارتا الاقتصاد والتجارة والزراعة في مطبات وقعتا فيها في عهود سابقة، في دعم البيض ودعم صادرات التفاح ودعم صادرات النسيج... مع عدم امكان تخطي شراء محصول الشمندر السكري، وشراء محصول التبغ؟ وما هي الاموال التي ستخصص لشراء المحصول وهل يكفي مبلغ ٢.٨ مليار ليرة لعشرين الف طن، ام يجب مضاعفته؟

ان تطور المساحات قمحا وانتاجها في السنوات الاخيرة لا يساعد على تقدير الموسم باكثر من ٢٠ الى ٢٥ الف طن.

السعر العالمي للقمح
(دولار اميركي للطن)

السنة	السعر
١٩٦١	٦١.٣٦
١٩٦٢	٦٢.١٠
١٩٦٣	٦٣.٢٠
١٩٦٤	٦٤.٦٧
١٩٦٥	٦٧.٢٤
١٩٦٦	٦٢.٨٣
١٩٦٧	٦٥.٧٧
١٩٦٨	٦٢.٨٣
١٩٦٩	٥٨.٤٢
١٩٧٠	٥٤.٧٥
١٩٧١	٦١.٧٣
١٩٧٢	٦٩.٨١
١٩٧٣	١٣٧.٧٩
١٩٧٤	١٨٠.٧٨
١٩٧٥	١٥١.٠٢
١٩٧٦	١٢١.٩٩
١٩٧٧	١٠٤.٧٢
١٩٧٨	١٢٠.٨١
١٩٧٩	١٦٣.١٤
١٩٨٠	١٦٤.٢٤
١٩٨١	١٧٤.٥٣
القمح الابيض	
١٩٨٦	١١٥
١٩٨٧	١١٤
القمح الكندي	
١٩٨٦	١٥٩
١٩٨٧	١٣٣

● براوح السعر العالمي للقمح بين ١٢٠ و٢٠٠ دولار اميركي بعد ١٩٨٧.
● المصدر: منشورات لمنظمة الاغذية العالمية "الفاو".
— Rapport et perspectives sur les produits.
— Bulletin trimestriel F.A.O de Statistiques.

مرفأ طرابلس الى "كماشة" الجمارك

واردات حزيران ٦٧ مليوناً (+٦١٪) وفي ٦ أشهر ٢٥٢ مليون ليرة

الرسوم الجمركية
كانون الثاني - حزيران ١٩٩٠ (ل.ل.)

الشهر	الواردات	التغيير الشهري (٪)	النسبة من المجموع (٪)
كانون ٢	٤٩٣٩٦١٧٠.٨٣	—	١٩.٥٧
شباط	٣٣٨٤٤٢١٠.٧٤	- ٣٣.٥١	١٣.٠١
اذار	٣١٠٠٧٨٦٧.٢٤	- ٥.٥٩	١٢.٢٩
نيسان	٢٩٧٢٩٤٦٣.١٢	- ٤.٠٩	١١.٧٨
ايار	٤١٩٠٩٠٨٢.٨٥	+ ٤٠.٩٢	١٦.٦١
حزيران	٦٧٤٨١٥٦١.٨٤	+ ٦١.٠٢	٢٦.٧٤
المجموع	٢٥٢٣٧٨٢٥٦.٥٨	—	١٠٠.٠٠

ادى ضبط الوضع في مرفأ طرابلس في شهر حزيران الماضي والتدابير التي اتخذتها المديرية الاقليمية في طرابلس وتجاوب المعنيين معها، الى تحسين الواردات الجمركية في المرفأ الشمالي بنسبة ٦١ في المئة عنها في ايار، وكانت ايضا قد حققت زيادة نسبتها ٤٠ في المئة في ايار عنها في نيسان.

ففي حزيران بلغت الرسوم الجمركية المستوفاة في مرفأ طرابلس لحساب الموازنة ٦٧.٤ مليون ليرة لبنانية، بزيادة ٢٦ مليونا عنه في ايار.

وكانت الحركة المعلنة في المرفأ، سواء من حيث حركة الملاحة والبضائع المفرغة او من حيث جباية الرسوم المرفئية او الجمركية، تشكل نسبة ١٠ في المئة، وارتفاعها حاليا يجعل الشرعية تضع يدها على نحو ٣٠ في المئة من الحركة في انتظار مزيد من التحسن.

ففي النصف الاول من سنة ١٩٩٠ حققت الواردات الجمركية في المرفأ مبلغ ٢٥٢ مليونا و٣٧٨ الفا و٢٥٦ ليرة و٥٨ قرشا لبنانيا، منها ٤٩ مليونا في كانون الثاني نسبتها ١٩.٥٧ في المئة من المجموع، و٣٣ مليونا في شباط بتراجع ٣٣.٥ في المئة عنها في كانون الثاني، و٣١ مليونا في اذار بتراجع ٥.٥٩ في المئة عنها في شباط، و٢٩ مليونا في نيسان بتراجع ٤.٠٩ في المئة عنها في اذار.

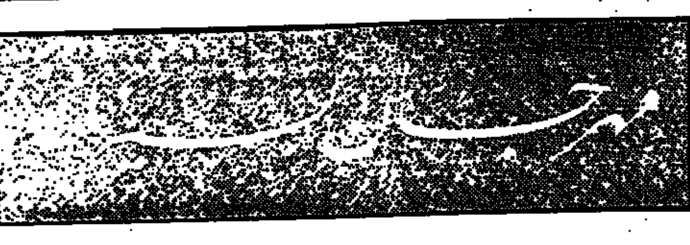
وفي ايار عادت الواردات الى ٤١ مليونا، فالى ٦٧ مليونا في حزيران.

واذا كان المعدل الشهري هو ٤٢ مليون ليرة لبنانية يجب ان يمثل ١٦.٦٦ في المئة من المجموع، فان الواردات المستوفاة في كانون الثاني وحزيران فاقت المعدل، وواردات الشهر الاخير مثلت ما يزيد على ربع الواردات المستوفاة. واذا استمر التحسن في ضبط الامور، فمن المتوقع ان تتضاعف الواردات الجمركية في النصف الثاني من السنة عنها في النصف الاول.

رئيس غرفة بيروت زار الرؤساء الثلاثة

زار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء واطلعهم على نتائج المؤتمر الـ٣٠ لغرف التجارة الذي انتخب فيه رئيسا للمكتب الدولي لهذه الغرف.

ويعقد السيد القصار العاشرة قبل ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في مقر غرفة بيروت.



سينما ايرانية خافقة بالصورة السابعة، بالنوعية والحيوية



من "الراكض" لامير نادري (١٩٨٦).



من "مهاجر" لابرهيم هاتاميكيا (١٩٨٩).

من "باشو الغريب الصغير" لبهرام بيزاي (١٩٨٩).

من "المستأجرون" لداريوش مهرجوي (١٩٨٧).



من "المفتاح" لابرهيم فاروزش (١٩٨٧).

I

في ايطاليا، من ١ الى ٩ تموز، قدم مهرجان بيزارو الدولي للسينما الجديدة ٣٢ روائيا طويلا من انتاج ايران الثمانينات وتكريما خاصا للمخرج امير نادري، الاشهر والالمع في سينمائيي الشاشة الايرانية، عبر ٨ اعمال بعضها تم في السبعينات وبعضها بعد الثورة.

وفي تشرين الاول في فرنسا، يقدم مهرجان نانت للقارات الثلاث نخبة من الافلام الايرانية المنتجة في الثمانينات اضافة الى حفنة اعمال سينمائية لما قبل الثورة.

ومع فوز بعضها في مهرجانات اوروبية، بدأت الافلام الايرانية تدخل الى الاسواق الاوروبية بنجاح ملحوظ. وكان الاستقبال الحماسي ناله "الراكض"، رائعة امير نادري، في اكثر من بلد اوروبي وفي الولايات المتحدة، ويستمر حاليا "اين منزل صديقي" لعباس كياروستاي في جذب الجماهير الباريسية، فشاهده الى الآن اكثر من ١٠٠ الف. ولان الفيلمين اللذين وصلا الى الشاشات الغربية من بطولة اطفال، اسرع البعض في القول ان طهران لا تنتج سوى سينما قصص الصغار، وان الحضور النسائي ممنوع ـ ومعه الحب وان السلطات الدينية توجه السينمائيين الى افلام "البروباغندا" وتخنق كل ما يحاول الحياد عن الدعاية المباشرة للثورة الاسلامية ومنجزاتها. وان الافلام الحربية التي تصور الصراع المسلح مع العراق تتميز بعنصرية فاضحة.

كما قيل ان السينمائيين والممثلين الايرانيين ملاحقون بشراسة من سلطة ترغب في محو شيء اسمه سينما، وان معظمهم اختار المنفى في الولايات المتحدة واوروبا خوفا من الانتهاء وراء القضبان.

وها هي تظاهرة بيزارو تضع حدا للعديد من الاساطير والاشاعات التي احاطت بالسينما الايرانية، وتكشف عن فن سابع لا مثيل اليوم دوليا لحيويته واندفاعه في دروب استعادة الصورة حقها من التأثيرات التلفزيونية، المسرحية والادبية.

من الواضح ان الاوضاع في صناعة السينما الايرانية اليوم لم تكن بهذا النشاط في مطلع الثورة. وصحيح ان عشرات دور العرض احرقت في نهاية التسعينات وصحيح ان الثورة اضطهدت عددا من النجوم السينمائيين الذين بنوا شهرتهم على افلام لا تخلو من السوقية والفجاجة.

وصحيح كذلك ان الثورة مبتدأها، بعدما عدلت عن الغاء السينما من حياة الايرانيين المشهورين عشقا للشاشة الكبيرة، حاولت تجنيد الافلام للدعاية المباشرة لمبادئها وافكارها.

لكن يبدو ان المسؤولين انتهوا في ١٩٨٢ او ١٩٨٣ الى ادراك عدم جدوى سياستهم السمعية البصرية، فاطلقوا مؤسسة الفرابي السينمائية لتسهر على ازدهار الحركة، مكتفين بالتلفزيون لنشر ما يريدونه للجماهير من تعاليم وارشاد.

في طهران انتج في الاعوام الاخيرة ما بين ٥٠ و ٦٠ روائيا طويلا في كل سنة. ومن المنطقي، الى خمسة او ستة افلام ذات طموحات فنية متميزة ان يكون هناك الانتاج السنوي للاستهلاك المحلي. الا ان نماذج السينما التجارية التي عرضت برنامج مهرجان بيزارو ١٩٩٠ تدل على رغبة واضحة في الاحتفاظ بمستوى تقني جيد وعدم الهبوط بالمضمون الى الحدود الدنيا للافلام الشعبية في المنطقتين الاسيوية والافريقية.

ولدت مؤسسة الفرابي السينمائية في طهران ١٩٨٣، تابعة لوزارة الثقافة ووزارة الارشاد الاسلامي. ومنحت ١٤ مليون تومان (حوالى ١٥٠ الف دولار اميركي) ومنحت حرية التصرف في ميادين الانتاج، والتوزيع، والخدمات السمعية ـ البصرية وحصر لها استيراد الافلام والتعريف بالسينما الايرانية وتأمين توزيع انتاجها في العالم. والى اليوم تستمر المؤسسة ممولة نفسها بنفسها تمويلا ناجحا.

مؤسسة الفرابي لا تنتج انما تعاون المخرجين على انجاز افلامهم من خلال قطاع الانتاج الخاص وهو اليوم اكثر من ٧٠ شركة.

يقول السيد علي شوجنوري مدير قسم التصدير والاستيراد في مؤسسة غرابي: "المؤسسة لا ترغب في الانتاج ومهمتها مساعدة القطاع الخاص على الازدهار بتسليفه بدون فوائد، ولا تتدخل في الانتاج ما لم يعجز المخرج تماما عن تأمين انتاجه في نطاق القطاع الخاص. تجهزنا باحدث المعدات السينمائية نضعها في تصرف السينمائيين وتملك وزارة الثقافة اضخم مختبر للتحميض والطبع اضافة الى ٤ معامل للقطاع الخاص.

"جميع العمليات التقنية لانجاز الفيلم تتم محليا. كما ولنا قطاع متخصص في دبلجة الافلام المستوردة الى الفارسية.

"من ١٩٨٣، ينتج في ايران سنويا من ٥٠ الى ٧٠ روائيا طويلا. وينعم الفيلم المحلي بحماية قوية جدا. ونستورد حوالي ٣٠ فيلما لتكملة البرمجة السنوية للصالات وما دام منتج ايراني يحتاج الى صالة لفيلمه يحظر على صاحب دار العرض تأجير الشاشة لفيلم اجنبي.

"في ايران اليوم حوالي ٣٠٠ دار سينما اساس برمجتها افلام ايرانية تجذب جماهير غفيرة. اضعاف اضعاف اي فيلم غربي".

● في كواليس سوق التوزيع الفرنسية قيل في الاشهر الاخيرة ان انجح اثنين غربيين في ايران ١٩٨٩ كانا "دانتون" لفاجدا و"تريز" لكفاليه، عن حياة القديسة تريز.

ـ "دانتون" نجاحه كبير، نعم. اما "تريز" فلم يطلق بعد لكننا قدمناه في المهرجان السينمائي الدولي في طهران كل شهر شباط فبراير ـ واستقبل بحماسة كبيرة.

نحن لا نستورد افلاما الا من نوعية فنية عالية، والافلام الاجنبية ذات افضل النجاحات هي لتاركوفسكي، براد جانوف، بريسون وفاجدا. عندما ينجح فيلم غربي يشاهده حوالي ٤٠٠ الف شخص.

● في السبعينات، كانت ايران تستورد افلاما مصرية. ما هي الافلام العربية التي حصلتم على حقوقها في السنوات الاخيرة؟

ـ من مصر فقط "الوداع يا بونابرت" ليوسف شاهين، ولم يعرض بعد. ومن الجزائر من لخضر ـ حامينا، "سنوات الجمر"، "رياح الاوراس". وعرضنا "الرسالة" لمصطفى العقاد (وفي التلفزيون ٤ مرات الى الآن) و"عمر المختار"، وكلاهما كانا نجاحا عريضا.

واشترينا "معركة" للبناني عساف وحاليا دبلجته للبدء في توزيعه. ومن بضع سنوات عرض التلفزيون "كفر قاسم" للبناني برهان علوية.

● وهل من برامج تلفزيونية عربية؟

ـ من ٨ او ٩ سنوات، مسلسل "عزالدين قسام" السوري... وربما غيره، لا اتذكر.

● الافلام التي تعرض حاليا في مهرجان بيزارو، هل كانت نجاحا جماهيريا في ايران؟

ـ معظمها نجاحها متوسط والبعض لم يطلق بعد.

● لاي بلدان بعتم افلاما في السنوات الاخيرة؟

ـ لمعظم بلدان اوروبا الشرقية والغربية، ولليابان وكندا والولايات المتحدة.

● هل دخل الفيديو بغزارة الى ايران؟

ـ الفيديو مسموح به فقط في المجالات التعليمية والتربوية. ولا اجهزة فيديو في البيوت.

● ولم ينجح التلفزيون في منع الناس من الذهاب الى السينما؟

ـ التلفزيون ينافس احيانا السينما. عندما يبث مباريات كرة القدم، والاخص للنوادي الايرانية الكبيرة. واحيانا مسلسلات محلية قوية. خاصة التاريخي منها، مثل مسلسل "ابن سينا" الذي تطلب ثلاث سنوات تحضيرا وانجازا.

● الخمسة الانجح

● ما هي الافلام الخمسة ذات اكبر نجاح في ١٩٨٩، والى اي نوع تنتمي؟

ـ اولا: "هاي جوا" كوميديا صارخة، ثانيا: "آفاق" حربي، ثالثا: "غولنار" غنائي استعراضي للاطفال، رابعا: "يوم كبير في حياة بلدة صغيرة"، كوميديا ساخرة، خامسا: "البائع الجوال"، دراما اجتماعية قوية.

ولا فيلم اجنبيا في اللائحة الا في المرتبة العشرين او الخامسة والعشرين او اكثر. اعرف المشاكل التي تواجه الانتاج الوطني في اوروبا الغربية حيث الاسواق يحتلها الانتاج الاجنبي والاميركي منه خاصة.

نحن لا نعيش هذه المشكلة. افضل دور العرض للانتاج المحلي وفي افضل اسابيع السنة.

● ما هي اعمار دور السينما في ايران اليوم؟

ـ كل الاعمار. من ٥ سنين الى ٨٠،٧٠ سنة، وجمهور السينما اولا عائلي. وكذلك كثير من الطلبة والتلاميذ. وافلام الاطفال احيانا اعلى الايرادات. ففيلم يجذب صغيرا يأتي هو ومعه اربعة سواه.

● ما هي الموازنة الوسط لفيلم ايراني وكم "يجني الفيلم الناجح"؟

ـ الموازنة المتوسطة لانتاج فيلم ٨ ملايين تومان (حوالي ١٠٠ الف دولار) والفيلم الناجح يجلب في بحر سنتين من توزيعه في انحاء البلاد من ٤٠ الى ٦٠ مليون تومان.

● اذن لا ازمة سينما في ايران على صعيد الجمهور ودور العرض؟

ـ نعم نواجه ازمات: عندما تتدفق الجماهير الى مداخل الدور وتجد الصالة مكتملة.

● ولا ازمة بطالة لدى اهل السينما؟

ـ في مجال السينما الايرانية حوالى ١٠،٠٠٠ تقني وفني ولا يتوقف سينمائي عن العمل، وعندما لا يصور او يركب فيلمه فهو يحضر الانتاج والتصوير.

● الروح الاسلامية

● يحكى ان في مطلع الثمانينات نحت الافلام الايرانية نحو الدعاية التبشيرية للثورة الاسلامية وفي منتصف العقد اجمع النقاد والسينمائيون والمسؤولون على خطأ التجربة فكانت حريات اكبر لخيال السينمائيين.

ـ في مطلع الثمانينات، انتج عدد من الافلام الدعائية المباشرة وسرعان ما اتضح انها لا صدى لها لدى الجماهير، فعدل عنها السينمائيون.

نحن لا نؤمن بافلام الدعاية. في السينما، نبحث عن دروب تعيدنا الى الروح التي كانت تحيط في ماضينا بالرسم والمنمنمة والموسيقى. تصبو لسينما اسلامية الروح، وهذا لا يعني التطرق مباشرة.

تطلع الى المنمنمات القديمة فلن تجد اشكالا اسلامية، لكن طبيعتها اسلامية وروحها اسلامية.

● المرأة والحب

من الاساطير حول السينما الايرانية في ظل الثورة الاسلامية انها تحرم الحضور النسائي على الشاشة فمعظم افلامها قصص اطفال، وهؤلاء الصبية هم ابطال الشاشة الايرانية.

والمجموعة العريضة المتنوعة في مهرجان بيزارو الدولي للسينما الجديدة لا تخلو من الحضور النسائي. محجبة او سافرة، في شخصيات الزوجة والام والاخت، فالمرأة الايرانية على الشاشة وجه ناصع الصفاء، حنون معطاء.

اولا شخصية الزوجة ـ وهذا ينطبق على افلام امير نادري الاولى مطلع السبعينات امتدادا الى احدث ما خرج من استوديوات طهران. فالزوجة دافئة قوية ومرهفة، قلقة على شريك حياتها، عذبة حنونة مؤمنة بالله وبرجلها.

اذن، الحب بين رجل وامرأة ليس من ممنوعات السينما الايرانية؟

ويجاوب علي نوري:

"الحب كما تتصوره السينما الغربية: سرير وخلاعة؟ هذا ليس ما نعنيه بكلمة حب. في الغرب، عندما يقول رجل لامرأة انه يحبها يقول: "احبك، احب البيتزا، احب كلبي، احب البزنس واحبك". وفي ثقافتنا لا تستعمل كلمة حب بهذا المعنى. الله هو الحب الحقيقي الوحيد. وبحب الآخر نتعرف على الحب لاكتساب قوة اضافية في حب الله.

● امير نادري

قدم لقاء بيزارو اول تكريم عالمي لاشهر السينمائيين الايرانيين والمعمم ابداعا. وارسل نادري من نيويورك برقية نشرت ادارة المهرجان مضمونها حول موانع السينمائي من الاستجابة للدعوة، فمكوثه في الولايات المتحدة مشروط بتأشيرة موقتة لا تسمح له بمغادرة اميركا الشمالية.

هاجر امير نادري من طهران من سنتين، بعد اشهر طويلة من "مواجهات ثقافية" مع اعضاء اللجان الرقابية المعترضة على التصريح بعرض احدث افلامه "ماء، ريح، رمال"، والاتهام: "طرح صورة متشائمة لايران".

قدم في بيزارو "ماء، ريح، رمال" وصفق الحضور بحرارة كبيرة لقصيدة شعرية بديعة في تصويرها الصراع المرير الذي يقوده طفل ضد طبيعة الشمال الايراني القاسية.

... ام نادري ـ من اقوى الشخصيات السينمائية العالمية التي ظهرت في الخمس عشرة الماضية ـ فيعيش اليوم في نيويورك لدى اصدقاء ويقال ان الاوساط السينمائية الايرانية تهمس: "اليس من الافضل ان يعود الى بلاده حيث هو مكرم معزز بدلا من الاستهانة بنفسه والاضطرار للعمل مصورا فوتوغرافيا في حدائق سنترال بارك؟".

ويقول الناقد والمنتج الايراني باهمان ماغسونلو الى "الحياة": "منذ قدومه الى نيويورك، انتهى نادري من كتابة سيناريوين. وانا انتهي من تحضير انتاج اولهما: "السمفونية العاشرة". سيكون انتاجا اوروبيا ـ اميركيا. نادري عبقري. افلام جيدة جدا تنتج اليوم في ايران، لكن نادري اتانا بالممتاز، بتحف صفق لها ونالت الجوائز في المهرجانات الدولية. "الراكض" تحفة الاقوى فيلم بعد الثورة ومثله "ماء، ريح، رمال"، ذو الجائزة الكبرى في مهرجان نانت للقارات الثلاث ١٩٨٩، وجائزة اخرى في بلجيكا. فالرجل كافح ثلاث سنوات حتى حصوله على الترخيص بعرضه. شعر بالارهاق والاحباط ونفى نفسه. سيحقق فيلما في الولايات المتحدة: قصة صبي هندي واللواتي كن متخصصات في ادوار الاثارة الجنسية وجدن انهن عاطلات عن العمل... نعم هذا صحيح.

"لدينا اليوم رؤية مختلفة لتقييم الفن: النجوم في ايران هم المخرجون والكتاب والمحورون ولا تهتم الصحافة السينمائية في ايران بالكتابة عن الحياة الشخصية للممثلين والممثلات. ولا نهتم بنشر صورهم بغية اثارة القارىء. في ايران اليوم لا مكان لنظام النجوم، ولا نشر صور ممثلات او ممثلين على الغلاف".

● في السبعينات، كان في ايران عدد من المجلات السينمائية... ما هو حجم الصحافة السينمائية اليوم؟

ـ كان في ايران كثير من المجلات المرتكزة في توزيعها على نوع الصور التي تكلمنا عنها. وهذه لا تصدر. لدينا مجلة "فيلم" الشهرية، وانا اعد اسبوعيا عشر صفحات سينما لمجلة "سوروش" المهتمة بمختلف الفنون.

"فيلم" متخصصة في السينما الايرانية وانا لا اتناول سوى السينما العالمية. اخبار وعرض وتحليل للافلام الجديدة.

● كناقد وصحافي سينمائي، الا تزعجك استحالة مشاهدة الانتاج العالمي والكتابة عن افلام لم ترها؟

ـ اشاهد كل الانتاج الاميركي والعالمي في بضعة اسابيع بعد اطلاقه في الولايات المتحدة او اوروبا. لدي فيديو واتمكن من متابعة كل جديد في اميركا.

● من ايام، قال لنا احد اعضاء الوفد ان الفيديو لم يدخل الى البيوت الايرانية...

ـ تجارة اشرطة الفيديو المسجلة ممنوعة، نعم. وعلى اي حال، ايران ليست بلدا غنيا وعدد البيوت المزودة باجهزة فيديو محدود جدا نسبيا.

● مجلة "فيلم"

بدأت مجلة "فيلم" الشهرية في ١٩٨٣: ٨٠ صفحة من الحجم الوسط (و١٣٠ صفحة للاعداد الخاصة)، توزع من ٣٠ الى ٧٠ الف نسخة (وفقا للقيود على الورق) معظم قرائها من الشباب والمراهقين.

● عادة، القارىء المراهق يبحث في مجلة سينمائية عن صور والوان واخبار نجوم ومشاهير... عناصر لا اعتقد ان مجلة "فيلم" تأتي بها.

يجاوب الناقد هوشانغ غولما كاني (٣٩ سنة) مدير تحرير المجلة:

"بعد الثورة، حتى للمراهقين، السينما شيء جاد جدا. وقراؤنا يرغبون في متابعة النشاط السينمائي الايراني ـ اذ فقط ١٠٪ من الصفحات عن السينمات الاجنبية.

● هل تنشرون احيانا مقالات نقدية تهاجم الانتاج الوطني؟

ـ معظم التحليلات النقدية تهاجم الافلام المحلية. احيانا يقال لنا ان مجلة "فيلم" قاسية على الافلام الايرانية. ونحن نؤكد: نرى بوضوح المجهود في محاولات تحقيق سينما فنية رفيعة. ولا يغيب عنا ان الافلام الايرانية وصلت الى مستوى فني ممتاز، لكننا نطمح للافضل.

● الجميلات والبشعات

قيل ان التمثيل في الجمهورية الاسلامية ممنوع للوجوه الحسنة ومسموح للقبيحات.

يبتسم المخرج والناقد بهرام ريبور: "هل تعتبر الوجوه النسائية التي شاهدتها في افلامنا جميعها دميمة؟"

● كلا. الى عدد من الاختيارات. هناك اكثر من شابة وامرأة جميلة

ـ المرفوض هو استعمال الممثلات للاغراء الرخيص المبتذل.

● قيل بعد اربع سنوات او خمس سنوات خضعت فيها السيناريوات لرقابة مسبقة، ان لجنة الرقابة ترخص للفيلم بعد تجهيزه

ـ هذا صحيح. وبما ان السينما فن مكلف، تعتبر اللجنة بالاموال المصروفة وتتطلع الى الفيلم كعمل فني تطلب انجازه مجهودا وعطاء. اعتقد ان هذا اصح من الحكم على مشروع على الورق، شيء مجرد، غير ملموس ومن السهل رفضه.

● أصحيح ان الرقابة على الجنس والسياسة والديانات السماوية. ومن ملاحيات الرقابة منع فيلم لاعتباره "سخيفا"؟

ـ نعم، الكلمتان المستعملتان في نصوص الرقابة هي "سخيف" و"مبتذل". واعتقد الى الآن ان هذا الموقف المتشدد من مستوى الذوق والاخلاق ساهم في غربلة المنتجين الراغبين في افلام سوقية.

من الاكيد ان الرقابة هي دائما حد لاندفاع ابداع الفنان. الرقابة والخطوات البيروقراطية المتبعة تأخذان من السينمائي اشهرا من الملاحقة. وهذا يرهقه. والاخص اذا كان مبتدئا شابا لم يعط بعد براهين على موهبته. ومع ذلك نرى اكثر من ١٥ فيلما اول انتج في العام الماضي واربعة منها تحقيق مخرجات شابات انتقلن من المساعدة الى الاخراج.

● في البلدان حيث الرقابة صارمة، ينمو داء اخطر: الرقابة الذاتية للمبدع...

ـ فور الثورة، كان الوضع على الصعيد الثقافي هشا جدا. وكان السينمائيون خائفين يتساءلون الى اي نوع من السينما يتكنهم التطرق. وكانت القوانين تتبدل يوما بعد يوم. والرقابة التي يفرضها السينمائيون على انفسهم متقلبة، مضطربة كما الاوضاع السائدة. في اواخر ١٩٨٣، استقرت الاوضاع وبدأ تأمين الجودة الثقافية والتقنية.

ويضيف السيد ريبور. "اذا استثنينا اليابان والهند وتطلعنا الى الانتاج السينمائي في المنطقة الاسيوية والافريقية. نجد لا وجود لسينما تضاهي النوعية الفنية والتقنية التي اليوم لايران.

احيانا تأتي تركيا او مصر بافلام جيدة. واحيانا افلام سورية او لبنانية جيدة. لكن المستوى العام للانتاج متفوق في الجمهورية الاسلامية

عرضت في بيزارو نخبة مما نصفه عندما بافلام حرف أ و ب. لكنني اؤكد لك ان حتى افلام ت و ث هي من مستوى تقني وفكري ارفع مما يسمى بالسينما التجارية في باقي دول المنطقة.

المسؤولون قرروا الدخول الى السوق العالمية باعمال ذات مستوى ثقافي رفيع وارى انه مشروع بدأ يتحقق.

في بداية الثورة كانت افلام حربية تقلد الافلام الاميركية او الاوروبية. والامر اليوم مختلف تماما. الافلام الحربية مستوحاة من ثقافة بقعتنا من الارض وعلاقة هذه الثقافة بالحرب، احاسيس انسانية عاشها السينمائيون على الجبهة وعبروا عنها كما في فيلمي ابرهيم هاتاميكيا.

● المشاعر الانسانية

وهاتاميكيا (٢٩ سنة) اصغر المخرجين الايرانيين سنا كان مصورا حربيا وله عدد من الافلام التسجيلية عن الحرب، قبل كتابته واخراجه "الكشاف" و"مهاجر" فيلمين روائيين يدوران على الجبهة.

يتميز كلاهما بنفس مختلف، روح مختلفة. تلفهما روحانية آسرة تظهر لاول مرة على شاشة سينمائية. ففي "مهاجر"، عندما يفقد الجندي السيطرة على الطائرة التي يوجهها من الارض نراه يندفع في تركيز عميق ينتهي به ملتحما والالة في وضع سجود خاشع ـ الى ان يدرك انه عاد للسيطرة على الطائرة ويبكي من شدة التأثير. وتلك لحظة سينمائية لها جلالها، بلا مرجع في تاريخ السينما العالمية.

قلنا لابرهيم هاتاميكيا: "العراقيون لا يظهرون في فيلمك الا للحظات عابرة جدا: لقطات بعيدة يبدون فيها اشباحا متحركة. هل تعتقد باليوم الذي تصور فيه الجنود العراقيين اشخاصا، شخصيات من لحم ودم؟".

واجاب المخرج الشاب: "لا يمكنني تحقيق فيلم عما اجهله، بل عما لم اعشه. والعراقيون لا اعرفهم. واثناء المعارك التي اشتركت فيها مصورا تمنيت غير مرة ان يأسرني العراقيون كي اتمكن من التعرف عليهم فالتمكن من ادخالهم في الافلام التي احققها.

● هل تعتبر انك حققت فيلمين يتغنيان بالحرب؟

ـ الحرب بغيضة ولا يمكن التغني بها. اردت التعبير عن الاوضاع النفسية التي عاشها الجنود المتطوعون الذين تعرفت عليهم. الاحاسيس التي عاشوها على الجبهة. اردت فيلمين عن الشهادة.

نحن ثلاثة اربعة مخرجين زملاء نرى الفيلم الحربي خارج نطاق الافلام الحماسية والمتغنية بالبطولات الخارقة في فيلمي تموت الشخصية الرئيسية في النهاية. اردتهما يخاطبان العقل لا الاحاسيس. آمل ان اكون تمكنت من رسم المشاعر الانسانية لدى المحارب.

● وفيلمك التالي أهو كذلك عن الحرب؟

ـ لا يدور على الجبهة، لا. انما في طهران اثناء القصف الجوي للعاصمة. وهناك شاب وفتاة يتحابان وبدل مناخ الفرح يقام عرسهما تحت القصف.

● هل تعتبر انك في حرية او الممنوعات الرقابية تزعجك؟

ـ نحن جيل الثورة، كبرنا على قيدها. وهذه الاشياء التي تمنعها الرقابة وقد تظهر قاسية في عين الغريب، نحن لا نرغب في الاقتراب منها. اذن، لا نشعر اننا محرومون من شيء.

واجابة عن هذا السؤال يقول ابرهيمفار (٣٤ سنة): "مثل اي مبدع امل بالطبع اكبر مساحة ممكنة من الحرب. لكنني اعمل بالمعطيات الموجودة، ومع الممارسة الحس ان الامور اقل صعوبة مما قد يتصور من يتطلع من الخارج.

● في فيلمك "نار وناي" ينتهي مشهد الزواج بثلاث لقطات كبيرة: رمانة تفتح وتتعصر من ريشة ونقطة عسل منها، ونقطة حبر احمر في صحن به قليل من الماء وينتشر الحبر. فالرموز واضحة، ألم تتعرض لاي اعتراض من الرقابة؟

ـ ما هو مرفوض هو كل ما هو فاضح، فج، محرك للغرائز. لا اعلم هل الرقباء قرأوا الرموز وسمحوا بها او لم يروها والحمد الله على ذلك.

وابرهيم فاروزش مخرج "المفتاح": "لدينا اليوم مواضيع عديدة جدا تدور حولنا، في مجتمعنا، في بلادنا. فلا اشعر بما قد تعتبره حرمانا لان المطلوب مني عدم الاقتراب من الجنس. وفي النهاية، معظم ما ترفضه الرقابة نرفضه بانفسنا: الابتذال والرخص والفجاجة والاباحة.

سمير نصري

(بيزارو ـ حزيران ١٩٩٠)

ديكنز الفكاهي اسكتشات كاملة

"اسكتشات" شارلز ديكنز، للمرة الاولى، كاملة، بالفرنسية، في المجلد الثامن من مجموعة مؤلفاته، في اشراف الكاتبة الفرنسية سيلفير مونود، في سلسلة "لابلياد" لروائع الادب الكلاسيكي العالمي.

اللقطة الطريفة والنبرة الساخرة سمتان بارزتان في هذه الاسكتشات التي كانت، خلال التاسع عشر، لونا ادبيا جديدا في الصحافة الانكليزية، وهو لا يطمح الى غير ترفيه عارض، واستراحة ضاحكة، في غمرة المقالات السياسية والاقتصادية وسواها. من هنا، نجاحه شعبيا، واصداء له مشجعة من القراء على اختلاف انتماءاتهم الفكرية.

ديكنز اجتهد لنص فكاهي صرف، فحفل العديد من اسكتشاته، بوقفات نقدية على كثير من السخرية، للمجتمع اللندني، بعاداته وتقاليده، وبنماذجه الانسانية النافرة، غايتها التغيير والاصلاح، غاص ديكنز، عميقا، في حياة المدينة اليومية، فوصف الفقراء والمشردين، القتلة والفارين من العدالة، الحوانيت الصغيرة وسهرات الاثرياء الصاخبة، كأن عين الكاتب عدسة مفتوحة دائما، على اهبة التقاط الناتىء، عين خبيرة حاذقة تعرف ان تختار المشهد الموجع والمؤثر والمضحك، مادة لكتابة، حينا توقظ لدى المتلقي التفاتة ناقدة وحينا مشاركة ممتعة.

كذلك ثمة اسكتشات كثيرة مثابة نوادر عادية وقد لا تكون في الناقة الانكليزية العامة، غير انها، على سذاجتها، تشي ببعض المتداول في تلك المرحلة، من دعابات وتعليقات على مسائل مختلفة.

لم يكن هم ديكنز، في "الاسكتشات"، نمطا لغويا مغايرا، بل كتابة ادب ساخر، لكنه، يحاول نصا مختصرا، تميز بالثراء المفرداتي وبالجملة القصيرة، ويحاذر الهذر الانشائي حفاظا على حرارة اللوحة المزلية، في استعمال اللفظة في غير معناها المألوف، اداة تشد سخريته الى فوق.

وليس غريبا الا يسعى ديكنز الى تكوين تجربة ادبية تتخطى انماط التعبير السائدة، وهو لما يتجاوز العشرين، حين كتب الاسكتشات، ومن البديهي ان يتأثر بكبار الادباء المعاصرين.

استهل النشر في مجلة "مونتلي ماغازين"، وفوجىء عند صدور النص الاول، في كانون الاول، ١٩٣٣، كما ارسله، دون حذف كلمة، فما تغير سوى العنوان. ثم رحبت جريدة "المورننغ كرونيكل" بكتاباته، مفردة لها زاوية شبه دائمة، تحت ترويسة "اسكتشات" وقعها ديكنز باسمه المستعار: بوز.

كشفت الاسكتشات انحياز ديكنز، فطرة، الى التهكم، وموهبة عنده قوية في حبك المشهد الطريف، اغنتها محطات صعبة رافقها المؤلف، فتى ومراهقا وشابا، صبورا على المشقات وخشونة الحياة. ومن هذه المحطات، اضطراره الى ترك الدراسة في الثانية عشرة، لعمل في مدبغة، اثر دخول ابيه السجن لانه لم يسدد ديونا عليه متراكمة، ثم عاودها حتى ١٨٤٨، وما لبث ان قاطعها مزاولا الصحافة مخبرا قضائيا. اما عاطفيا فعلق بحب ماريا بيدنال، كريمة صاحب مصرف، وفشل في الزواج بها بعد خطبة سرية، كما اثرت فيه وفاة ماري هوغارت، شقيقة زوجته، وكانت بينهما صداقة متينة، ما حضه على موقف متشائم من الحياة، فانفصاله عن زوجته بعد ٢٢ عاما على ارتباطهما، لعلاقة بفنانة شابة، دامت حتى موته، في ١٨٧٠.

"اسكتشات" تشارلز ديكنز، طريفة، مسلية، تقرص الهم من اذنه، وهي منعطف في الادب المزلي الانكليزي، ونواة لنتاج روائي كبير، نقل الى اكثر من لغة، ولا يزال يثير جدلا.

جورج يرق

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
المديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاونيون	الروضة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٢٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٣٦٨٤١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	المنوبرة	٨١١٢٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٦٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٠٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٤٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس	٣٣٣٠٧٣
	(في الشويفات)	
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
نعمان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠١
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رياط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣١٨٨٥
السينة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٤٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس	٤١٣٣٥٥
	(في الطباس)	
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٣٦٣٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٢٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
	(في جفينور)	
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦١٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦٦٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروضة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الدرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "تيرميناتور" (عنف بطريقة خاصة)
٢ ـ "الزهرة البرية" (عاطفي للشباب).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ستريد توكيل" (عنف)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "لا ترى شرا. لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"المال القاتل" (عنف وملاحقات).

● بروداوي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"اعطنا الجنس الوبي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ ـ "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (حضر علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"كفرون" (دريد لحام وماذلين طبر).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ ـ "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٤٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لامبادا" (الرقصة المحرمة المثيرة للشباب، اسبوعا رابعا)

● كونكورد (ت: ٣٤٣٤٧):
"النحلة برانفا" (مغامرات صحافية فاتنة، بروك شيلدز).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "السلاح القاتل ـ ٢" (بوليسي)
٢ ـ "هاني كيد" (كوميدي)
٣ ـ "عثرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"حبيبتي . الاولاد تقلصوا" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"كفرون" (دريد لحام وماذلين طبر).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"قوة النار" (عنف)

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): آونة حافلة بالمزاج الطيب والاخبار السارة. وانت تأخذ من هذا المعين وتأكل جيدا.

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): لماذا ارهاق نفسك بنفسك او باخبار الجيران فانت لك مشاكلك وهم كذلك عندهم منها الكثير.

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): قلة في المال لعلها ليست السبب في شعورك بالحصار وكونك داخل سجن وغير حر.

[illegible]

البرنامج الاول

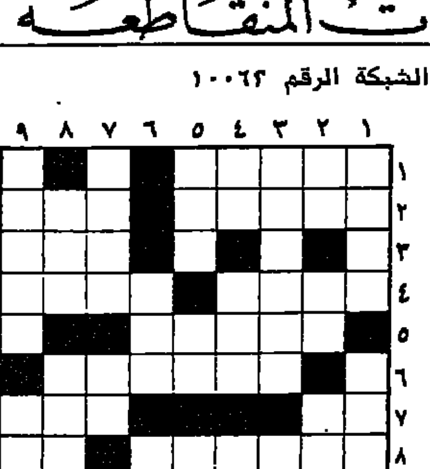
[illegible]

البرنامج الثاني

[illegible]

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٦٣



[illegible]

حل الشبكة السابقة

[illegible]

بطولة العالم لسائقي السيارات

فوز ثالث والصدارة لبروست



الان بروست في طليعة المتسابقين ووراءه تييري بوتسن. (رويتر تيليفوتو)

حقق السائق الفرنسي الان بروست في سيارة "فيراري" فوزه الثالث على التوالي في بطولة العالم لسائقي السيارات "الفورمولا - ١" اذ احتل المركز الاول امس في سباق الجائزة الكبرى لبريطانيا الذي اقيم على حلبة سيلفرستون، وهو الثامن في اطار البطولة لسنة ١٩٩٠.

وبهذا الفوز ازاح بروست، الذي فاز في سباقي الجائزة الكبرى للمكسيك وفرنسا وحقق فوزه الـ٤٣ في ١٦١ سباقا، البرازيلي ايرتون سينا عن صدارة الترتيب العام للسائقين برصيد ٤١ نقطة، بفارق نقطتين عن سينا الذي حل امس ثالثا.

تقدم سينا منافسيه، الى ان خرج بعد اللفة الـ١٤ لتغيير اطارات سيارته، فاتاح لبروست ان يقفز من المركز الخامس الى المركز الثاني خلف زميله في فريق "فيراري" البريطاني نايجل مانسل بعد ٣١ لفة، ثم تصدر بعد ٤٣ لفة واحتفظ بالصدارة حتى اجتيازه خط الوصول، معطيا مثلا في الاحتراف الذي جعله اعظم سائقي عصره، وهو يسعى الى احراز البطولة للمرة الرابعة في ست سنوات.

وحل ثانيا البلجيكي تييري بوتسن في سيارة "وليامس" لكن بروست ومانسل، الذي انسحب لعطل فني في علبة التغيير، سيطرا على السباق. واعلن مانسل بعد السباق انه سيعتزل بعد انتهاء الموسم، علما انه لم يفز بعد هذا الموسم، واكد ان قراره لم يكن نتيجة احباطه امس.

وهنا النتائج الفنية:

١ - الان بروست (فرنسا)، فيراري، قطع مسافة ٣٠٥،٩٠٠ كيلومترات (٦٤ لفة) في ساعة و١٨ دقيقة و٣٠ ثانية و٩٩٩ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ١٤٥،٢٥٣ كيلومترا في الساعة.
٢ - تييري بوتسن (بلجيكا)، وليامس، بفارق ٣٩،٠٩٢ ثانية.
٣ - ايرتون سينا (البرازيل)، ماك لارن - هوندا، بفارق ٤٣،٠٨٨ ثانية.
٤ - اريك برنار (فرنسا)، لاروز لولا، بفارق ١،١٥،٢٠٢ دقيقة.
٥ - نلسون بيكيت (البرازيل)، بينيتون، بفارق ١،٢٤،٠٠٣ دقيقة.
٦ - اغوري سوزوكي (اليابان) لاروز لولا، بفارق لفة واحدة.

وهنا الترتيب العام لبطولة العالم بعد ٨ سباقات:

١ - الان بروست (فرنسا) ٤١ نقطة.
٢ - ايرتون سينا (البرازيل) ٣٩
٣ - غيرهارد برغر (النمسا) ٢٥
٤ - نلسون بيكيت (البرازيل) ١٨
٥ - جان اليزي (فرنسا) ونايجل مانسل (بريطانيا) ١٣

بروست وكأس الجائزة الكبرى لبريطانيا. (رويتر تيليفوتو)

شؤون البلد والناس

معرض

دعا ناصر عجمي الى افتتاح معرض رسومه "كاد ان يكون له اسما" في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري، الخامسة بعد ظهر الجمعة ٢٠ تموز في قاعة جمعية الادب والثقافة في صيدا، بناية التنمية، الطابق الخامس. ويستمر الى الثلثاء ٢٤ منه.

شكر

زار السيد نديم صافي رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص لشكره على ايفاد ابن اخيه جاد زهير صافي الى فرنسا لاجراء ٢٢ جراحة في ساقيه في ١٤ شهرا نتيجة اصابته بصاروخ.

وحضر والسيد صافي الزميل رياض جركس الذي قدم كتابه الاول "فيروز: المطربة والمشوار" الى الرئيس الحص.

الدورات الدولية في كرة المضرب

باشتاد لفرومبرغ، غشتاد لخايتي

احرز الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ المصنف رابعا بطولة دورة باشتاد الاسوجية الدولية لكرة المضرب بفوزه في المباراة النهائية للفردي للرجال على الاسوجي ماغنوس لارسون ٦-٢، ٧-٦ (٧-٥).

وكان فرومبرغ فاز في الدور نصف النهائي على اسوجي آخر هو لارس يونسون ٦-٤، ٦-٢، ولارسون على الاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني ٦-٤، ٦-١.

وفي الفردي للسيدات، احرزت الايطالية ساندرا سيكيني المصنفة اولى البطولة بفوزها على السويسرية شيلا بارتوش ٦-١، ٦-٢.

وكانت سيكيني فازت في الدور نصف النهائي على البلغارية ايلينا بامبولوفا ٦-٤، ٦-٣، وبارتوش على التشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا المصنفة رابعة ٦-٢، ٦-٤.

غبرييلا ساباتيني حاملة كأس دورة اوساكا اليابانية. (رويتر تيليفوتو)

وكانت ساباتيني فازت في الدور نصف النهائي على اليابانية كيميكو دايت ٦-٢، ٤-٦، ٦-٢، وغروسمان على الاوسترالية راشيل ماك كويلان ٦-٤، ٧-٦.

ونالت ساباتيني ٤٠ الف دولار، وغروسمان ١٨ الفا.

دورة غشتاد

● احرز الارجنتيني مارتن خايتي المصنف ثالثا بطولة دورة غشتاد السويسرية الدولية بفوزه في المباراة النهائية على الاسباني سيرغي بروغيرا ٦-٣، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٢، ٦-٢.

وكان خايتي فاز في الدور نصف النهائي على الهايتي رونالد اجينور ٧-٥، ٦-١، وبروغيرا على السويسري مارك روسيه المصنف ثامنا ٦-٣، ٧-٥.

دورة نيوبورت

● في الدور ربع النهائي من دورة نيوبورت الاميركية الدولية، فاز الافريقي الجنوبي بيتر الدريش على الاميركي روبي وايس ٦-٤، ٦-١، والافريقي الجنوبي غاري مولر المصنف رابعا على الاميركي جيم باف المصنف خامسا ٦-٣، ٦-٧، ٦-٣، والاوسترالي دارين كاهيل المصنف سادسا على مواطنه مارك كراتزمان المصنف ثالثا ٦-٢، ٦-٤، والالماني الغربي اريك بيلين المصنف سابعا على الاسوجي بيتر لوندغرين ٦-٢، ٦-٢.

وفي الدور نصف النهائي، فاز الدريش على مولر ٦-٤، ٦-٧ (٢-٧)، وكاهيل على بيلين ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣.

دورة اوساكا

● احرز الاميركي بيت سامبراس بطولة دورة اوساكا اليابانية الدولية داخل قاعة مقفلة بفوزه على البيروفي خايمي ايزاغا ٦-١، ٦-٤.

وكان سامبراس، الذي احرز بطولة الولايات المتحدة داخل قاعة مقفلة في شباط الماضي، فاز في الدور نصف النهائي على السويسري ياكوب هلاشيك ٦-٤، ٦-٣، وايزاغا على الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول وبطل دورة ويمبلدون ٢-٦، ثم بالانسحاب لاصابة ادبرغ في ركبته.

ونال سامبراس ٤٠ الف دولار وايزاغا ١٨ الفا.

وفي الفردي للسيدات، فازت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة رابعة بسهولة على الاميركية آن غروسمان ٦-٠، ٦-١، في ٥٧ دقيقة واحرزت البطولة.

ايطاليا بطلة دوري الكرة الطائرة

احرزت ايطاليا بطلة اوروبا بطولة الدوري العالمي في الكرة الطائرة للرجال اذ فازت على هولندا ٣-٠ (١٥-٧، ١٦-١٤، ١٦-١٤) في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما في مدينة اوساكا اليابانية.

ونالت ايطاليا ١٤٠ الف دولار، فيما نالت هولندا ١١٠ الاف دولار. واختير الايطالي اندريا زورتزي افضل لاعب ونال ١٥ الف دولار.

وعلى المركز الثالث فازت البرازيل على الاتحاد السوفياتي ٣-١ (١٤-١٦، ١٥-١٦، ١٥-٧، ١٥-١٠، ١٥-١٢).

بطولة العالم لسلة السيدات

تبدأ غدا الثلثاء مباريات الدور ربع النهائي من بطولة العالم لكرة السلة للسيدات في كوالالمبور (ماليزيا).

وتضم المجموعة الاولى كلا من بلغاريا وكندا والولايات المتحدة وكوبا، فيما تضم المجموعة الثانية كلا من اوستراليا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا.

وكانت فازت في نهاية الدور التمهيدي ايطاليا على ماليزيا ١٠٧-٤٨، وبلغاريا على اوستراليا ٧٧-٧١، والاتحاد السوفياتي على كندا ٨٨-٥٣، والبرازيل على اليابان ٩١-٧٩، وكوريا الجنوبية على السنغال ٧٣-٥٣، والولايات المتحدة على تشيكوسلوفاكيا ٨٦-٥٩، وكوبا على زائير ٧٦-٦٠، ويوغوسلافيا على الصين ٨٨-٧٠.

رياضة والعاب

غراهام تايلور مديرا للمنتخب الانكليزي

اختار الاتحاد الانكليزي لكرة القدم غراهام تايلور مدير فريق استون فيلا منذ ثلاث سنوات، مديرا فنيا للمنتخب الانكليزي خلفا لبوبي روبسون الذي سيتولى ادارة فريق بي.اس.في.ايندهوفن الهولندي الموسم المقبل.

وقد بقي تعيين تايلور سرا مفتوحا منذ ما قبل نهائيات كأس العالم. وتأخرت الخطوة لانشغال الاتحاد الانكليزي بتعويض استون فيلا وصيف ليفربول بطل الدوري الموسم الماضي.

وصرح رئيس الاتحاد السيد برت ميليتشيب ان الاتحاد سعيد بانه ضمن الرجل المناسب لخلافة بوبي روبسون.

وبات تايلور سابع مدير فني للمنتخب منذ الحرب العالمية الثانية. وكان روبسون احتفظ بمنصبه ثماني سنوات ولقي حظوظا متفاوتة واتهم بالانحياز الى لاعبين خارج لياقتهم ومستواهم وابعاد آخرين، لكنه عزز صفوفه ببول غاسكوين وديفيد بلات واوصل الفريق الى الدور نصف النهائي من كأس العالم وخسر امام المانيا الغربية بضربات الترجيح.

ولم يكتسب تايلور (٤٥ عاما) شهرة لاعبا، لكنه كان اصغر مدير فني في تاريخ الدوري الانكليزي عندما تولى ادارة فريق لنكولن من الدرجة الرابعة عام ١٩٧٢. وبعد اربع سنوات احرز لنكولن بطولة الدرجة برصيد ٧٤ نقطة و١١١ اصابة، وهو رقم قياسي.

وعاد تايلور الى الدرجة الرابعة وادار واتفورد الذي صعد بمساعدة رئيسه نجم "البوب" المغني التون جون، في عشر سنين من الدرجة الرابعة الى الدرجة الاولى. وعام ١٩٨٤ لعب الفريق للمرة الاولى في تاريخه في ومبلي وخسر امام افرتون ٢-٠ في نهائي كأس الاتحاد الانكليزي.

ومنذ ثلاث سنوات، انتقل تايلور الى مدينة برمنغهام لادارة استون فيلا الصاعد من الدرجة الثانية.

الكرة الالمانية نحو التوحيد

دعا الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم نوادي المانيا الشرقية الى الاشتراك في دوري "البوندسليغه" في موسم ١٩٩١-١٩٩٢، اي قبل سنة من التاريخ الذي اتفق عليه، نظرا الى الخطوات السريعة للتوحيد السياسي للدولتين.

وجاءت هذه الدعوة في اجتماع عقده الاتحادان الالمانيان في فرانكفورت بعد ضغط من المانيا الشرقية لوقف هجرة ابرز لاعبيها الى النوادي الالمانية الغربية الغنية.

وصرح رئيس الاتحاد الالماني الغربي السيد نورمان نويبرغر ان كرة القدم يجب ان تتماشى مع الخطوات السريعة للتوحيد السياسي.

كذلك اقترح الالمان الغربيون ان تنسحب المانيا الشرقية من تصفيات كأس الامم الاوروبية التي تنظم اسوج ادوارها النهائية سنة ١٩٩٢ ومن تصفيات الدورة الاولمبية.

وكانت المانيا الشرقية قالت انها قد تنسحب من كأس اوروبا، علما ان القرعة اوقعتها في مجموعة المانيا الغربية التي ستلعب معها في ليبزيغ في ٢١ تشرين الثاني.

وسيبحث الاتحادان في مستقبلهما مرة اخرى الخميس المقبل.

تافاريل حارسا لبارما

اعلن نادي بارما الايطالي لكرة القدم ان حارس المرمى البرازيلي كلوديو تافاريل سيلعب مع فريقه الموسم المقبل.

وسينتقل تافاريل، الذي بات اول حارس مرمى اجنبي يتعاقد مع ناد ايطالي، من انترناسيونال بورتو اليغري البرازيلي الى بارما في مقابل نحو ملياري لير ايطالي (١،٦ مليون دولار).

وكان بارما صعد الى الدرجة الاولى للمرة الاولى بعدما حل رابعا في الدرجة الثانية الموسم الماضي، علما ان ٤ فرق تتأهل للدرجة الاولى.

وقالت مصادر بارما ان تافاريل، وهو لاعب سابق للكرة الطائرة، كان هدفا لريال مدريد الاسباني، لكنه اختار بارما بناء على توصية لصديقه يمينان والازوتو، وهو لاعب محترف في فريق ماكسيكونو - بارما بطل ايطاليا في الكرة الطائرة.

لجنة تدريبية للكرة الانكليزية

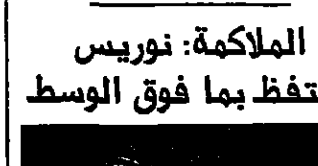
عين نجم انكلترا السابق في كرة القدم بوبي تشارلتون في لجنة كروية انكليزية للاشراف على مشاريع تدريبية داخل البلاد وخارجها.

واوضح السيد غراهام كيلي الرئيس التنفيذي للاتحاد الانكليزي لكرة القدم في المؤتمر الصيفي الذي يعقده المجلس في مدينة بلاكبول ان شهرة تشارلتون في الخارج ستكون مفيدة للجنة.

ويذكر ان بوبي تشارلتون لعب وشقيقه جاك المدير الفني الحالي للمنتخب الايرلندي، في المنتخب الانكليزي الفائز بكأس العالم عام ١٩٦٦ في لندن.

وتلقى المؤتمر رسالة من رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر ضمنتها تهنئة للفريق الانكليزي على ادائه في نهائيات كأس العالم.

باخوس القبرصي يتطلع الى ميلا



يتطلع باخوس، احد نوادي الدرجة القبرصية الاولى لكرة القدم، الى ضم النجم الكاميروني روجيه ميلا (٣٨ عاما)، مشيرا الى ان اللاعب سيزور الجزيرة في غضون عشرة ايام لاجراء محادثات.

وجاء في بيان للنادي ان رئيسه السيد كريس ليفيراس دعا ميلا "المعروف ونجم كرة القدم المحبب في العالم حاليا". لزيارة قبرص.

وكان ميلا، الذي عاد عن نصف اعتزال لقيادة منتخب الكاميرون في كأس العالم وسجل ٤ اصابات في الدورة، ابدى رغبته في الانضمام الى ناد ايطالي الموسم المقبل، لكن ناديه سان بيار في جزيرة لاريونيون في المحيط الهندي طلب منه البقاء معه.

ويذكر ان الكاميرون فاجأت العالم الكروي بفوزها على الارجنتين بطلة العالم السابقة ١-٠ في المباراة الافتتاحية وباتت اول فريق افريقي يصل الى الدور ربع النهائي من كأس العالم.

البرازيل تنتظر مدربا لمنتخبها

شكك مدير الاتحاد البرازيلي لكرة القدم السيد خورخي سالغادو في ان يتمكن المدرب الجديد للمنتخب البرازيلي من البقاء في منصبه اربع سنوات.

واوضح أن الصحافة في البرازيل تحلل النتائج فقط وليس العمل كله، فاذا ربح المدرب فهو ملك واذا لم يربح فانه وغد. وقال انه يشك في ان يتمكن اي مدرب من الصمود امام الصحافة البرازيلية اربع سنوات. واضاف: "بقيادة كارلوس بيلاردو خاضت الارجنتين ١١ مباراة من غير ان تسجل اصابة، لكنه بقي في منصبه في كأس العالم. لا اعتقد انه كان سيحتفظ به في البرازيل".

واشار سالغادو الى ان الاتحاد البرازيلي لم يقرر بعد ما اذا كان سيعطي المدرب الجديد عقدا لاربع سنوات اي حتى نهائيات كأس العالم الـ١٥ او يوقع معه عقدا لفترة قصيرة او مباراة - مباراة.

وسيختار المدرب الجديد رئيس الاتحاد البرازيلي السيد ريكاردو تكسيرا بعد عودته الى البرازيل ربما في ٢٣ تموز.

والمرشحون لادارة المنتخب هم اللاعب الدولي السابق فالكاو ومدرب الامارات العربية كارلوس البرتو باريرا ومدرب فلامنغو خايير بيريرا وحارس المرمى السابق امرسون .ليا ومدرب بورتوغيرا سان باولو.

وفي استطلاع للرأي تصدر فالكاو لائحة المرشحين برصيد ٣٧ في المئة من الاصوات.

الملاكمة: نوريس احتفظ بما فوق الوسط

تيري نوريس - الى اليسار - بعدما اسقط رينه جاكو في الجولة الاولى. (رويتر تيليفوتو)

احتفظ الاميركي تيري نوريس بلقبه العالمي في الملاكمة للوزن ما فوق الوسط (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه الفرنسي رينه جاكو نقاطا في المباراة التي اقيمت بينهما في مدينة انيسي الفرنسية.

وقد اسقط نوريس (٢٣ عاما) منافسه مرتين على بساط الحلقة في الجولات الاولى، لكنه اقتنع في النهاية بفوزه عليه نقاطا والاحتفاظ بلقبه الذي احرزه في ٣١ آذار بتغلبه على الاوغندي جون موغابي بالضربة القاضية الفنية في الجولة الاولى في تامبا - فلوريدا (الولايات المتحدة).

وراوحت النقاط التي اعطاها القضاة الثلاثة لبطل العالم الحالي بين ٨ و١٢ نقطة اكثر من الفرنسي بطل العالم السابق.

واستغل نوريس تفوقه في السرعة والقوة في اخذ المبادرة من البداية واسقط جاكو بعد دقيقتين و٣٠ ثانية من الجولة الاولى. لكن الفرنسي نهض قبل العد العاشر، ثم سقط مرة اخرى على البساط في الجولة الثانية وافلت ايضا من الخسارة بالضربة القاضية.

وهذا الفوز الـ٢٦ لنوريس في مقابل ٣ خسارات. وهو يخطط للقاء الايطالي جيانفرانكو روزي بطل العالم (الاتحاد الدولي للملاكمة). اما جاكو فلقي خسارته الـ١١ في مقابل ٣٦ فوزا.

وكان جاكو بطلا للوزن ما فوق الوسط (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على الاميركي دون كاري، ثم خسره امام موغابي في دفاعه الاول عنه بانسحابه بعد ثوان من الجولة الاولى لاصابته في كاحله.

رئيس هارتس تراجع عن امتلاك هيبرنيان

احتفل الوف من انصار فريق هيبرنيان الاسكوتلندي لكرة القدم في شوارع العاصمة ادنبره بتراجع رئيس نادي هارتس السيد والاس مرسر عن سعيه الى ملكية ناديهم.

وكان رئيس هارتس المنافس لهيبرنيان في العاصمة، امهل حاملي اسهم هيبرنيان حتى الجمعة الماضي لقبول عرضه ولكن عندما حان الوقت كان متخلفا بفارق ١٠ في المئة الذي يتيح له السيطرة على النادي.

وكان المنقذ الرئيسي لهيبرنيان رئيسه السابق السيد كيني ووغ الذي اشترى ٤ في المئة من الاسهم بـ٤٥٢ الف دولار. وقال انه لا ينوي ان يتورط مع ناديه مرة اخرى، مشيرا الى انه ليس سهلا رؤية تاريخ يعود الى ١١٥ سنة يذهب هكذا.

الزوراء الى نهائيات بطولة النوادي العربية

تأهل فريق الزوراء العراقي لنهائيات بطولة النوادي العربية في كرة القدم بعد تصدره ترتيب المجموعة الرابعة اثر فوزه على فريق حيفا الفلسطيني ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠). وسجل اصابتي المباراة التي اقيمت في عمان وشهدها نحو الف متفرج، سعد عبد الواحد في الدقيقتين ٧٤ و٧٨.

وتقام النهائيات في الدوحة (قطر) من ١٥ تشرين الاول الى ٢٤ منه.

دورة بيسلت لالعاب القوى

رقم عالمي في الرمح لزيليزني

عند خط الوصول في سباق الـ١٠٠ متر، من اليمين: كارل لويس، لينفورد كريستي، اولابادي ادينيكن. (رويتر تيليفوتو)

شهدت دورة بيسليت النروجية الدولية لالعاب القوى التي اقيمت في اوسلو مواجهتين عنيفتين في الميدان والمضمار تمخضت احداهما عن تحطيم الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح كان من نصيب حامله السابق التشيكوسلوفاكي يان زيليزني الذي سجل ٨٩،٦٦ مترا وفاجأ ٢٢ الف متفرج ظنوا اول الامر انه تخطى حاجز الـ٩٠ مترا.

وعلى الاثر توجه البريطاني ستيف باكلي، الذي حل ثانيا، علما انه صاحب الرقم العالمي السابق وهو ٨٩،٥٨ مترا سجله في دورة استوكهولم في ٢ تموز، نحو زيليزني مهنئا اياه. ثم قام زيليزني بلفة حول الملعب مبتهجا. وهو كان صاحب الرقم السابق ٨٧،٦٦ مترا الذي سجله مطلع هذه السنة، قبل ان يعززه الاسوجي باتريك بودن فباكلي.

وفي المضمار، انتزع العداء الاميركي كارل لويس سباق الـ١٠٠ متر من البريطاني لينفورد كريستي الذي بدأ بداية جيدة واستمر متقدما لويس ٦٠ مترا وبعدها قلص الاول الفارق وقطع العداءان خط الوصول معا وجلس كريستي على العشب يشاهد اعادة تلفزيونية، ثم حمل باقة زهر وقام بلفة حول الملعب ظنا منه انه الفائز. لكن بطولة السباق كانت من نصيب لويس الذي سجل ١٠،٢٦ ثوان بفارق ٠،٠١ ثانية عن كريستي.

وغاب عن السباق الاميركي ليروي باريل الذي فاز على كريستي ٣ مرات على التوالي هذه السنة.

وكاد المغربي ابرهيم بوطيب ان يفجر مفاجأة امام الايطالي سالفاتوري انتيبو في سباق الـ١٠ الاف متر اذ كان متقدما حتى اللفة الاخيرة، قبل ان يزيد الايطالي سرعته وينهي السباق مسجلا ٢٧،٢٥،١٧ دقيقة، وهو افضل رقم في العالم هذه السنة.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر:
١ - كارل لويس (الولايات المتحدة) ١٠،٢٦ ثوان.
٢ - لينفورد كريستي (بريطانيا) ١٠،٢٧
٣ - اولا بادي ادينيكن (نيجيريا) ١٠،٢٨

● ٤٠٠ متر:
١ - انطونيو بتيفرو (الولايات المتحدة) ٤٥،٣٧ ثانية
٢ - كلارنس دانيال (الولايات المتحدة) ٤٦،١٤
٣ - ديريك ردموند (بريطانيا) ٤٦،٣٠

● ١٥٠٠ متر:
١ - تيوفيلو بينيتو (اسبانيا) ٣،٣٧،٥٠ دقائق.
٢ - مبارك حسين (كينيا) ٣،٣٧،٦١
٣ - لارس بوغ (الدانمارك) ٣،٣٧،٧٧

● الميل:
١ - جو فالكون (الولايات المتحدة) ٣،٤٩،٣١ دقيقة.
٢ - بيتر اليوت (بريطانيا) ٣،٤٩،٧٦
٣ - ينس بيتر هيرولد (المانيا الشرقية) ٣،٥٠،٥٩

● ٨٠٠ متر:
١ - جوني غراي (الولايات المتحدة) ١،٤٤،٦٤ دقيقة.
٢ - جورج كيرش (الولايات المتحدة) ١،٤٤،٨٤
٣ - ديفيد شارب (بريطانيا) ١،٤٥،٢٢

● ١٠ الاف متر:
١ - سالفاتوري انتيبو (ايطاليا) ٢٧،٢٥،١٦ دقيقة.
٢ - ابرهيم بوطيب (المغرب) ٢٧،٢٥،٤٨
٣ - تييري بانتل (فرنسا) ٢٧،٣١،١٦

● الوثب العالي:
١ - سورين ماتاي (رومانيا) ٢،٣٢ متران
٢ - ديتمار مويغنبورغ (المانيا الغربية) ٢،٢٨
٣ - جيورجي داكوف (بلغاريا) ٢،٢٤

● رمي الكرة الحديد:
١ - اولف تيمرمان (المانيا الشرقية) ٢٠،٦٤ مترا
٢ - جورج اندرسن (نروج) ٢٠،٢٣
٣ - اودو باير (المانيا الشرقية) ٢٠،١٦

● رمي الرمح:
١ - يان زيليزني (تشيكوسلوفاكيا) ٨٩،٦٦ مترا (رقم عالمي)
٢ - ستيف باكلي (بريطانيا) ٨٧،٩٤
٣ - غافين لوفغروف (نيوزيلندا) ٨١،٠٨

السيدات

● ٤٠٠ متر:
١ - غالينا مالتشوغينا (الاتحاد السوفياتي) ٥٠،٤٥ ثانية.
٢ - غريس جاكسون (جامايكا) ٥٠،٩٠
٣ - غوين تورنس (الولايات المتحدة) ٥٢،١٢

● ٨٠٠ متر:
١ - كريستين فاشتل (المانيا الشرقية) ١،٥٧،٨٥ دقيقة.
٢ - سيغرون فودارز (المانيا الشرقية) ١،٥٨،٤٥
٣ - جولي جنكنز (الولايات المتحدة) ١،٥٨،٥٢

● الميل:
١ - دوينا ميلنتي (رومانيا) ٤،١٨،١٣ دقائق.
٢ - ناتاليا ارتيموفا (الاتحاد السوفياتي) [illegible]
٣ - لين جيننغز (الولايات المتحدة) ٤،٢٤،١٤

● الوثب العالي:
١ - هانة هوغلاند (نروج) ١،٩٢ متر.
٢ - جوديت كوفاكش (المجر) ١،٨٥
٣ - فيكي بورشايم (الولايات المتحدة) ١،٨٥

● الوثب الطويل:
١ - هايكه دريشلر (المانيا الشرقية) ٧،٠٨ امتار.
٢ - فيونا ماي (بريطانيا) ٦،٧٦
٣ - ماريتا ايلكو (رومانيا) ٦،٧١

دورة التصنيف وكأس لبنان الـ ١٨

الشعلة صور إلى "الممتاز"

صعد فريق الشعلة صور الى الدوري الممتاز في كرة القدم بفوزه على فريق الاجتماعي الطرابلسي ١-٠ في المباراة الفاصلة التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة في ختام دورة التصنيف للترقية الى الدوري الممتاز.

وسجل اصابة المباراة التي قادها طاقم حكام من سوريا واقيمت من دون جمهور، المهاجم الصوري مصطفى جهير في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول بقذيفة لامست القائم الايمن وانزلقت ارضية داخل المرمى، اثر تمريرة من ناصر المصري. وكاد الشعلة ان يسجل اصابة التعزيز بعد دقيقتين عندما اقتنص محمد لطوف الكرة اثر دربكة وانفرد بالمرمى الطرابلسي، لكنه اهدرها. وحتى انتهاء الشوط الاول احكم لاعبو الاجتماعي الضغط على منطقة الوسط ولاحت لهم فرص بالجملة فاهدروها تباعا.

وفي مستهل الشوط الثاني واصل الطرابلسيون ضغطهم وصدت لهم العارضة الصورية قذيفة لا ترد، كذلك اهدر مهاجموهم فرصا سهلة. الا ان فريق الشعلة الذي آثر الارتداد للحفاظ على اصابة الفوز ادرك في منتصف الشوط الثاني ان الهجوم خير وسيلة للدفاع، فانتزع الزمام وشن على المرمى الشمالي هجمات عدة واهدر مهاجموه ثلاث فرص اكيدة للتسجيل لتنتهي المباراة جنوبية ١-٠ ويصعد الشعلة الى "الممتاز" منضما الى الفرق الخمسة التي سبقته الاسبوع الماضي وهي التضامن صور والاهلي صيدا والفتيان صيدا وحركة الشباب طرابلس والارز ببيروت.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري جمال الشريف وعاونه مواطناه محمود الرفاعي وتوفيق قرام.

كأس لبنان الـ١٨

في اطار الدور التمهيدي لمسابقة كأس لبنان الـ١٨، فاز على ملعب بحمدون فريق السلام المرج على فريق الروضة ٥-٤ بضربات الترجيح بعد تعادلهما ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي (الشوط الاول ١-٠ للسلام). سجل للسلام خالد جمعة في الدقيقة ١٥، وللروضة محمد الفرعوني في الدقيقة ٨٣.

وقاد المباراة الحكم عفيف علي حسن وعاونه زهير المصري ومحمد زهر. وبذلك انتقل السلام المرج الى الدور النهائي للمجموعة الرابعة.

● على ملعب بلدية صيدا التقى فريقا نجمة العهد الجديد والاهلي عالية فاسفر لقاؤهما عن فوز الاهلي ٣-٢ (٢-١). سجل للاهلي عادل ابو المنى واكرم زيتوني وفيصل شهيب في الدقائق ٢٦ و٣٢ و٧٠، وسجل للنجمة توفيق علامة وعلي منصور بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ١٩ و٥٦.

قاد المباراة الحكم محمد علي سعد وعاونه محمد عبدالله سعد وقاسم الحاج علي.

● على ملعب السلام في المرداشية في زغرتا فاز حركة الشباب على الشباب ١-٠ (٠-٠) سجلها محسن زيني في الدقيقة ٥٨.

قاد المباراة الحكم عمر مصطفى وعاونه علي موسى ومحمد عباس.

● على ملعب بلدية طرابلس فاز بعد ظهر السبت العمال على البرق ١-٠ (٠-٠).

قاد المباراة الحكم عزام اسماعيل وعاونه علي موسى ومصطفى مقصود.

● على ملعب الصفاء فاز بعد ظهر امس الاحد فريق المجد على فريق السبيل ٩-١ (٦-٠). سجل للمجد حسين الدر (٤) في الدقائق ٣ و١٣ و٥٩ و٦٢ ومحمد جسار واحمد منصور في الدقيقتين ٦ و٢٩ وعادل كريم (٣) في الدقائق ٣١ و٣٢ و٦٤، وسجل للسبيل حسام المصري في الدقيقة ٥٧.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه نبيه نادر وزهير المصري.

● على ملعب برج الشمالي فاز الشباب الغازية على الرابطة الاخوية دير قانون النهر ١-٠ (١-٠) سجلها علي حمدان في الدقيقة ١٢.

قاد المباراة الحكم يزبك يزبك وعاونه علي ضاهر ومصطفى اسماعيل.

● على ملعب الشبيبة فاز الساعة ٣ الشبيبة حي ماضي على ابولون الشرق ١-٠ (٠-٠) سجلها فؤاد قشمر في الدقيقة ٧٨.

قاد المباراة الحكم محمد علي سعد وعاونه احمد عبدالله ومحمد عبدالله سعد.

● على الملعب نفسه فاز الساعة ٥ الارشاد على الهلال حارة الناعمة ٥-٠ (٢-٠) سجلها علي مرسل (٢) في الدقيقتين ٢٣ و٧٠ وانور منصور وعلي سليم وابرهيم ابرهيم في الدقائق ٢٨ و٧٢ و٨٢.

قاد المباراة الحكم احمد عبدالله وعاونه محمد علي سعد ومحمد عبدالله سعد.

● على ملعب بلدية صيدا فاز الجبل مجدليونا على الارز ٢-١ (٢-٠). سجل للجبل ربيع عبد الخالق (٢) في الدقيقتين ٩ و٢٩، وللارز محمد مسلماني في الدقيقة ٩٠.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه يوسف همدر وطالب نعماني.

● تقام الساعة ٥ بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية صيدا المباراة المؤجلة بين فريقي الاصلاح البرج الشمالي والفجر زفتا.

أيـن ريـاض...

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والمسيحيون يريدون الاستقلال لبنانيا، اي استقلالا عن العرب كذلك، وبنوع اخص عن الاقربين لانهم، بالذات الاقرب خطرا على الاستقلال.

وكان دور رياض الصلح في التحرير انه المسلم الوحيد الذي وحّد بين النزعتين: لا شرق ولا غرب، استقلال لا يكون لأي احد ممرا ولا مستقرا، لا للابعدين ولا للاقربين، خشية ان يكون ظلم ذوي القربى هو الاشد...

رياض الصلح، وليس بشارة الخوري؟

الاثنان معا، طبعا، لانه التوحيد...

لكن الزعامة المحررة من الشرق العربي، والاسلامي، كما المحرّرة من الغرب، كان يجب ان تكون مسلمة، وذات رصيد عربي لا يرقى اليه شك، او لا توحد كل اللبنانيين، وبالتالي لا تحرر...

ذلك انه كان من الطبيعي، بل كان يكون اعتياديا، ان ينادي الزعيم المسيحي المسيحيين والمسلمين الى لبنان مستقل...

لكن الامر الخارق كان ان يقوم الزعيم المسلم الاشد تطرفا في عروبته ويدعو المسلمين الى اللبنانية، وهو يعرف انه اذا لبوا – وهم اذا نادى يلبون – فالمسيحيون تطمئن نفوسهم وتزول المخاوف وتينع في عقل الامة العقيدة التي كانت تسقيها اجيال الاحرار، جيلا بعد جيل.

• • •

قيل في الاستقلال، واستهوى القول في جماله وغرابته الكثير ممن ارخوا الاستقلال...

قيل ان الاستقلال اللبناني لا يقدر ان يعيش. لانه نشأ من رفضين، بل من "لاءين": اللا للغرب، واللا للشرق...

وعندنا ان القول كان إثما.

فلبنان المستقل نشأ من "قبولين" اثنين، وليس من رفضين... انما الرفض كان مظهر القبول والوجه السلبي لايجابيته...

القبول بلبنان المستقل وطنا نهائيا، والقبول به مستقلا عن غرب يدعي حمايته، وعن شرق يدعي ابوته، وفي احسن الاحوال "اخوة" كثيرة الوطأة هرمة العواطف ملبكة!

• • •

كل هذه الاشياء كان يكون حديثها فكاهة لو لم يكن لبنان اليوم في حال تجعله يصفق لان فرنسا ارادت ان تجعل من عيد ثورتها مناسبة للتذكير بأنها هي ايضا، وحيث اعلنت انشاء الدولة اللبنانية، قد دفعت حتى من اهل الدار واسيادها والحجارة ثمن مبايعتها للاستقلال وتأييدها له واستعدادها، معنا، للعمل من اجل استعادته.

فأينك يا رياض؟

اين رياض صلح جديد يغنينا عن اشتهاء ثورات الآخرين والامثولات؟

بل اين رياض صلح جديد، ومسلم في قمة العراقة القومية العربية، يقول هو – لا نحن! – يقول للمسيحيين الذين يكثر حديث هجرتهم ان الوطن لا يحمله المواطن الحر على ظهره متاعا، او في محفظته ثروة وكتابا، ويهاجر به لبنيه مصغرا في الغربة من جديد...

انبياء استقلالنا، وفي طليعتهم رياض، وكذلك رفاقه رواد التحرير المسيحيون، جاؤوا بالاستقلال من الغربة ولم يحملوه اليها...

هاجروا، ساعة اشتد الظلم، ليناضلوا. ولما اثمر النضال تنادوا، فعادوا وانتصروا.

• • •

أينك يا رياض جديد، بعد اربعين سنة، تنادي الحالمين بالغربة ان يبقوا ويتجذروا ويطمئنوا؟

أينك تطمئن لبنان الى لبنان...

تطمئن الاستقلال الى انه باق لانه واجب الوجود، لا خوف عليه، لا يزول.

بل أينك تنادي الذين هجّرهم اليأس ان التحرير طريقه الوحدة، لا الافتراق والغربة.

أينك تقول انك تريد لبنان المستقل، مستقلا من اجلك ومن اجلهم، لا حساب ولا تفرقة ولا مساومة ولا تمييز...

أينك؟... ام تراهم اغتالوك مرتين؟

غسان تويني

المصالحة مع العراق

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ولذلك فان وسائل الاعلام من الجانبين هادئة". واضاف انه لمس رغبة حقيقية لدى الرئيسين الاسد وصدام حسين في "بناء علاقات طيبة جدا بينهما".

وعلق الاسد على الموضوع العراقي قائلا: "انها مشكلة معروفة مرت عليها السنوات ولكن في النهاية نحن بلدان عربيان سنتفق مهما طال الزمن وطبعا ان الاخ الرئيس حسني مبارك تحدث معي في اكثر من جلسة عن هذا الموضوع".

وعن الخلاف مع منظمة التحرير قال انه لا "قضايا جوهرية نختلف عليها انما اجتهادات بالنسبة الى الطرق السياسية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط".

وكان الرئيسان مبارك والاسد بدأا محادثاتهما فور وصول الرئيس السوري اول من امس، واكدت التصريحات الرسمية انها "ستكون لها ابعاد عربية وقومية وانعكاسات على العمل المصري السوري الثنائي المشترك". ومن المقرر ان يصدر اليوم بيان مصري – سوري مشترك في شقين احدهما سياسي والآخر يتعلق بخطة تنفيذ الاتفاقات التي تقرها اللجنة الوزارية المشتركة التي تنعقد ايضا في الاسكندرية على هامش اجتماعات الرئيسين ويرأسها عن الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي وعن الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام.

الاولى منذ ١٩٧٦

وجاءت الزيارة التاريخية التي يقوم بها الرئيس السوري لمصر تكريسا للمصالحة بين البلدين، بعدما كان الرئيس المصري زار دمشق مرتين منذ معاودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في كانون الاول ١٩٨٩. وهي المرة الاولى يزور الاسد مصر منذ ١٩٧٦ عندما حضر مؤتمر قمة عربية قبل قطع العلاقات اثر توقيع مصر اتفاقي كمب ديفيد مع اسرائيل.

وقد وصل الاسد قبل ظهر السبت الى مطار النزهة في الاسكندرية في طائرة من طراز "بوينغ – ٧٢٧" تسمى "السادس من اكتوبر" احياء لذكرى الهجوم المصري – السوري المشترك عام ١٩٧٣ على القوات الاسرائيلية. ولدى نزوله من الطائرة عانقه مبارك وتوجها معا الى قصر راس التين حيث اقيم الاستقبال الرسمي وحيث يقيم الاسد اثناء الزيارة.

وعقد الرئيسان جلسة اولى مغلقة من المحادثات ظهر السبت في قصر رأس التين واستغرقت ثلاث ساعات. وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان "المحادثات عرضت الكثير من القضايا العربية والدولية التي تهم البلدين وفي مقدمها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والوضع في الخليج". وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان المحادثات "تناولت القضايا العربية وعددا من المشروعات التي تتعلق بدعم العلاقات الثنائية". ومساء عقد الرئيسان جلسة ثانية استغرقت ساعتين اقام بعدها مبارك مأدبة عشاء على شرف ضيفه السوري حضرها اعضاء الوفدين المصري والسوري الذي ضم سبعة وزراء بينهم وزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

واستمرت المحادثات في جلسة ثالثة صباح امس ورابعة مساء تخللتها جولة قام بها الرئيسان على بعض المناطق السياحية قرب الاسكندرية. ونقلت "انباء الشرق الاوسط" عن وزير الاعلام السوري المرافق السيد محمد سلمان ان الرئيسين اتفقا على الاجتماع مرة في السنة على الاقل للاشراف على متابعة تنفيذ القرارات التي ستتخذها اللجنة الوزارية المصرية – السورية المشتركة.

لبنان

وفي حين لم تشر التقارير الى ان الرئيسين تطرقا الى الازمة اللبنانية في مؤتمرهما الصحافي، نقلت مجلة "روز اليوسف" عن "مصادر مصرية مسؤولة" ان مصر وسوريا اتفقتا على ضرورة تعزيز الجهود الرامية الى تنفيذ اتفاق الطائف، وان الرئيسين توصلا الى "ازالة عقبات كثيرة كانت تعترض تنفيذ هذا الاتفاق".

وتحدثت عن خطة تقضي بتأليف حكومة لبنانية جديدة يشارك فيها العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع، كما تقضي بتعزيز الجيش و"القيام بعمل لدى الاطراف الدوليين والاقليميين المعنيين من اجل التوصل الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان". ونسبت الى المصادر ان "تطورات مهمة" ستحصل في سبيل انهاء الازمة اللبنانية قبل القمة العربية المقرر عقدها في القاهرة في تشرين الثاني.

ولمحت الاذاعة المصرية الى "ان الظروف اصبحت مؤاتية لتحقيق مصالحة سورية – عراقية"، مشيرة الى الجهود التي تبذلها مصر "لتنقية العلاقات العربية" والى "الجهود التي تبذلها سوريا لتحقيق تقارب مصري – ايراني".

وكانت صحيفة "اخبار اليوم" الاسبوعية نشرت ان استعدادات تجرى حاليا لتنظيم لقاءات لمسؤولين مصريين وايرانيين في دمشق بغية اعادة العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة وطهران. ونقلت "انباء الشرق الاوسط" عن مصدر سوري مسؤول ان الرئيسين بحثا موضوع العلاقات المصرية – الايرانية.

اما صحيفة "الاهرام" فنقلت امس عن مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ان الرئيسين السوري والعراقي سيشاركان في القمة المقبلة.

ردود فعل

ولم يصدر اي رد فعل عربي على لقاء الاسد – مبارك الا من طرابلس حيث اوردت وكالة الجماهيرية للانباء "واج" الليبية ان العقيد معمر القذافي اتصل هاتفيا بالرئيسين المصري والسوري في الاسكندرية و"بارك" لقاءهما.

● في اسرائيل علق مسؤول اسرائيلي كبير امس على محادثات الاسكندرية قائلا: "لو كانت نتيجة الاجتماع نوعا من التقارب بين مصر وسوريا على اساس سياسة مصر فستكون هذه العملية بالطبع ايجابية من وجهة نظر اسرائيل".

ونسبت صحيفة "يديعوت احرونوت" الى مسؤول مصري كبير ان الاسد سيفوض الى مبارك استطلاع ما اذا كانت اسرائيل مستعدة لاعادة مرتفعات الجولان المحتلة الى سوريا.

● في طهران وصفت الاذاعة الايرانية لقاء مبارك – الاسد بانه "منعطف في العالم العربي". وقالت "ان التطور في اوروبا الشرقية ولاسيما تقليص دور الاتحاد السوفياتي في دعمه للعرب في مواجهة اسرائيل، ارسى دعائم التقارب بين سوريا ومصر. فمن جهة يأمل الرئيس السوري في ايجاد حليف مجاور لاسرائيل لتعويض غياب موسكو، ومن جهة اخرى وضع حد لتدخلات دول اخرى في لبنان بتحييد مصر. ومن جهته يأمل الرئيس المصري في اعادة الانفراج الى العلاقات بين الدول العربية والاسلامية قبيل اجتماع وزراء الخارجية للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي (٣٠ تموز) (...) ولكن على رغم هذا التحسن في العلاقات بين البلدين فان الخلافات الاساسية ما زالت مستمرة حول ازمة الشرق الاوسط".

(ا ش ا، رويتر، و ص ف)

المندوب العربي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الجمعة الماضي، لقاءه والسيد الابرهيمي بانه "بداية ايجابية" وتحدثت عن "طرح جديد" وعن "نقلة نوعية جديدة". واوضحت ان البحث تناول مبادرة مجلس الوزراء واتفاق الطائف ووجهات نظر كل الافرقاء في هذا الصدد. واشارت الى ان لقاء ثانيا سيعقد بينهما بعد ان يلتقي الموفد العربي سائر الافرقاء، على ان يحدد العماد عون في هذا اللقاء موقفه.

ولوحظ ان "الاذاعة اللبنانية" الناطقة باسم العماد عون اقتطعت من تصريح السيد الابرهيمي الذي بثته بصوته بداية التصريح التي جاء فيها: "انا ما زلت في بداية اتصالاتي، وكنت قد زرت فخامة الرئيس الياس الهراوي ودولة الرئيس حسين الحسيني ودولة الرئيس سليم الحص..." وبدأت بثه من قوله "وقابلت سيادة العماد...".

ونقلت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم العماد عون في نشرتها المسائية التي سبقت لقاءه والسيد الابرهيمي عن "اوساط مطلعة" ان اي حل صحيح وثابت "يجب ان يمر في الاقرار بأن الطائف غير منزل وبأن فيه خللا يجب اصلاحه وغموضا يجب توضيحه وقد بات واضحا ان ارادة الحل تقاس بمدى الخروج من المواقف اليابسة والمنزلة الى رحاب التفاوض الحر واعمال العقل والمنطق والمسؤولية الرفيعة في معالجة القضايا الوطنية والمصيرية".

وتوقفت اوساط سياسية عند عبارتين وردتا في تصريح السيد الابرهيمي وهما "الوضع لا يتحمل الخطأ من الجميع" و"الاخوان في لبنان الذين قاسوا الكثير والذين من حقهم ان يتوقعوا من الجميع الحل المنشود". وقالت ان في مضمون العبارة الاولى تحذيرا من مخاطر "الخطأ" في رفض مبادرة مجلس الوزراء، وفي مضمون الثانية تعبيرا عن مخاطر استمرار الوضع على ما هو على اللبنانيين الذين باتوا يأملون من الجميع الدخول في الحل.

ويبدو ان السيد الابرهيمي سيوسع دائرة لقاءاته وسيقيم في بيروت بضعة ايام علّه يتمكن من اقناع الجميع بالسير في مبادرة مجلس الوزراء. ومن المتوقع ان يلتقي اليوم قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع وقيادات سياسية وروحية في شطري بيروت، كما يتوقع ان تكون له لقاءات اخرى والرؤساء الهراوي والحسيني والحص. وستكون لمجلس الوزراء جلسة هذا الاسبوع لتقويم النتائج المتوقعة من جولة المندوب العربي.

وافادت اوساط مقربة من الحكم ان السيد الابرهيمي نقل الى المسؤولين اللبنانيين نتائج ايجابية لاتصالاته في باريس وبون والفاتيكان على صعيد دعم مهمة اللجنة العربية وتأييد الصندوق الدولي لمساعدة لبنان ودوره في اعادة الاعمار. واوضحت ان الابرهيمي نقل موقفا فاتيكانيا مفاده ان الكرسي الرسولي يتابع عن كثب مهمة اللجنة العربية، الا انه لن يتخذ موقفا سياسيا لانه يعتبر نفسه غير معني بمثل هذا الموقف. ولكن اذا نجحت اللجنة الثلاثية في مهمتها فهو لن يكون ضدها وهو يتمنى الا يطلب منه اصدار اي بيان يؤيد اتفاق الطائف او يعارضه. وما يهمه هو الحفاظ على وجود المسيحيين في لبنان الى جانب سائر اللبنانيين.

وقد اطلع المسؤولون اللبنانيون المندوب العربي على التطورات الداخلية وردود الفعل على المبادرة الاخيرة لمجلس الوزراء.

وكان الرئيس الهراوي زار السبت الشمال والتقى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في الديمان والرئيس سليمان فرنجيه في اهدن. وقال لدى مغادرته اهدن: "أظن ان اللبنانيين سيتجاوبون مع النداء الذي وجهه مجلس الوزراء اخيرا لنبدأ السير في طريق السلام الذي ينشده الجميع". واكد "ان مهمتي تتركز على امرين اساسيين هما توحيد لبنان وبسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية وتحرير جنوب لبنان بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥"، معربا عن ثقته بـ"اننا سنصل الى شاطىء الامان".

وفي اطار التأييد العربي والدولي للبيان الاخير لمجلس الوزراء، رحبت مصر بهذا البيان.

ونقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان مصر تلقت بارتياح هذا البيان اللبناني معربا عن تأييد مصر للخطوات التي تعتزم الحكومة الشرعية في لبنان اتخاذها لتنفيذ اتفاق الطائف. وقال المصدر ان هذا الموقف المصري يتفق وتأييد مصر المطلق لمشروع الوفاق الوطني الذي عالجته وثيقة الطائف. ولاحظ ان الظروف الاقليمية والدولية مؤاتية لتحقيق الانفراج المأمول في لبنان. واضاف ان مصر تتوقع من كل الاطراف اللبنانيين المعنيين التعاون الصادق والمخلص مع الحكومة الشرعية اللبنانية من اجل استعادة لبنان سيادته على كل اراضيه.

وكرر المصدر دعم مصر مساندتها للجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية العليا من اجل انهاء الازمة اللبنانية، آملا في تكريس هذه الجهود من اجل وضع حد لمعاناة الشعب اللبناني الشقيق واعادة اعمار لبنان في ضوء التأييد العربي خلال قمة بغداد لانشاء صندوق دولي يخصص لهذا الغرض.

ولوحظ ان هذا الموقف المصري تزامن صدوره مع انعقاد القمة المصرية – السورية بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد في القاهرة (راجع ص ٢ و٣ و٤).

الرئيس السوفياتي

الوفدان السوفياتي والالماني الغربي على طاولة المحادثات. (رويتر تيليفوتو)



الرئيس غورباتشوف لدى استقباله الامين العام لحلف شمال الاطلسي السيد مانفرد فيرنر اول من امس. (ا ف ب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الجانبين نجحا في تحريك الموقف الذي كان مجمدا في الشهور الاخيرة.

وردا على سؤال عن تسوية متوقعة في شأن عضوية المانيا الموحدة في حلف الاطلسي التي تعارضها موسكو، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي غيراسيموف: "نعم اني اتوقع تسوية" وقال احد اعضاء الوفد الالماني الغربي: "اننا نقترب بعضنا من البعض بسرعة بالغة".

من جهة اخرى، اوضح غورباتشوف انه ينتظر من المستشار الالماني ايضاحات في شأن عدد القوات المسلحة الالمانية في الدولة الموحدة.

واشاد الزعيمان بجو "المحادثات المكثفة" الاولى التي جرت بينهما. واعلن كول ان موسكو وبون توصلتا الى ابرام اتفاقين يتصل احدهما ببناء مصنعين للبيرة في الاتحاد السوفياتي.

وتوجه المستشار الالماني عصرا الى ستافروبول مسقط رأس غورباتشوف في جنوب روسيا، حيث استكمل الزعيمان محادثاتهما. وتوحي هذه الرحلة التي لم تعلن برغبة سوفياتية في اعطاء بعد خاص لزيارة العمل التي بدأها كول اول من امس.

ويعقد كول وغورباتشوف مؤتمرا صحافيا مشتركا في ميزالني فودي وهي منتجع صحي قرب ستافروبول قبيل عودة المستشار الالماني مساء اليوم الى بون.

ويعتقد المراقبون ان موسكو وبون ترغبان في التوصل سريعا الى اتفاق في شأن المانيا. ويعتمد الكرملين على المساعدة الاقتصادية الالمانية لمواجهة مرحلة الانتقال الى اقتصاد السوق. ويذكر ان المانيا الغربية دافعت بحماسة عن منح الاتحاد السوفياتي مساعدة اقتصادية غربية في القمة الاخيرة للدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت في هيوستن، تكساس.

وفي الوقت الذي تواصلت محادثات كول وغورباتشوف اجتمع وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه مع نظيره الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر، في حين التقى وزيرا المال الالماني الغربي السيد تيودور فيغل والسوفياتي فالنتين بافلوف.

غورباتشوف وفيرنر

وكان الامين العام لحلف شمال الاطلسي السيد مانفرد فيرنر اكد في مؤتمر صحافي عقده اول من امس ان غورباتشوف وافق على دعوة الحلف لزيارة مقره في بروكسيل، الا ان موعدها لم يحدد بعد.

وقال فيرنر، وهو اول امين عام لحلف الاطلسي يزور موسكو، ان الرئيس السوفياتي وافق ايضا على عقد ندوة ثانية حول العقيدة العسكرية تجمع مسؤولين في حلف الاطلسي وحلف فرصوفيا.

واضاف وزير الدفاع الالماني الغربي السابق ان الطرفين: "لم يتحدثا عن انتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي"، الا انه بعد الحاح الصحافيين اقر اننا "تناقشنا (في موضوع المانيا) في اطار مراقبة التسلح، لكننا لم نبحث في توحيد المانيا". واشار الى ان محادثات كول في هذا الشأن "ستكون بالغة الاهمية".

واعلن انه ابلغ الى الزعيم السوفياتي انه لا يعتبره عدوا لحلف الاطلسي ولكن شريكا في المستقبل. و"اعرب ان هناك الكثير من سوء التفاهم بين حلف شمال الاطلسي والاتحاد السوفياتي". وكشف ان غورباتشوف تحدث عن "مثابرة للوصول الى نهاية الطريق"، و"اننا في بداية الطريق وما زالت هناك عراقيل عليها وهذا امر يحتاج الى وقت".

وايد فيرنر "بنية اوروبية للتعاون الامني او هندسة امنية جديدة لاوروبا لا تحل محل حلفنا بل تكون مكملة له".

والتقى فيرنر ايضا شيفاردنادزه خلال زيارته التاريخية التي بدأها الجمعة. ومن المقرر ان يلتقي اليوم رئيس اركان الجيش السوفياتي الجنرال ميخائيل مويسييف.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

تفاقم أزمة السكن

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يحمل مقعدا هو جزء من المفروشات التي قدمها فندق "هيلتون القدس" للمهاجرين اليهود السوفيات. (رويتر تيليفوتو)

ام اسرائيلية واطفالها الثلاثة في احدى مدن الخيام التي اقيمت للمشردين في ضواحي القدس. (ا ف ب رويتر)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وروى شهود ان الشرطة طوقت ضاحية بتاح تيكفا (الامل) بعدما عرقل المتظاهرون حركة المرور في المدينة وثقبوا اطارات اوتوبيس على طريق رئيسية. وكانت هذه آخر حركة احتجاج يقوم بها اسرائيليون مشردون معظمهم متزوجون اضطروا الى الاقامة في معسكرات موقتة لكونهم لا يستطيعون دفع الايجارات المطلوبة للمنازل.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية معلومات مفادها ان اكثر من ٣٠ مدينة من الخيام ظهرت في البلاد الشهر الماضي. واقيم معسكران جديدان للمشردين خارج تل ابيب السبت.

وكان وصول ما لا يقل عن ٥٠ الف مهاجر جديد من الاتحاد السوفياتي، ادى الى تفاقم الازمة السكنية الحادة في اسرائيل. ويتوقع مسؤولون ان تستقبل الدولة العبرية ما يقارب ٢٥٠ الف يهودي سوفياتي هذه السنة.

ويريد المشردون ان تتخذ الحكومة اجراء لمساعدتهم على منافسة القادمين الجدد الذين يحصلون على دعم من الدولة، فيما ضاعف بعض المالكين الايجارات او طالبوا بدفع ايجار اشهر عدة سلفا لتجديد العقود السنوية. وقالت امرأة اسرائيلية غير قادرة على الحصول على منزل للتلفزيون الاسرائيلي: "سيقف في المطار قريبا طابوران طويلان، الاول من المهاجرين الى اسرائيل، والثاني من المهاجرين الى خارج اسرائيل".

وصار ممكنا رؤية خيام المشردين في وضوح خارج مقرات البلديات او في جوار المباني الحكومية. وقد انتقلت نحو ٩٠ عائلة الى مخيمين في منطقة جبلية مرتفعة قريبة من الكنيست في القدس.

وحصل المشردون على مساعدات من التعاونيات و"الكيبوتزات" وافراد عاديين، فيما راحت البلديات تمدهم بالخدمات الصحية والكهرباء. لكن امرأة من المشردين قالت للاذاعة: "لا اريد اي صدقة، وكل ما اريده هو حقوقي".

اقتصاد الهجرة

من جهة اخرى، حذر معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة من ان الاقتصاد الاسرائيلي الذي تسيطر عليه الدولة، قد يقوض هجرة اليهود السوفيات. وجاء في تقرير للمعهد سينشر اليوم ان "البيريسترويكا التي تجتاح الاقتصادات الاشتراكية الراكدة لاوروبا الشرقية، لا تزال موضع تجاهل في اسرائيل" حيث تتدخل الدولة في كل جوانب الاقتصاد.

ويدعو التقرير الى اجراء خفض كبير في الانفاق الحكومي، والى التحول الى القطاع الخاص لدفع النمو الاقتصادي واستيعاب مئات الالوف من اليهود السوفيات الذين يتوقع قدومهم الى اسرائيل. كذلك يدعو الى انهاء الرقابة الحكومية الواسعة على الاسعار، والى تحويل الصناعة الى ملكية القطاع الخاص، ورفع القيود المفروضة على الاستيراد. ويخلص الى ان الاقتصاد الاسرائيلي "لا يزال راكدا عمليا مع غياب اي احتمال لاستعادة النمو الكبير الذي عرفته البلاد في سنواتها الاولى".

لا عقبات

في غضون ذلك، رأى الصحافي السوفياتي سيرغي فولوفيتش، ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ستستمر من دون عقبات "خصوصا ان الاتحاد السوفياتي يريد الاضطلاع بدور ايجابي في مساعي التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط". وابلغ الى الصحافيين الاسرائيليين قبيل سفره السبت الى موسكو: "تسنى لي ان الاحظ بنفسي ان استيطان اليهود السوفيات الاراضي المحتلة، ظاهرة محدودة".

واضاف فولوفيتش الذي يعمل مراسلا لمجلة "انباء موسكو" ان "معظم المهاجرين السوفيات الذين التقيتهم في الاراضي المحتلة، وصل في السبعينات. واعتقد ان المهاجرين الجدد الذين يصلون حاليا الى اسرائيل، لن يذهبوا طوعا الى الاراضي المحتلة لانهم من سكان المدن اساسا".

● في تونس انيع ان وفدا برلمانيا سوفياتيا وصل الى العاصمة التونسية لاجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية في شأن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وعلم من مصادر سوفياتية ان الوفد الذي يرأسه السيد فالنتين تمتينوف عضو مجلس رئاسة السوفيات الاعلى، سيناقش مسألة الهجرة الجماعية لليهود مع المنظمة ثم يتوجه الى الاردن وسوريا.

ومن المقرر ان يناقش البرلمان السوفياتي في ايلول المقبل، مشروع قانون عن الهجرة طال انتظاره. وتريد الولايات المتحدة ان يضمن القانون حرية الهجرة، فيما تطالب منظمة التحرير والدول العربية موسكو بالسعي الى الحصول على ضمانات اسرائيلية لعدم توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة.

● في عمان قال السفير السوفياتي لدى الاردن السيد يوري غرادبونوف في مقابلة صحافية ان الاتحاد السوفياتي على وشك اصدار قانون جديد لمنح جوازات سفر تبيح الدخول والخروج من البلاد "وسيكون لكل مواطني الاتحاد السوفياتي الحق في العودة الى البلاد في اي وقت".

(أ ب، رويتر، و ص ف)

امرأة تموت كل ٣ دقائق و٢٠٠ الف سنويا حصيلة الاجهاض

افاد تقرير نشره اول من امس في واشنطن معهد "وورلد ووتش انستيتيوت" ان امرأة واحدة تموت كل ثلاث دقائق نتيجة الاجهاض سرا في العالم، وفي مقابل كل امرأة تموت هناك ٣٠ الى ٤٠ امرأة يعانين مشاكل صحية خطيرة ترافقهن احيانا طوال حياتهن.

واوضح المعهد، وهو منظمة اميركية مستقلة للابحاث، ان عمليات الاجهاض غير الشرعية تقضي على حياة ٢٠٠ الف امرأة على الاقل سنويا، مشيرا الى ان عدد الوفيات الناتجة من الاجهاض سرا قد يكون اعلى لعدم وجود احصاءات دقيقة. وقال ان بلدان جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا في طليعة البلدان التي يرتفع فيها عدد الوفيات بسبب الاجهاض اذ يسجل فيها نصف العدد الاجمالي للوفيات العالمية. تليها البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء واميركا اللاتينية وجزر الكاريبي.

واكد التقرير ان "القوانين والسياسات التي تحد من حرية المرأة في الاجهاض لا تؤدي الى الحد من عمليات وقف الحمل طوعا وعوض ذلك تؤدي الى موت النساء".

واضاف ان رومانيا تأتي في مقدم البلدان التي يشكل الاجهاض سرا فيها السبب الاول للوفيات بين الحوامل (٨٦ في المئة من الحالات)، تليها اثيوبيا (٥٤ في المئة)، وان الاجهاض غير الشرعي هو سبب رئيسي للوفيات في تشيلي (٣٦ في المئة) والارجنتين (٣٥ في المئة) وجامايكا (٣٢ في المئة).

وتكلف عمليات الاجهاض غير الشرعية التي تقدر سنويا بما بين عشرة ملايين و٢٢ مليون عملية، خسائر اجتماعية واقتصادية مرتفعة، سواء خسرت الفلاحة التايلاندية ستة ايام عمل او لأن ما بين ٦٠ و٨٠ في المئة من الجراحات الصغيرة التي تجرى في احد مستشفيات اكرا لها علاقة بالاجهاض غير الشرعي.

تنظيم الولادات

واظهر التقرير ان النساء يستخدمن الاجهاض المشروع وغير المشروع وسيلة لتنظيم الولادات في كل بلدان العالم. وذكر ان القوانين واجراءات الحظر التي لا تعترف بحق الاجهاض تعرقل "الجهود المبذولة لتأخير النمو السكاني" العالمي. مثال ذلك ان نسبة الولادات في كوريا الجنوبية ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٥ كانت ستكون اكبر بنسبة ٢٠ في المئة لولا اللجوء الى الاجهاض.

ورأى التقرير انه حتى في الحالات التي يسمح فيها بالاجهاض، تظل شروط تحقيق ذلك محدودة بسبب عوامل اجتماعية عدة او مالية مثلا.

ولاحظ انه في الهند يقوم الف فقط من مساعدي الاطباء بعمليات الاجهاض من بين ١٥ الفا يقيمون في الارياف وان ٣٨٨ الف عملية اجهاض فقط من بين ٤ الى ٦ ملايين عملية تجرى سنويا تتم بطريقة شرعية في المؤسسات التي تمولها الحكومة.

وتبلغ كلفة الاجهاض في المكسيك ٢١٥ دولارا حدا ادنى، وهذا يعني ضعفي الحد الادنى للاجور شهريا تقريبا. ويقول التقرير استنادا الى خبراء عدة ان "الطبقة المتوسطة في المكسيك لم يعد في امكانها تأمين كلفة اجهاض طبي من دون مخاطرة".

وخلص التقرير الى ان عدم اصلاح القوانين التي تحد من حرية المرأة في الاجهاض "يحكم على عدد كبير من نساء العالم بالموت المبكر". (و ص ف، اب)

كنائس الشرق الاوسط

تصحيحا لما ورد في "نهار" الجمعة ١٩٩٠/٧/١٣ نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية، جاءنا من مطران بيروت وزحلة للسريان الارثوذكس عضو اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط اثناسيوس افرام برصوم:

١ – ان مار اغناطيوس زكا الاول عيواص هو بطريرك انطاكية وسائر المشرق والرئيس الاعلى للكنيسة السريانية الارثوذكسية في العالم. اما بطريرك الاشوريين فهو مار دنخا.

٢ – ان الاسقف تيموثاوس مساعد بطريرك القدس للروم الارثوذكس ديو دوروس شارك في كل اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط بصفته ممثل كنيسته في اللجنة.

الصندوق الدولي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المجتمعات، وليس ثمة بلد يعيش ظروف القرن العشرين يشكو من عجز توزيع المياه وتوزيع الكهرباء، لذا فان الحاح اعادة بناء البنية التحتية امر لا يقبل النقاش.

لكننا نرى ان التركيز على البنية التحتية وحدها يحد من منفعة الصندوق وموارده، كما اذا افترض واضعو المشروع ان بقية النشاطات يتمولها القطاع الخاص، فقط لان العمل على انجاز مشاريع البنية التحتية يأخذ مجراه، يكون موقفهم الافتراضي هذا على خطأ كبير.

ذلك ان القطاع الخاص يحتاج الى مؤشرات متعددة لعودة العافية الى البلد قبل توجه المواطنين نحو تخصيص جهودهم واموالهم بنشاطات تفيد الاقتصاد اللبناني وتتفاعل مع بنيته الهيكلية. اللبناني يحتاج قبل كل شيء الى الثقة بأن صفحة الاقتتال قد طويت، وهو يحتاج ايضا الى الاطمئنان الى ان التفجرات الناتجة من تعاظم سكان اسرائيل لن تفسخ مواقع اللبنانيين بعضهم حيال البعض وحيال مستقبل بلدهم، واخيرا يحتاج القطاع الخاص الى عودة الشباب المهجرين والمقتدرين من اصحاب الكفايات الذين يفترض ان ينشطوا في المستقبل في اعادة بناء لبنان.

عودة الثقة وعودة الشباب وان تحققتا لن تؤديا الى تنشيط الاقتصاد ما لم تتوافر للقطاع الخاص شروط تمويلية مقبولة، وهذه الشروط كي تعتبر مقبولة لا بد لها من التمتع بخاصتين على الاقل:

الاولى – ان تكون الليرة اللبنانية مستقرة ومعدل سعر صرفها يتجه نحو التحسن تدريجا، وذلك كي تسترد الليرة احد ادوارها الحيوية واسطة لحفظ القيمة والمحافظة على مستوى المعيشة ولو انقضت سنوات على تحصيل الليرة وادخارها. ومعلوم ان الليرة اللبنانية خسرت هذه الخاصية الضرورية منذ سنوات، ولا يمكن تصور استقرار الليرة من جديد الا مع تحرك الوضع الاقتصادي وتفاعل لبنان مع محيطه الاقرب، وتوافر ذخر من القطع الاجنبي للبنان يزيد قيمة الاحتياط العام.

الثانية – توافر كميات حرة من النقد اللبناني والاجنبي لتمويل نشاطات اللبنانيين وتمكين المصارف من توفير التمويل اللازم في مقابل شروط تفرض حسن الالتزام الاداري من غير ان تخنق الانماء، ومن الضروري ايضا عدم الافراط في توفير القروض، لئلا يتآكل التضخم اي نفع منتظر.

ان التوازن المطلوب بين توقعات المواطنين، امنيا واقتصاديا، وشروط النشاط والتمويل، ليس سهلا، لكنه في الوقت ذاته توازن ديناميكي متحرك، وتاليا ممكن التحقيق لمنفعة لبنان اذا خيم جو الاطمئنان على النفوس وانكب اللبنانيون على اعادة بناء بلدهم.

من منظار الصندوق الدولي لمساعدة لبنان، تفرض الشروط المشار اليها على ادارة الصندوق توفير بعض موارده لدعم احتياطات مصرف لبنان وودائع المصارف وذلك كي يستطيع القطاع المصرفي التجاوب مع الحاجات التمويلية للمواطنين.

ومعلوم ان المؤسسات المصرفية، ان هي عملت بجدية، تستطيع ضخ السيولة الى الجوانب المنتجة، والمديرين القادرين، بسرعة اكبر من اي مؤسسات حكومية موجودة او قد تنشأ.

كذلك مطلوب ان تكون العلاقات بين المساهمين في الصندوق الدولي والمجلس التنفيذي اكثر ديناميكية مما توحي الصورة المتوافرة من قراءة النص. بكلام آخر، ان المساهمة في موارد الصندوق وهيئة ادارته يجب الا تكون بمثابة براءة الذمة عن العين المستحق للبنان، بل بمثابة احدى الروابط الوثيقة في تفاعل لبنان مع الدول العربية من جهة ومع المجتمع الدولي من جهة اخرى.

وعلى الصعيد المحلي، علينا تحقيق امرين قبل انشاء الصندوق وتمهيدا لزيادة فاعليته. فمن جهة اولى، وعلى رغم صحة القول ان خسائر لبنان جسيمة بحيث لا يمكن حصرها بأرقام احصائية بسيطة، من الضروري ان نقدم جردة واقعية بالاضرار المادية والبشرية والتنظيمية، وان نضع برنامجا موسعا للاعمال المطلوبة بحيث نعجل حركة الاعمار واسترداد الشباب المهاجر. وحسب معلوماتنا لا دراسة كهذه موضوعة بعد بحث ودراسة لدى اي من الفئات السياسية، فالكل انشغلوا بالتعارك الكلامي، واحيانا المدفعي، والجميع اهملوا تصور اعادة بناء لبنان.

اضافة الى تقويم الخسائر المادية والبشرية ووضع تصور لتعجيل عملية اعادة الاعمار واسترجاع الطاقات، علينا ان نزيل الالتباس الواقع حول المؤسسات المعنية بالتجهيز البنيوي.

مبدئيا، قد يبدو ان مجلس الانماء والاعمار هو الهيئة الانسب لتولي الدور الاساسي في توجهات مشروع الصندوق الدولي. لكن مجلس الانماء والاعمار الذي بدأ حياته مترددا ايام الرئيس سركيس، وتحول مجلسا نفعيا في السنوات الاربع الاخيرة من ولاية الرئيس الجميل، اصبح اليوم بمثابة هيئة ادارية مجترئة وغير مقنعة، لا على الصعيد اللبناني، ولا على الصعيد الدولي، وانهاء هذا المجلس في اقرب وقت يقدم برهانا جيدا على نية الحكومة التوجه نحو ترتيبات افضل وانجع.

لا شك في ان وراء مشروع الصندوق الدولي لمساعدة لبنان نيات ايجابية والتزامات لمعونات لا بأس بها من هيئات دولية ودول غربية واخرى عربية، وتفويت الفرصة المتاحة في وقت قريب يتحمل تبعتها من يعوق التقدم نحو التفاهم والاستقرار.

مروان اسكندر

عرفات يندد



رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات يرى يده اليمنى المضمدة للسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية. (رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاراضي المحتلة. ويشارك في الاجتماع ٨ وزراء بينهم ثلاثة للخارجية (تونس والجزائر والعراق)، فيما يمثل الاعضاء الـ٢١ الآخرون مندوبوهم الدائمون في مقر الجامعة. وقد انتدب محمود عباس لرئاسة الوفد الفلسطيني الى الاجتماع نظرا الى غياب وزير الخارجية الفلسطيني السيد فاروق القدومي الذي يزور الصين.

وحمل "ابو مازن" بشدة على قرار واشنطن تعليق الحوار مع منظمة التحرير، قائلا ان "هذا القرار الاميركي اطلق العنان للحكومة الاسرائيلية المتطرفة باعطائها الضوء الاخضر لتنهب فلسطين وتتمادى في قمعها الوحشي في الاراضي المحتلة".

كذلك رأى الشاذلي القليبي ان القرار الاميركي "يقطع الطريق على سلام يجب ان يكون في اولويات اهداف" السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. ولاحظ ان "الحوار الفلسطيني – الاميركي، على نتائجه الضعيفة، كان يعطي فلسطينيي الداخل والخارج الشعور بأن المجتمع الدولي مهتم عبر القوة الاكثر نفوذا بقضية السلام". ونبه ايضا الى ان القرار الاميركي "لم يأخذ في الاعتبار موقف منظمة التحرير الفلسطينية من السلام، والجهود الماثلة والجديرة بالمديح التي بذلتها" لتشجيع المساعي الدولية لاحلال السلام في المنطقة.

وبعد الجلسة الافتتاحية العامة، واصل المجلس الوزاري اعماله في جلسة مغلقة للاستماع الى عرفات القادم من الخرطوم حيث التقى السبت الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الحاكم في السودان.

ونقل بعض المشاركين مداخلة عن الزعيم الفلسطيني الذي ظهرت على يده اليمنى ضمادات اوضح للقليبي انها لعلاج حروق اصيب بها، قوله ان "لا مجال لرضوخ منظمة التحرير للشروط" التي وضعتها واشنطن لمعاودة الحوار الفلسطيني – الاميركي المعلق منذ ٢٠ حزيران الماضي. وانتقد عرفات بشدة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط و"دعمها اللامحدود للمحتل الاسرائيلي". واخذ على تعليق الحوار الاميركي – الفلسطيني انه "يشجع الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتطرفة"، لكنه لم يطالب الدول العربية بتدابير ملموسة لمواجهة هذه السياسة.

وكشف ديبلوماسيون ان مصر تحاول تخفيف حدة الانتقادات الفلسطينية للولايات المتحدة.

● في القدس قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان اسرائيل مستعدة لاحلال السلام، لكن "اعداءنا غير مستعدين له بعد".

واكد ان ثمة مجالا للتوصل الى حل وسط، ولكن لم يكن واضحا ما اذا كان يعني بذلك تنازلات تتعلق بالارض. واضاف: "نحن نريد ان نتفاوض وهناك طريقة للتفاوض واقرار السلام".

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

عمر ابو ريشة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مكان، آخرها عن القمة العربية في فاس. وفي هذا كان يكرر، مع زملاء له: دور الشاعر التاريخي كما عرفه العرب منذ ايامهم الاولى. لكن الذي سيبقى من شعره هو ما كان بعيدا عن السياسة: ففيه بعض الرقة التي تميز بها بعض مجايليه، مثل الاخطل الصغير وامين نخلة وعلي محمود طه، لكنه الى هذه الرقة تميز بحدة الانفعال العاطفي وصوره الجارحة كما لدى الياس أبو شبكة وسائر الشعراء العرب الذين تأثروا بالرومانسية الغربية في الثلاثينات.

اظهر في اواخر ايامه تعصبا ضد تيار الحداثة، وكان موقفه منسجما مع موقعه الذي هو مضطر الى الدفاع عنه.

طاف هذا الشاعر بالكثير من عواصم العالم سفيرا لبلاده واغتنى من هذه التجربة. لكن الذي يجب ان يسجل ايضا له تمسكه بالاقامة في العاصمة اللبنانية برغم الحرب التي جعلت الكثرة من ابنائها يتركونها. وغالبا ما كان يشاهد عمر كل يوم، بقامته الطويلة التي ظلت منتصبة تقاوم الشيخوخة، يتنزه في شارع الحمراء، مترددا احيانا الى مقاهيها. وعندما كان يسأل عن تعلقه ببيروت كان يكتفي بالقول ان بيروت برغم الحرب هي افضل من كل العواصم العربية في زمن السلم.

ترك ابو ريشة شعرا كثيرا لكنه لم يكن ينشر الا القليل ولا يعرف القارىء العربي له سوى مختاراته بعنوان "شعر" التي كان يعاد طبعها كل فترة مع بعض الحذف او الزيادة. وفي بعض القصائد التي لم تنشر، وكان يحلو له ان يرددها في مجالسه الخاصة، تجربة روحانية متميزة فيها عصارة كل الاديان، من الشرق الادنى الى الشرق الاقصى. وفي اعتقادي ان ما لم ينشر من شعره حتى الآن سوف يضيف الى صورة الشاعر المعروفة ابعادا جديدة تدخله تاريخ الشعر الكلاسيكي العربي الحديث من اوسع ابوابه.

ع. م.

● توفي الشاعر ليل السبت في مستشفى الملك فيصل في الرياض عن ٨١ عاما، اثر هبوط حاد في القلب نتج من اصابته بجلطة في الدماغ. ومن المقرر نقل جثمانه الى مسقطه حلب في طائرة خاصة لمواراته هناك غدا.

مؤتمرات في الاتحاد السوفياتي حكاية تحتوي حكايات

في الاول من اذار ١٨٨١ القى احد اعضاء الجمعية السرية "نارودنايا فوليا" (اي ارادة الشعب) قنبلة على القيصر اسكندر الثاني فقتله دون ان يؤدي عمله الى استئصال الاوتوقراطية القيصرية. ومن يومها كبر الحلم في روسيا، تنوعت الرؤيا، تعددت المسالك من مفهوم النضال الجماعي الى اساليب الاغتيال الفردي التي بلغت نضجها مع العامل استيفان خالتورين اذ اتبع الارهاب الشخصي بعيدا عن الشأن الثوري.

روسيا تحب الاحلام لانها بلاد الله الواسعة. وصبيحة ٨ اوكتوبر اعتقت بلاد الايمان الارثوذكسي، والافكار الماركسية ان الحلم اخذ طريقه الى البناء، الى العطاء. ووصف القائد فرج الله الحلو هذه البرهة عام ١٩٣٤: "بعد ان قامت الثورة المسلحة في بطرسبورج. واجتمع مجلس السوفيات على اثر نجاحها، بعد ٢٤ ساعة من اعلانها، دخل لينين الى قاعة الاجتماع بين الهتاف العالي والتصفيق الحاد واعتلى المنصة، ثم جال بعينيه بين الجموع الهاتفة، وقال بعد ان هدأت العاصفة، والآن لنبدأ ببناء الاشتراكية. ويتابع فرج الله في كتابه "انسانية جديدة تبني عالمنا جديدا" الصادر عام ١٩٣٧: "من عهد افلاطون الى عهد الفارابي وتوماس مور الى عهد سان سيمون وروبرت اوين الى عهد ماركس وانغلز الى عهد لينين عرت الاشتراكية من حلم خيال الى رغبة الى علم الى حقيقة".

وقصة الحلم الروسي الاشتراكي تبدأ رسميا عام ١٨٩٨ عندما تنادت الاتحادات النضالية (اتحادات بطرسبورج، موسكو، كييف، يكاترينوسلاف). ومع هذه الاتحادات جماعة "البوند" (١). هذه الاتحادات دعت الى مؤتمرها الاول في مينسك وانعقد في الثامن من اذار ١٨٩٨، وضم تسعة مندوبين فقط. ولم يتمكن لينين من حضور هذا المؤتمر التأسيسي. وتبنى تشكيل "حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي في روسيا" الذي تحول الى الحزب الشيوعي لاحقا. اليوم، نلاحظ هجرة متكمة اذ تسترد الاحزاب الشيوعية تسمياتها السابقة مثل "الحزب الاشتراكي الديموقراطي" او "الدستوري" او [illegible] يكن مكمن العلة في الاسم.

[illegible] المؤتمر التأسيسي لانه [illegible] الى قرية "شوشينسكويه" [illegible] حيث كتب مؤلفه: "تطور الرأسمالية في روسيا".

[illegible] الحزب الجديد يتبنى نوع برنامج [illegible] وقيادة مركزية. ومن [illegible] ان الاحزاب الاشتراكية في اوروبا [illegible] الحرب العالمية الاولى، [illegible] البورجوازيات الصناعية الحاكمة [illegible] واندلعت الحرب العالمية الاولى - "الوطنية". ولهذا رأى لينين ان هذه الاحزاب الاشتراكية تحولت الى الانتهازية، [illegible] الجماهير لانها [illegible] الخيانة. وفي فترة تشكيل الحزب العمالي الديموقراطي الاشتراكي الروسي كانت عشرات الاحزاب البورجوازية تنشط في المدن الكبرى، امثال "البورجوازيون الاحرار" وكانوا يدعون الى ملكية دستورية لمشاطرة القيصر الحكم عن طريق "التفاهم" لا العنف. هؤلاء عارضوا الثورات الشعبية، وكان هناك حزب "الكاديت" او "الاشتراكيين الثوريين" الى جانب [illegible] الدولة القمعية، مثل "الاوخرانا" (اداة القمع البوليسية القيصرية)، و"زيمنسكي ناجلنيكي" (وهم نبلاء يتولون عمل الشرطة بصلاحيات قمع واسعة).

قال لينين: "لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية، ولا يستطيع القيام بدور مناضل الطليعة الا حزب ترشده نظرية الطليعة".

وبهذه الموضوعة افتتح المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي اعماله في ٣٠ تموز ١٩٠٣. وانعقد المؤتمر سرا في بروكسيل لكن اكتشاف الشرطة البلجيكية له اضطره للانتقال الى لندن. وحضر المؤتمر ٤٣ مندوبا مثلوا ٢٦ منظمة، وكانت المهمة تأليف حزب حقيقي لكن [illegible] مندوبين انتهازيين، ومندوبين [illegible] المؤتمر الذي ناقش، واقر [illegible]:

١ - البرنامج، والنظام الداخلي للحزب.
٢ - اقامة ديكتاتورية البروليتاريا.
[illegible] ديكتاتورية البروليتاريا [illegible] اساسي في المؤتمر الثاني لحزب العمال الروسي، وشطبها خروشوف في المؤتمر الـ٢١ بشعار: "دولة كل الشعب" [illegible] اشارة الى ان [illegible] مع غورباتشيف مرتكزاته [illegible] فكريا. ونقدم [illegible] في روسيا. بالتوقف قليلا [illegible] المؤتمر.

في هذا المؤتمر طرح لينين "حق الامم في تقرير مصيرها" حتى ضمن دولة [illegible] موحدة. وعارض هذا الاتجاه [illegible] والاشتراكيين البولونيين. [illegible] الطبقة العاملة مناضلة [illegible] وأي تخل عن [illegible] عن الاممية [illegible] الاتحاد السوفياتي ان [illegible] او تلك ترسم الانفصال او [illegible] حق الاستقلال لاي جمهورية سوفياتية [illegible] لينيني واضح [illegible] لكن الممارسة [illegible] حقوقا [illegible]. وفي هذا المؤتمر جرى نقاش [illegible] الانتماء الى الحزب، [illegible] لينين المدعومة [illegible] مارتوف المؤيدة عن [illegible] الجوهري بين [illegible] على الضرورة او عدم [illegible] في احدى منظمات [illegible] الشاغلة. بكلام [illegible] كان لينين يشترط الاعتراف ببرنامج الحزب، والالتزام بنظامه الداخلي، [illegible] في احدى منظماته كشرط [illegible] بينما مارتوف ترك الابواب [illegible] "المارتوفية" [illegible] في الحزب الشيوعي [illegible].

[illegible] المؤتمر برنامج على القيصرية، [illegible] ديكتاتورية البروليتاريا، توزيع الارض على الفلاحين على ان الصراع بين "المناشفة" و"البلاشفة" ازداد ضراوة [illegible] المؤتمر. وشكل المؤتمر الثاني للحزب [illegible] تطوريا رغم ازدياد حدة الصراع [illegible] في انتقال ليخانوف من مؤيد [illegible] لينين الى داعم لاطروحات [illegible] (٣). كان لينين يؤكد ضرورة [illegible] على تأييد الطبقة لكي نكون حزبا اشتراكيا ديموقراطيا". ولهذا كتب: "الحزب الماركسي جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة: هو فصيلة منها، هو فصيلة الطليعة، الفصيلة الواعية، الفصيلة الماركسية، المسلحة بمعرفة الحياة الاجتماعية، وقوانين التطور الاجتماعي".

عام ١٩٠٤ سيطر المنشفيك على اللجنة المركزية، وصحيفة "الايسكرا" والامر دفع البلاشفة تحضيرا للمؤتمر الثالث فاصدروا صحيفة "فبريود" (الى الامام) في آب ١٩٠٥، وبدأت اللجان المنطقية تحركاتها في ظل وضع داخلي متقلقل من ابرز سماته هزيمة الجيش الروسي في حصن بور آرثور، وكان عديد هذا الجيش ثلاث مائة الف رجل ذهب منهم مائة وعشرون الفا بين قتيل، وجريح، واسير (٤). الى ذلك كانت الاضرابات العمالية تتوالى في المعامل بسبب طرد العمال. واليوم، يعترف المنظرون لمفهوم "اقتصاد السوق" ان الانتقال الى الملكية الخاصة سيخلق بطالة مكثفة في الاتحاد السوفياتي والامر سيسمح بتصدير الخبرة العمالية الروسية الى الغرب مع ما سيواكبها من تحويلات الى الداخل الروسي، بالعملات الصعبة، تقدر بـ ١٢ مليار دولار اي ما يوازي مبيعات الاتحاد السوفياتي اليوم من النفط والسلاح. هكذا، ببساطة، يطالب غورباتشيوف بضخ الطبقة العاملة الروسية الى الغرب بغية استجلاب عملات صعبة، وهؤلاء العمال لن يكونوا افضل من العمال الاتراك او اليونانيين وما يعني من تهشيم كرامة البروليتاريا الروسية التي انتفضت عام ١٩١٧ باسم كرامة جميع كادحي الارض. هذه هي الاشتراكية الديموقراطية المعاصرة: اقتلاع عامل من مصنعه ثم ارساله لتنظيف شوارع بوسطن او بون، ومسح زجاج السيارات لاغنياء ميامي بيتش.

في نيسان ١٩٠٥ انعقد في لندن المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي الديموقراطي الروسي في حضور ٢٤ مندوبا يمثلون ٢٠ لجنة حزبية. وصدر عن هذا المؤتمر قرارات اهمها: عزل البورجوازية الحرة المطالبة بالتحالف مع القيصر، ضرورة ترؤس البروليتاريا للنضال بالتحالف مع الفلاحين، الموافقة على الاشتراك في الحكومة الثورية الموقتة، ومن هنا رأى لينين ان "لدى البروليتاريا كل الامكانات فتتجنب بها دور المساعد للبورجوازية لان لها حزبها الخاص المستقل".

عام ١٩٠٧ انعقد المؤتمر الخامس في لندن في حضور ٣٣٦ مندوبا مثلوا مائة وخمسين الف عضو ١٠٥ اعضاء للبلاشفة، و٩٧ للمنشفيك، على ان هجوم الوزير القيصري ستوليبين اكره العديد من الكوادر على الهجرة، وفيهم لينين. وفي هذه الفترة التحضيرية لانشاء حزب ماركسي صرف اصدر لينين كتابه الاهم: "المادية والمذهب التجريبي"(٥) الذي شكل تعميما ماديا لكل مكتسبات العلم، خاصة علم الطبيعة، منذ وفاة انغلز حتى تلك المرحلة، مستخلصا ان "الديالكتيك هو درس التناقضات في ماهية الاشياء"، استكمالا لكلام ماركس: "لا يمكن فصل الفكر عن المادة المفكرة".

والمؤتمر السادس للحزب انعقد في بتروغراد (بطرسبورج) بعد عشر على المؤتمر الخامس، وخمس سنوات على المجلس العام. واستمر المؤتمر من ٢٦ تموز الى ٣ آب ١٩١٧ في ظل هجوم حكومة كيرنسكي الموقتة على المؤتمرين، واضطرار لينين الى الاختباء في منطقة رازليف... وفي هذا المؤتمر نوقش تسليم لينين الى الحكومة الموقتة لمحاكمته، ووافق هذا الاتجاه ستالين بحجة اختبار نوايا كيرنسكي. ووافق المؤتمر على قبول جماعة تروتسكي في الحزب، وكان البيان الذي اذاعه المؤتمر: "استعدوا للمعارك الجديدة يا رفاق الكفاح/احشدوا القوى، شكلوا وحداتكم الكفاحية بحزم، وشجاعة، وهدوء دون ان تؤخذوا بالاستفزازات! تحت علم الحزب ايها البروليتاريون، والجنود! تحت علمنا ايها المظلومون في الارياف!".

ومنذ ايام لينين، بوخارين، تروتسكي تعرض الحكم الجديد لهزات كاسحة كادت ان تطيحه غير مرة، وجاء انعقاد المؤتمر السابع في السادس من اذار ١٩١٨ في ظل ظروف انقسامية. وقرر المؤتمر التاسع في اواخر اذار ١٩٢٠ مشاركة النقابات في البناء الاقتصادي. واهتم المؤتمر العاشر في ٨ اذار ١٩٢١ بقضية وحدة الحزب، واتخذ قراره منع التكتلات داخله. وفي اذار ١٩٢٢ انعقد المؤتمر الحادي عشر الذي قال فيه لينين: "لقد تراجعنا خلال عام. علينا ان نقول الآن باسم الحزب: كفى!".

وفي كانون الاول ١٩٢٢ التأم المؤتمر الاول لمجلس سوفيات الاتحاد السوفياتي، وفيه تقرر انشاء: "اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية" على اساس طوعي، وحق الانفصال وكان للامر استغلاله في شكل مشوه في الوقت الحاضر. وفي نيسان ١٩٢٣ انعقد المؤتمر الثاني عشر، والاول الذي لم يحضره لينين، ودرست فيه المسألة القومية، ولم تقرأ وصية لينين الشهيرة التي اقترح بها ازاحة ستالين عن منصب الامين العام. وفيه بدأ الانحراف الذي اطاح اساسات الحلم الاول، وانطلق ستالين دون قيود يقتل، يقتال، يصدر القرارات المتسرعة لبناء الاشتراكية التي كانت السبب في ايصال الاتحاد السوفياتي الى هذا الوضع. وكل اشتراكية الاتحاد السوفياتي هي الفهم، والتطبيق الستالينيان لهذه الاشتراكية التي هي مشروع عدالة في الاساس. وحتى خروشوف في مؤتمراته العشرين، والواحد والعشرين لم يفعل سوى انه عمق الخط الستاليني عبر انتقاده من منطلقات ذاتية.

هناك ازمة فعلية في الاتحاد السوفياتي ولا يكون علاجها باستعادة حفيد آل رومانوف من متحف التاريخ. والمؤتمر الثامن والعشرون الحالي لن يكون مفصليا بل مرحلة موقتة من الصراع بين الماركسيين - اللينينيين، وجماعة الارتداد وان الفكر الاشتراكي في روسيا مثله مثل المسيحية الارثوذكسية تحول الى تراث، الى تجذر، الى توليد مستمر، فان دون مهمة غورباتشيوف الجبه المتصاعد.

وضاح يوسف الحلو

(١) - البوند اي الاتحاد العام للحزب الاشتراكي الديموقراطي اليهودي الذي تأسس عام ١٨٩٧ في روسيا، اثر مؤتمر بال الصهيوني.

(٢) وقف حزب البوند ضد الثورة الاشتراكية، ووجود عناصر يهودية مثقفة في الثورة امثال تروتسكي او بوخارين لا يعني ان اليهودية الدولية هي التي فجرت ثورة اوكتوبر كما يحلو للبعض (ومنهم سوفيات) ان يقولوا.

(٣) يجب الاعتراف ان الكثير من اراء تروتسكي ما زال صحيحا حتى هذا اليوم، واثبتت التجربة السوفياتية صحته مثل: "عدم امكانية بناء الاشتراكية في ظل حصار رأسمالي" مقابل طرح لينين هكذا امكانية.

(٤) يظهر ان بعض المانيلوفيين (مانيلوف بطل بجسد البلادة، والفراغ في قصة غوغول "الارواح الميتة") في الاتحاد السوفياتي يرغب في اعادة مستوى الجيش الاحمر الجمهوري الى مستوى جيش عائلة آل رومانوف.

(٥) المفكر كريم مروة يرى ان الماركسية - اللينينية لم تبحث عميقا شؤون الدين، ولهذا ارى ضرورة الاطلاع على هذا الكتاب عند مناقشة الفكر الماني.

موارنة ودروز لا يطيعون ضحايا القتل والاضطهاد

— ٧٣ —

اذا كان بعض المؤرخين لا يفرقون بين حربي العثمانيين على قبرص سنة ١٥٦٧ م و ١٥٧٠ م اذ فشلوا في الاولى ونجحوا في الثانية فان الدويهي يفرق بينهما ويذكرهما في شكل واضح، فيقول انه سنة ١٥٦٧ م ٩٧٥ هـ "في ٢٤ من شهر حزيران سار الخوري لوقا (وهو مبعوث البطرك مخايل الرزي الى الحبر الاعظم) الى قبروس، فوجد ان قدمت سفن الاسلام الى محاربة الجزيرة، واحاطوا بالافقسية فاجتمعوا النصارى وفكوا اسوار الافقسية وبنوهم جديدا في شهر حزيران، وكان الجميع يسعون بالعمار من غير اهمال، لاجل الرعية التي شملتهم في قدوم الاعداء. ولاجل ذلك اضطر الخوري لوقا يكسر نحو سنة بتلك الجزيرة حتى ارتفع عنهم الحصار"(١). ويكون الحصار الاول الفاشل للجزيرة استمر سنة تقريبا، ومر بنا وصف الحصار الثاني الذي انتصر فيه العثمانيون واحتلوا الجزيرة منذ سنة ١٥٧٠ م حتى سنة ١٨٧٨ م حينما احتلها الانكليز الى ان استقلت سنة ١٩٥٩ م بكفاح شديد قاده المطران مكاريوس بنجاح.

وعن وضع الموارنة في قبرص يقول الدويهي، عدا ما مر بنا سابقا: "وبسبب ان مصطفى باشا كان ابن عرب راد يسلم القلاع بيد اهالي مطوشي الذين هم من بلادهم فتمنعوا برضاهم عن ذلك، وكان المتولي تدبيرهم الاسقف يوسف من جو صطريا على كنيسة مار انطانيوس ومار نوهرا كرسي السريان الموارنة في الافقسية. وبعد افتتاح الماغوصة، طافت الاسلام الجزيرة فنهبوا وسلبوا واستعبدوا النصارى واخذوا منهم جاليتين، وبدلوا كنايسهم في الجوامع والخانات، وباعوا الوقوفات بثمن رخيص"(٢).

وربما لان الموارنة في قبرص ساعدوا البنادقة في حربهم ضد العثمانيين عندما حاصروا الجزيرة عمد العثمانيون في لبنان الى مهاجمة دير قنوبين مركز البطريركية المارونية متذرعين باسباب مختلفة، فعندما توفي البطريرك موسى العكاري سنة ١٥٦٧ م وله من العمر ٨٥ سنة اقيم مكانه مخايل الرزي من قرية بقوفا وكان حبيسا "وفي حال اقامة البطرك مخايل الى الكرسي، هوذا وصلت البيارق من طرابلس الى قنوبين فنهبوا الدير وضبطوا ثياب الكهنوت واواني القداس ووضعوا يدهم على سايقة الدير وعلى وقوفاته واملاكه، وكان البعض يطلبون الفين قرش غريمة بسبب الكنيسة الجديدة والبعض الفين آخر فتاوة بسبب متخلفات البطرك الذي توفي. فصار البطرك مخايل في ديقة (ضيقة) شديدة جدا، وما رضاهم الا بعد مضارة كبيرة ومدة طويلة من الزمان"(٣). وكان سليمان القانوني والد سليم السكير الذي جرت اول محاولة لاحتلال قبرص في عهده يمنع التعرض لدير قنوبين ويرد المظالم عنه كما ذكرنا سابقا.

ولم يكن فشل الحملة العثمانية الاولى ١٥٦٧ م على قبرص سببا للتضييق على مركز البطريركية المارونية من الانفعال عند هذا الفشل، بل يبدو ان موقف استنبول تغير في هذا العهد عما سبق وذكر الدويهي عند حديثه عن مقتل الموارنة في قبرص الذين استسلموا بعدما وعدوا بالسلامة وعدم الضرر في هجوم السلطان سليم على قبرص سنة ١٥٧٠ م: "وفي هذه السنة، اهالي بيروت وضعوا يدهم على كنيسة الموارنة فهجروها وجعلوها قيسارية، وما تبقا للطايفة الا كنيسة مار جرجس في بيروت العتيقة. فاجتمع الشيخ ابو منصور يوسف ابن حبيش مع مشايخ بيت الدهان واتفقوا بان طايفة الروم وطايفة الموارنة يشتركوا بكنيسة مار جرجس في بيروت العتيقة وفي كنيسة السيدة في بيروت الجديدة"(٤) وهكذا نفذت عمليا وحدة الكنائس برغم ما بين اتباعها من خلافات عميقة او سطحية وكلها وهمي وتعصبي وصدق القول ان المصيبة هي التي تجمع. والمعروف ان الجاليات المارونية بدأت تنزح من لبنان الى قبرص منذ القرن الثاني عشر حتى القرن السادس عشر للميلاد فتوقف النزوح بعد احتلال العثمانيين للجزيرة على الارجح.

ويؤكد تغير موقف استنبول من الموارنة بسبب تغير مواقفهم من السلطنة انه في هذا الوقت "كان ساكن في دير سيدة ميفوق الخوري عطية وسركيس اخو المطران يونان السمراني، وانه خرج من اسطنبول اربع كرات ترك وتفرقوا في معاملة طرابلس، فنهبوا دير ميفوق وجميع ما وجدوا فيه، وثبتوا المتكورين هاربين ست اشهر (وفي سنة ١٥٧٢ م ٩٨٠ هـ) توزع القشلق على آيالات الشام. وقيل ان الذي توزع على جبة بشري كان واحد وعشرين الف سلطاني (السلطاني ٣٠ قرشا) فنهبوا البلاد، واخذوا سايقته، وضبطوا الوقوفات، فالبطرك مخايل استحقت رزق دير قنوبين بالفين سلطاني بواسطة الشيخ منصور ابن حبيش... على ان الامير منصور ابن عساف استفكهم على يد ناصر جلبي ابن يوسف ابن كرامه الطرابلسي ابن علي جلبي مفدى الشام، وكذلك ملك دير مار سركيس كرسي اهدن استفكهم اهل العيلة الدويهية على يد ابن الجاموس مفتي طرابلس. ومن جور هذا القشلق خلي دير سيدة ميفوق واديرة كثيرة غيره وضياع كثيرة مثل الناووس وحيرونا وبرحليون وادنيت في الجبة وضياع في بلاد الشام. وكانت جزية النصارى بقبرس ثلاثة عشر قبرسي، وانضامت الناس كثيرا حتى كانوا يطلبون لتفسهم الموت"(٥). والملاحظ ان تدابير العثمانيين التعسفية والقاسية شملت طرابلس وكانت تنطلق منها المراكب الحربية العثمانية لحصار قبرص اكثر مما شملت المناطق الاخرى، ولعل السبب، كما ذكرنا، تأييد الموارنة لابناء ملتهم وللبنادقة في حرب قبرص ضد العثمانيين فاخذ هؤلاء ينتقمون منهم بمختلف الوسائل والاساليب المعروفة واهمها زيادة الضرائب واعمال النهب فتعود على العثمانيين بمزيد من المال ولم يكن همهم سوى المال ولو مات الناس وضربت الديار والمدن والقرى وفي هذا وحده كانوا يساوون بين ابناء جميع الاديان والطوائف من مسلمين ونصارى.

ويقول كرد علي في هذا الصدد انه في عهد السلطان سليم الثاني سنة ٩٨٠ هـ ١٥٧٢ م "وزع القشلق (اي العساكر المشتية) على الشام ونهب عسكر الدولة لبنان وما اليه وسلبوا سائمته واسرفوا في الظلم، حتى كانت الناس تسأل الموت لنفوسها. واقفرت في لبنان قرى كثيرة، وفي الدر المنظوم انه قتل من الموارنة في تلك المعمعة نحو ثلاثين الفا (كذا) عدا الذين قتلوا في ليماسول في جزيرة قبرص حين حاصرها الاتراك وفتحت سنة ٩٧٨ (١٥٧٠ م)(٦). ويضيف انه في ايام هذا السلطان فتحت قبرس وكانت للبنادقة وهلك واسر من اهلها نحو ثلاث مائة الف انسان في بعض الروايات"(٧). فاذا صحت هذه الرواية فلا مجال للاستغراب اذا كان قتل في معركة قبرص ٣٠ الف شخص كما جاء في الدر المنظوم. وشك محمد كرد علي في ذلك.

وزاد في ازمة البطريركية المارونية الى علاقتها السيئة بالسلطان سليم الثاني ان الفاتيكان لم يقبل برسائل البطريرك الية من اجل ارسال درع التثبيت كما جرت العادة وهي التي ارسلها البطريرك مخايل الرزي مع مبعوثه الشماس لوقا الى البابا وكان هذا الشماس من سكان قبرص وله اطلاع على لغات الفرنج. والحجة كما يقول الدويهي، ان الرسائل كانت مختومة بختم جديد اما السبب فاعتقاد الفاتيكان ان البطريرك مخايل كان من اليعاقبة و"قدم الى رومية ناس شيعوا الخبر بان البطرك الجديد غيّر تسليحات ابهاته وتمسك باليعقوبية. فصعب ذلك كثيرا على البابا وعلى الكردينال المتوكل بالطايفة وخاصة على الباتري جيرونيموس القاصد الذي طلع بسواد الوجه قدامهما (...) واما سبب الهرطقة التي اتهم بها البطرك هو لان اصله من قرية بقوفا الذين غالبهم تبعوا اليعقوبية... وقيل ان لما قدس البطرك الميرون كان حاضر من اسقف من اليعاقبة، ولذلك الذين دخلوا كرومية لطخوه برزيتهم"(٨). الا ان التهمة ازيلت لما قام وريان جبل صهيون بالتحقيق بناء على امر البابا بان يذهب الى البطريرك ويبحث امره ففعل واكد له الاساقفة واهالي الجبة والبطريرك نفسه حسن اعتقاد البطريرك فارسل يخبر البابا والكردينال الوكيل.

وظل الصراع بين مقدمي الموارنة قائما كما هو بين اقطاعيي الطوائف الاخرى، ففي سنة ١٥٧٠ م دبر المقدم رزق الله بن حسام الدين العنملاتي مقتل اخيه عاشينا، وكان رزق الله تولى المقدمية عن الامير منصور بن عساف، وكان يبادر الى تعمير البلاد وتحصيل المال السلطاني. اما عاشينا شقيقه فكان جاهلا ينهب ويقتل ويرتكب كل سوء فيلام رزق الله حاكم الناحية، ولما وبخ المقدم اخاه وهو مشاركه في المقدمية انتقل الى بشري الى حصرون واخذ يهاجم شقيقه فاصلح بينهما البطريرك مخايل واعاد عاشينا الى حارته في بشري واستمر في اعماله وتعدياته فدبر اخوه قتله بان دعاه اليه، ولما دخل الى برج شقيقه وثب عليه اناس من الختنية وقتلوه اتفاقا مع اخيه رزق الله. وحينما علم البطرك القى عليه الحرم. اما رزق الله فنزل الى طرابلس ودخل الحمام ولما خرج امسكه احد الاشخاص ممن اتهمه بانه سلبه واخذه الى القاضي، وكان المقدم بريكا، فامر القاضي والسنجق ان يجر على الارض وهو مربوط بذنب الخيل، وقضى على هذه الصورة المتبربرة رغم براءته، وبعد مقتله عين الامير منصور بن عساف اخاه داغر وعساف ابن اخيهما موسى مقدمين مكان رزق الله وعاشينا، وعندما ذهب الشوباصي الى بشري لجمع المال طعن المقدم داغر بالرمح وقتله ولم يكن له في المقدمية سوى ثمانية اشهر والسبب اتهامه بقتل اشخاص من عائلة شلندي، واما المقدم عساف فبعث الامير منصور عساف وقتله وسلم حكم الجبة الى ابو سلهب القريعي خلافا لرأي ابو منصور ابن حبيش لانه غريب عن المنطقة فحكمها سنة وتصفا، ولكن ابو منصور حبيش حرض ابناء المقدمين على مخاصمة آل قريع حاكم جبة بشري الجديد فقتلوا رجلين من بشري قرب عين بقاع كفرا "وقدمت الشكاية لغزير بسبب القتلاء، وعلى شور ابو منصور ابن حبيش عزل الامير منصور القريعية وولى على الجبة المقدم مقلد بن الياس وكان ذلك في سنة (١٥٧٤ م) وكان شريكه الشدياق يوسف المسمى خاطر بن الشدياق شاهين من بيت مشروقي الحصروني" (٩). ثم انه صرّف الشيخ برر من الاسا في بلاد جبيل مكان اخيه هاشم بناء على طلب ابو منصور حبيش وتدخله.

والامير منصور هو الذي منح الحبيشيين لقب مشايخ. وبعد وفاة الامير فخر الدين الاول سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م "امتد حكم الامير منصور بن عساف من نهر الكلب ببيروت الى حدود حمص وحماه وقوي بماله ورجاله"(١٠). اما الامير فخر الدين الاول فانه "حكم من حدود يافا الى طرابلس وبنى بنايات وقلاعا عظيمة واستراح الناس في حكمه واطاعته العرب"(١١).

وفيما يذكر المؤرخون وفاة الامير فخرالدين الاول دون ان يشيروا الى مقتله غدرا وغيلة ينفرد تقرير سانتي بانه قتل على ايدي الاتراك، فقال انه حيث تآمر على قرقماز بن فخرالدين الاول ووالد فخرالدين الثاني لانه كان اقوى الامراء "فحوروه لابرهيم باشا الوزير كعاص على السلطان ولما طلبه للحضور ابى، لان الاتراك كانوا قتلوا اباه (اي فخرالدين الاول) بعد ان منحوه الامان"(١٢). ويرفض قرألي هذه الرواية فيعلق قائلا: "لم تذكر التواريخ ان فخرالدين الاول مات غدرا"(١٣). وجاء في خطط الشام لكرد علي انه سنة ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م "سرقت الخزينة السلطانية في جون عكار في طريقها من مصر الى الاستانة (...) وتقدمت الشكايات من حاكم طرابلس على الامير محمد بن عساف وعلى امراء الدروز. بانهم هم الذين سلبوا الخزينة. فسار اليهم ابرهيم باشا ولما وصل الى عين موفر حضر اليه عقال الدروز فغدر بهم وقتل منهم نحو ستمائة رجل. ويقول كامل باشا: ان ابرهيم باشا لما جاء من مصر الى الشام كان في عشرين الف جندي ودعا امراء الدروز الى المعسكر فابى ابن معن ان يجيب الدعوة لان والي دمشق مصطفى باشا كان استدعى اباه وغدر به وقتله فاقسم هو الا يجيب دعوة احد من رجال العثمانيين، فاحرق الجيش العثماني ٢٤ قرية من قرى ابن معن وقتل الدروز القائد اويس باشا مع خمس مائة من جنده وطلب ابرهيم باشا ترحيله فارسل ابن معن مئة الف دوكا و ٤٨٠ بندقية وخيلا واشياء ثمينة، ولما تسلمها الوزير العثماني امر باحراق ١٩ قرية من قرى ابن معن واعدم ثلاثمائة من رجاله، وفي خلال تلك كان الاسطول العثماني اخرج الى صيدا اربعة آلاف جندي وضرب الساحل واخذ ثلاثة آلاف اسير"(١٤).

ونحن لم نجد في التواريخ، الا عند سانتي وكامل باشا، ما يستدل على ان فخرالدين الاول مات على ايدي الاتراك او انه اغتيل بامر من سلطانهم او احد ولاتهم. ووقع المنجد في هذا الخطأ فذكر انه كان "احد الذين قدموا خضوعهم للسلطان سليم في اعقاب معركة مرج دابق التي قضت على حكم المماليك. اشتهر بفصاحته. خلع عليه السلطان العثماني لقب "امير البر"، اغتيل بامر من والي دمشق. خلفه ابنه قرقماز"(١٥). ويبدو ان المنجد نقل رواية سانتي دون تحقيق واهمل روايات سائر المؤرخين، فيكون السلطان سليم الثاني بريئا من مقتل الامير فخرالدين الاول لانه لم يقتل وان لم يكن بريئا من دماء الكثيرين من اعوانه وولاته والالوف من الرعايا. "وفي ايامه جاء امثال محمد باشا الصقلي من الصدور العظام الذي تدارك بعمله الدولة من السقوط بما قام به من الاصلاحات، واهمها اخذه في العصاة وارباب الدعارة، وجاء غيره من الرجال الذين يعدهم الاتراك من العظام، ولكن الشام لم تر طلعة هذا الملك كما انها لم تشهد من والده من قبل شيئا من خطط الاصلاح ولا من القوانين النافعة، ولا شاهدتهم او وكلاءهم يشرفون على الشام ليرفعوا الضيم عن اهله"(١٦).

وتميز عهد سليم الثاني باستيلاء العثمانيين على جزيرة قبرص من البنادقة واستعادتهم تونس من الاسبان ولكنهم اصيبوا باول هزيمة لحقت بهم في معركة ليبانتو سنة (١٥٧١ م)، وشدد الاتراك اضطهادهم للموارنة ولاسيما في الشمال مركز البطريركية، ولعل السبب محاربة الجالية المارونية في قبرص لهم عندما حاصروها للاستيلاء عليها من البنادقة، فيما كانت علاقات سليمان القانوني، والد سليم، بالموارنة جيدة حتى استحقت تنويه البطريرك اسطفان الدويهي كما مر بنا.

وسليم الثاني لم يكن هو صاحب الحق في خلافة ابيه لانه لم يكن البكر بل كان البكر شقيقه مصطفى الذي قتله والده سليمان القانوني سنة ١٥٥٣ م، "بتحريض من زوجته ذات الحظوة "ركسيلانا" التي ظفرت بهذه الجريمة بالعرش لابنها سليمان الثاني"(١٧). وقد يكون سبب قتل مصطفى على يدي ابيه انه كان مسالما ومحبوبا وذا اخلاق جميلة كما يقول بارونيوس، والسلطان سليمان كان يريد ولي عهده مولعا بالحرب وبعيدا عن روح المسالمة فيعامل رجال الدولة بقسوة، كما قد يكون السبب تحريض "ركسيلانا" وعدم ميل مصطفى الى القسوة ورداءة الاخلاق معا، اذ ان بعض سلاطين العثمانيين كانوا يحسبون الطيبة والاخلاق الحسنة ضعفا يمنع صاحبها من امتهان الحروب والخروج الى القتال وربما كان سليمان القانوني من هؤلاء.

ومع هذا فلم يخرج سليم الثاني الى الحرب وميادين القتال وان سار على خطة ابيه في الغزو والاحتلال، بل قضى في استنبول مستسلما لملذاته وللخمر والقصف وما الى ذلك من اعمال الخلاعة واكثرها ما يخجل منه اذا ذكر لرجل عادي فكيف بسلطان يسيطر على مقدرات دولة كبيرة ويتحكم في شعوب كثيرة في الشرق والغرب ومن قوميات وبلدان مختلفة وبين يديه مصائر ملايين الانفس من المسلمين والنصارى وهو الخليفة والسلطان الحاكم بامره.

نسيب نمر

(●) هامش.
١ - تاريخ الازمنة - للبطريرك اسطفان الدويهي - ص ٤٣١.
٢ - السابق، ص ٤٣٨.
٣ - السابق، ص ٤٣٠.
٤ - السابق، ص ٤٣٨.
٥ - السابق، ص ٤٣٩.
٦ - خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج ٢ ص ٢٢٩.
٧ - السابق، ص ٢٢٨.
٨ - تاريخ الازمنة، سابق، ص ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥.
٩ - السابق، ص ٤٤٠.
١٠ - خطط الشام، سابق، ج ٢ ص ٢٢٧، ويقول الشهابي انه بنى قصرا عظيما في جبيل وبنى جامعا وخانا في غزير وجر ماء النهر من تحت تراودن (كسروان) الى وسط البلدة.
١١ - السابق، الصفحة نفسها.
١٢ - فخرالدين المعني الثاني، للخوري بولس قرالي، ص ٢٠٦.
١٣ - السابق، الصفحة نفسها، الهامش.
١٤ - خطط الشام، سابق، ج ٢ ص ٢٢٩ و ٢٣٠.
١٥ - المنجد، ص ٤٠٥، باب فخر الدين.
١٦ - خطط الشام، سابق، ج ٢، ص ٢٢٨ و٢٢٩.
١٧ - الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٠٠١، باب سليم وسليمان

الصبا المتلالئ

رق الهواء
فتأملي
حسن الصبا المتلالىء
يا ليتك
يا ليتني
شط وبحر مضطرب،
نجم وليل مكتئب،
عود وثغر شادن
زهر وغصن مائل
ما فيه
سحر للمقل،
لكن
اتيت معاتبة
لوامة ومجانبة
وتركت قلبي للردى
نارا أتاها وقودها
فلا تعجبي من عجبي
وقولي حين تسأمين:
"خلق المليك تقلبي...
يا ليتني لم اخلق".

طارق البكري
(● بيروت)

هكذا امن الأمل

مصورون في طرابلس

برتشان العسكري والمثنى شمالي يسكن النقطتين

اول يوم في اهدن ركيسا ١٨ آب ١٩٧٠.

الاب هكتور الدويهي (المونسنيور حاليا) مع شباب "على ١٠ الارز - الدبكة".

مهرجانات اهدن في الـ٦٣: مباراة في حياكة القصب

حملة نظافة قبل مهرجانات الـ٦٣.

نبع مار سركيس صيف ١٩٦٣.

معرض مار ماما (١٩٦٣). ويبدو في الصورة الرئيس الشهيد رينه معوض ومن حوله السيدة صونيا فرنجيه الراسي، الاب يوسف يمين والفرد بولس.

— ٩ —

من اطرف مرويات المصور الراحل برتشان ان احد الزبائن جاءه في خلال اشتغاله في زغرتا سائلا:

- الصورة بكم؟

وهو للجواب:

- كل ٦ صور بليرتين ونصف.

فأبدى الزبون موافقته وانصرف الى ما حمله مصورنا على محمل الاستعداد للقطة، تمشيطا وتهندما. واذا به يفاجأ بعد ازاحته الستارة الفاصلة بأن الزبون ينتظره نصف عار، نزع ملابسه عن الجزء الاعلى من جسمه. فلم يتمالك عن الضحك واستفسره عن سبب شلحه لثيابه ففهم منه انه يريد ان يصور معدته كما رغب طبيبه. فاوضح له انه للتصوير الشمسي وليس على الاشعة، وانه لا يصور الا وجهه الكريم وليس معدته "المخربطة". وكان من الزبون ان قال:

- هاها! وانا قلت في سري ان هذه ارخص صورة لمعدة يمكن ان احلم بها لكثير من ذلك "فبنل الواحدة" ست.

ويؤثر عنه، في الفترة الزمنية عينها، ان شابا زغرتاويا ممن طوتهم الغربة (ن.ك.) كان والده يقتر عليه مصاريف جيبه، جاءه، وفي ذهنه حيلة لم يجد سواها وسيلة لاستدرار المال منه، وطلب منه طلبا مستغربا: ان يصوره وهو يطوق بذراعيه نموذجا اعلانيا من النماذج التي تعممها شركة "كوداك" على محلات التصوير لفتاة شقراء فاتنة. فاستجابه برتشان بعد الحاح حاسبا الامر مجرد نزوة. لكن الشاب الظريف الذي انتظر على احر من الجمر تظهير الصورة حملها على الفور الى البيت واسر الى والده بان علاقة عاطفية قوية تربطه باحدى بنات عريضة، ولكي تكتسب المكاشفة صدقيتها عرض عليه صورة برتشان. فاهتز الوالد طربا ظانا ان النعمة هابطة، لا محالة، من "شبوبية" ابنه. فراح يغدق عليه بالمال شهورا، دون حساب، ويوم كانت تعوزه النقود كان لا يتورع عن الاستدانة حتى "يطلع" ابنه "من قيمة" متيمته الثرية في روحاتهما وجيئاتهما. ومضت شهور وصاحبنا يعزف لوالده على وتر هذه العلاقة الوهمية الممنتجة في استوديو برتشان، مستفيدا من بذخ لن يتكرر ما عاش تحت سقف بيته الوالدي، منفقا على اصحابه وقت عزت نقود الجيب، الى ان انكشفت الحيلة - ولا خفي الا سيظهر - ووقعت الواقعة.

من بين كل الذين حملت عنهم "النهار" في اصدارات متوالية، وحده "برتشان"، ممن كانوا يدخلون رأسهم في القماشة السوداء، وتخرج الينا من غرفهم المظلمة "شبوبياتنا" وعليها اضواء الاستوديو الكاشفة، وحده من بينهم، شدتني اليه صلة من كونه انطلق في عمله التصويري من اهدن حيث ندر من لم يقف امامه "بالشورت" صغيرا، او يجمده مع جموع المتفرجين على مهرجانات اهدن السياحية، فتى، او يستوقف لحظاته الحميمة، تحت الاضواء الخافتة، شابا. وبكلمة، ندر من لم تضبطه عدسته، يابسا على كرسيه لصورة هوية او باسبور، او لينا في عفوية حركة كل يوم، وايقاع الحياة في هذه البقعة من لبنان.

مع دخول هذه الصلة مرحلة الاستعداد لضخ بعض ارشيفه المصور تركيبا لذاكرة ضوئية، قريبة العهد، تمد الجسر بين ماض، ابعد عهدا، جمعناه زجاجا وبطاقات، وحاضر معيوش، اذا بالموت يبترها ويأتيه على طريق ورم خبيث ظهر في رقبته في المكان الذي وضعت فيه يد مجرمة فوهة مسدس قبل سلبه غلة نهاره في المحل. وكنت من جهلي للامرين، اي "التشليحة" والمرض المداهم، اتردد على محله هذا، في شارع الحرية - طرابلس، كالمعتاد، والاحظه، المرة تلو الاخرى، مقفلا. ما نفعني الى استيضاح صاحب مطبعة ملاصقة لمحله ما سبب هذا الاقفال الطويل.

ولم يطل الامر بصاحبي الذي اخفى عني، شهورا قبل غيابه، سر غسله للسالبات الجيلاتينية المتسخة من غبار وزمن ورطوبة، وواجه كل استفساراتي عن هذا الشأن بالضحك، وبالاجوبة المكسرة العربية، حتى اصبح دمعة في عين آله واحبائه، وخبرا في باب الوفيات في صحف طالما نفح فرنسيها بمقالاته. يكتبها. تنشرها. فيقرأها عليك سارقا من وقتك سمعا. الى ان سرقه الوقت في ذلك العام، عام ١٩٨٤.

لكل هذا، لم اشأ ابقاء اسمه خارج السلسلة المضاء عليها، لكن وجود زوجته ماري في كندا وقف حائلا.

والآن، بمجيئها، امكن استكمال السعي ووضعه، مع الآخرين، في دائرة الضوء الذي طالما بهره قبل ان يبهرنا.

● ولد

ولد برتشان دنكيكيان في حلب سنة ١٩١٩، وحيد والديه هاروتيون وزيفارت دنكيكيان، وله شقيقة من زواج ابيه الاول كانت تقيم في حلب وتوفيت، منذ فترة، في ارمينيا.

بدأ علمه في مدرسة هايكازيان في حلب، واكمله في المدرسة العلمانية فيها. ثم دخل مدرسة الرتباء في "جيش الشرق" وتخرج برتبة رقيب اول. وعمل ما بين ١٩٣٧ و١٩٤٦ كمسؤول عن المحاسبة في قيادة هذا الجيش في حلب، اولا، ثم في بيروت. وقبل ان يعلق شارة عسكرية كان قد تعرف الى اسرار الغرفة السوداء، في حلب، لدى "غولبنك"، حيث كان والده يرسله خلال عطلة الاعياد، منذ بلوغه الرابعة عشرة لمعمودية الضوء والظل. واضافة "يان" اخرى. في مستقبل قريب، الى شبكة المصورين الارمن المنتشرين في كل مكان (مع برتشان حلت الف ونون للاسم عوض "يان" ختام الشهرة، بداعي السهولة). وكان اختطف اسم "برتشان، في تاريخه، مكانا ما من شوارع حلب لولا ان دخوله الجيش ارجأ، في البداية، تعاطيه المهنة، الى حين، ولولا تعرفه، تاليا، على ماري بوزويان، ووضعه محبس زواجه بها سنة ١٩٤٣. وماري كانت من مواليد الميناء (١٩٢٣) وسكانها، وتتردد، انا فأخر، الى حلب حيث قدر لها الالتقاء بمصورنا، والاقتران.

وزواجه هنا، يوضح سبب انتقاله من سوريا الى لبنان الشمالي، دون كبير عناء لالتقاطه، في سابق، اصول مهنة لم يكن عليه سوى تدبر ادواتها للشروع في الارتزاق منها. اذ لم يطلق، في زمانه العسكري، العدسة الحافظة للوقت، الامينة على ما غير، كل الطلاق. لذلك كانت نصيحة عجلى من المصور انوشيان، حول اهدن وتشكيلها مجال عمل معقولا لصور فجائية، كافية لحمله على شراء مستلزماته من المصور هاغوب عرابيان والمباشرة، انطلاقا من اهدن، في مهنة استمرت نحوا من اربعين. والى بيت سعيد القسحنا، جنوبي "الميدان"، حيث حل برتشان، سنة ١٩٤٧، سكنا وعملا، حمل آلته الرقم ٢٠٥٥ المصنوعة سنة ١٩١٩ لدى ف. جونت F. Jonte في باريس ممضيا صيفيته الاولى، ومنتقلا الى قبو كبير في "بانسيون زخيا" لازمه من ١٩٤٨ حتى ١٩٥٨ ليستقر، في نهاية مطافه الجردي في محل ماما كعوي (انتقلت ملكيته الى حنا المقسيسي فيما بعد)، قرب كنيسة مار جرجس، الى حين تخلي زوجته، سنة ١٩٨٩، عن الاستوديو الملتصق بالذاكرة الاهدنية دوام الصور.

والى فرعه، الصيفي، فتح برتشان فرعا شتويا في زغرتا لدى ضوميط عاقله، في شارع التل، اولا، ومدة عامين، ثم لدى رشيد صوطو، قرب السرايا القديمة، سبعا. واضاف اليهما ثالثا في طرابلس، مطلع الخمسينات سرعان ما اغناه عن فرعه الزغرتاوي وجعله يكتفي باثنين: اول في طرابلس، شتاء، وثان في اهدن، وهو الاساسي، صيفا.

بقي برتشان في محله الاول في طرابلس في بناية الاوقاف الاسلامية، قبالة مستشفى شاهين، بناية فتال حاليا، حتى ١٩٧٥ حين نزل على شارع الحرية ضيفا لم يطل به المقام فيه اكثر من سنين سبع زخرت مطالعها برائحة البارود التي راحت تغطي سماء لبنان، وتنغص على ابنائه نعمة العيش فيه، بل نعمة الاستمرار على قيد الحياة مجردة. وبوفاته استمرت زوجته في العمل وحدها منذ ١٩٨٤. وكانت انضمت اليه في ورشته اليومية، منذ بداية الخمسينات، تشاركه السعي وراء اللقمة، وتمكنت، اعتبارا من ١٩٦٠، من ادارة المحل مستقلة كلما دعت الحاجة، تصويرا وتظهيرا وامساكا بقلم الرتوش واصبحت ثاني انثى،في تاريخ المهنة، على الاطلاق، تتعاطاها بعد ليديا اخاتشاريان، في شمال لبنان. كما ان ابنها هاروت (من مواليد ١٩٤٧) كان دخل، ايضا الى الحلبة، سنة ١٩٥٨، اسعافا لوالديه وظلت عدسته الى كتفه تصويرا للمناسبات والمعالم والرحلات والوجوه حتى سنة ١٩٧٤ حين مغادرته الى مصر لمتابعة تحصيله في الهندسة الكهربائية، واستبقته ظروف لبنان للعمل، بعد اتمامه علومه، في القاهرة الى الآن.

كل ذلك، اي وفاة "ابي هاروت"، وبقاء هاروت خارج لبنان الى أجل غير مسمى، دفع ماري دنكيكيان الى التخلي، نهائيا، عن اعباء المهنة بعد ممارستها لها نحوا من اربعين، هي الاخرى، قاسمت، في غضونها، زوجها عرق الجبين.

● لا تنتهي

لكن محلات التصوير التي يقفل الموت، او الاسباب المختلفة، ابوابها، لا تنتهي حكاية بمجرد وضع قفل ثقيل وصدى على مداخلها، او بمجرد انطفاء اضوائها الكاشفة، ولملمة ميناتها المعروضة الابتسامات، بل هي تستمر ما توافرت لنتاجها اسباب البقاء مجتمعة، حيث يتيسر، او متناثرة في الالبومات المنزلية ومحفوظات الموثقين. فوق كل ذلك، تلفتنا ماري دنكيكيان الى استمرار زوجها في عمل كيفورك الذي تعلم مبادىء الصورة الجامدة عليه (في طرابلس) وفتح في الميناء محلا، وعمل جوزف فنيانوس الذي فتح، هو الآخر، فروعا ثلاثة في زغرتا واهدن.

وبالمقارنة مع انداده ينفرد برتشان بين جميع الذين ورد عنهم، تسلسلا، من مصوري طرابلس ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، ومباشرة بعد الاخيرة، بكونه افاد من زوجة "شيالة احمال" شاطرته التعب حتى اللحظة كما توضح. الى تفرده بصب مجهوده المهني، طوال حياته، في فرعين: اهدني وطرابلسي. وربما كان اكتسب في اولهما اهمية اشد لخلو الساحة من المنافسين الفعليين. فحين حط رحاله في اهدن، صيف ١٩٤٧، كان مصورها الاول كميل القارح (١٨٩٧-١٩٥٢) يعيش سنيه الاخيرة، اذ فترت همته، ومصورها الثاني جورج يمين (١٨٨٥-١٩٤٧) يعيش ايامه الاخيرة لوفاته في ٣ كانون الاول من السنة تلك. وجاك قويومجيان (من مواليد ١٩٢١) الذي كان يضع صوره الفجائية في متجر ميشال مخلوف في الميدان، لم يكن اكثر من مصور الآحاد وأن قاطنا اهدن فارتباطه بمحله في طرابلس لم يسمح له باكثر. اما روبير تليان (١٩٢٥-١٩٧٧) الذي كان له، في السنة التالية، استوديو جورج يمين الصيفي، في الميدان (تحت الكازينو حيث فتح المرحوم يوسف معوض، لاحقا، صالونا للحلاقة) فلم تمتد به الاقامة اكثر من سنتين. فيما ذهب عمل "مصوري الماء" الذين كانوا يلازمون محلة "الكتلة" في اهدن، قرب كنيسة مار جرجس، كالوارف من اشجارها، او كامتداد ظل تمثال كرم، استعدادا للقطة تذكارية قربه، او في مواجهة منظر اهدن العمومي، هذا العمل ذهب بذهابهم لان شغل "مصور الماء" عقوق لا يرسب وراءه ذاكرة، ولا يراكم سالبات مرقمة في العلب، وعلى الرفوف فضلا عن انخفاض مستوى تقنيته. و"مصورو الماء" الجوالون الذين قادتهم خطاهم، آنا فآخر، الى اهدن، يصعب حصرهم. انما الكلام، هنا، عمن لازموها، وثبت فيها، وهؤلاء ثلاثة "غطوا" في النسيان العام مذ "ضبوبطها" ورحلوا: اوهانس عرابيان وشقيقه هاغوب عرابيان (وهنا ينبغي التمييز بين هذا العرابيان وابن عمه وحامل اسمه الذي فتح محلا للتصوير في حارة النصارى في طرابلس في عشرينات القرن وهاغوب قاصابيان.

يبقى ان المصور اسحق مناسيان الذي فتح، اسوة ببرتشان محلين في اهدن وزغرتا، منذ ١٩٥٣، وغادر سنة ١٩٧٤ الى جهة اجهلها. كان ابعد من ان ينافس برتشان تقنية وديناميكية حضور وشهادة وثائقية.

لهذا كله في نتاج مصورنا اهمية توثيقية مضاعفة في جزئه المتصل باهدن خاصة اذ يشهد على مرحلة تمام، فيما سلم من صورها، ملامح الماضي الجميل الذي لا يستمد مقومات جماله فحسب من لفتة حنين مكسورة لا تبخل بها النفس البشرية كلما كرت بكرة العمر، بل من وسع بشاعة الراهن والسائد.

لكن كل ما تقدم، على جلاله وصحته، لا يلغي في شيء كون برتشان واحدا من الذين صوروا في طرابلس. وصوروا طرابلس ناسا وعمارة، شوارع وارصفة، مآذن وقببا، بلحا وليموتا، واحدا من الذين نسجوا لها ذاكره ويحتاجون اليوم الى من يذكر بهم.

محسن أ. يمين

لقاء علمي عنه في الجامعة الاميركية
"الأيدز" في غياب اللقاح والعلاج الوقاية انجع طريقة لوقفه



جانب من الحضور.



الدكتور ثابت — الدكتور رحماني. (سامي عياد)

"الايدز: حقائق وامال" عنوان لقاء طبي دعت اليه منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية، وانعقد قبل ظهر السبت في مبنى المكتبة الطبية للمركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت. وحضره اطباء مختصون وطلاب الطب وممثلون لقطاعات صحية.

مروة

افتتاح اللقاء كان لنائب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت للشؤون الطبية، عميد كلية الطب فيها الدكتور عدنان مروة، ومما قال: "لم يحدث في تاريخ العالم الحديث ان استحوذ وباء كـ"الايدز" في اقل من عشر سنين على اهتمام الحكومات والمؤسسات والشعوب (...) وهذا الوباء يشير الى اهمية العوامل السلوكية في الانماء الصحي ومسؤولية الفرد عن صحته وصحة عائلته". ورأى انه على الصعيد الوطني يمثل هذا اللقاء "عنصرا اساسيا في احداث التطور المنشود في حقول الانماء الصحي"، مشيرا الى دور وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية في الاستعانة بالخبرات الدولية والدعم المطلوبين من منظمة الصحة العالمية لاستنهاض الطاقات في هذا المجال. ثم تطرق الى تفاعل المركز الطبي في الجامعة الاميركية مع هذا المرض: "نحن نهتم بحالات الايدز المرضية، الا ان هناك الكثير من القلق الذي يساور الجهاز الطبي والتمريضي. لذا نحتاج الى قواعد عن السبل الوقائية للاهتمام بهؤلاء المرضى عند اجراء الجراحة وعند اجراء فحوص الدم، وهل يجب عزل المريض، وما هي المسؤولية الادبية والمهنية اذا رفض طبيب الاهتمام بأحد المرضى؟ نحن في صدد دراسة اجراء فحص لمعرفة انماط انتشار هذا المرض الوبائي".

ثابت

واعلن المدير العام لوزارة الصحة الدكتور ميشال ثابت ان لبنان تبنى اسوة بجميع الدول ومنها دول شرق البحر الابيض المتوسط الاستراتيجية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية والهادفة الى الوقاية من المرض ووقف انتشاره والتزام تنفيذ هذه الاستراتيجية التي تشمل:

"١ - الوقاية من المرض بسد كل طريق ينتشر الفيروس من خلاله.

٢ - خفض تأثير الوباء على الافراد والجماعات والافادة من كل وسيلة علمية او تثقيفية.

٣ - تعاون كل دول العالم في مكافحة المرض عن طريق توحيد الجهود الوطنية والدولية.

وقد اعد لبنان، بمساعدة منظمة الصحة العالمية، برنامجا متكاملا للوقاية من هذا المرض ومكافحته يتضمن ثلاث مراحل تبعا لفترات تطبيقه: قصيرة، الامد، متوسطة الامد، طويلة الامد، ومن شأن هذا البرنامج:

١ - ان يحمي الناس باعلامهم وتثقيفهم في شأن هذا المرض، وسبل تجنب العدوى بفيروس هذا المرض او نقله الى الاخرين.

٢ - ان يضمن سلامة عمليات نقل الدم ومشتقاته واعطاء الحقن.

٣ - ان يرعى الذين اصيبوا بفيروس هذا المرض.

وفي غياب لقاح متاح وعلاج معروف ناجع، تبقى الوقاية في الوقت الحاضر انجع طريقة لوقف انتشار هذا الداء.

فتوعية الناس عن طريق ارشادهم وتثقيفهم ووقوفهم على طرق انتقال المرض ومخاطره وسبل مقاومته امر ضروري. وهذه التوعية تشكل ركيزة كل استراتيجية عالمية او وطنية موضوعة للوقاية من هذا المرض ووقف انتشاره. وهذا ما اعتمده لبنان، اسوة بسائر الدول، عند وضعه استراتيجيته الوطنية. فالغاية من توعية الناس هي مساعدتهم في تعديل بعض التصرفات الخاصة التي من شأنها نقل العدوى او الاقلاع عنها. وفي هذا الاطار وضعت بمساعدة منظمة الصحة العالمية خطة توعية للوقاية من المرض وسيبدأ قريبا تطبيقها".

رحماني

واعطى ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور ابو الفضل الرحماني احصاءات المنظمة عن تفشي "الايدز" في العالم مقدرا عدد المصابين حتى منتصف ١٩٩٠ بـ٧٠٠ الف وتوقع ان يصل العدد الى ٥-٦ ملايين سنة ٢٠٠٠.

وقدر عدد حاملي فيروس هذا المرض بـ٦ - ٨ ملايين وسيصل الى ١٥ - ٢٠ مليونا سنة ٢٠٠٠.

وقال ان المنظمة ستتبع هذه السياسة لمواجهة التحديات في السنوات المقبلة:

١ - تقوية التعاون والتنسيق مع البرامج الوطنية لمكافحة الايدز.

٢ - التشديد على نشاطات البحوث والتنمية.

٣ - منع القناعة الذاتية والنكران، لانهما يؤديان الى اضعاف التحركات الحاضرة والمستقبلية لمكافحة الايدز.

٤ - دعم الجهود في مجال حقوق الانسان وتقويتها".

الحلقة العلمية

وبعد جلسة الافتتاح انعقدت طاولة مستديرة/حلقة علمية عن "الايدز: حقائق وامال" رأسها الدكتور رئيف ناصيف وكان مقررها السيد احمد خليل وتكلم فيها الدكتور غسان الاعور عن "ماهية الايدز وطرق انتقاله"، الدكتور احمد ناصر عن "الفحوص المخبرية" والدكتور جاك مخباط عن "طرق الوقاية".

وعرف الدكتور الاعور "الايدز" بأنه "مرض نقصان المناعة المكتسبة الناتج من الاصابة بالعدوى بفيروس العوز المناعي البشري. وقد لا تظهر اعراض المرض على من التقط الفيروس لسنوات، والعدوى تبقى طوال الحياة. ان فيروس الايدز يدمر جهاز المناعة في الجسم الذي يصبح عرضة لامراض جرثومية وسرطانات لا تصيب اصحاب الاجسام السليمة عادة، وتؤدي بالمصاب الى الموت. ان الايدز هو المرحلة الاخيرة وعادة النهائية للعدوى بالفيروس".

ثم عرض شرائح تظهر فيروس المرض وتطور انتشاره في العالم وحجم ما هو ظاهر منه وما هو غير ظاهر.

وحدد الدكتور جاك مخباط طرق الوقاية من المرض كالاتي:

"اولا - الامتناع عن ممارسة العلاقات الجنسية مع اكثر من شخص، او العلاقات العابرة، فالوقاء خير ضامن لعدم انتقال الفيروس.

ثانيا - استعمال الواقي او العازل الذكري عند ممارسة الجنس مع غير الشريك الدائم.

ثالثا - عدم ادمان المخدرات وتعاطيها بالابر المتداولة لاكثر من شخص.

رابعا - تعقيم المعدات الواخزة للاذنين ومعدات طب الاسنان تعقيما سليما.

خامسا - فحص الدم عند اعطائه.

سادسا: الامتناع عن التبرع بالدم او وهب السائل المنوي او الاعضاء او الحبل اذا كان هناك ادنى شك في ان الواهب مصاب بفيروس "الايدز".

وتحدث الدكتور ناصر عن الوسائل المخبرية للكشف على الاصابة، مشيرا الى ان اجراء الاختبار يتم في كل المختبرات الطبية المجهزة بالالات اللازمة لاجرائه. ويجري الاختبار على عينة من الدم الوريدي. وقال: "ان الدراسات والابحاث توصلت الى طرق عدة للكشف عن الفيروس وهي طرق مباشرة تتم برؤية الفيروس بواسطة المجهر الالكتروني او بقياس الانزيم الخاص بهذا الفيروس، لكن هذه الطرق مكلفة وتحتاج الى ذوي الخبرة العالية. اما الطرق المباشرة فتتم عبر اختبار دم المريض على نحو سهل وسريع. ويقوم مبدأ هذا الاختبار على التأكد من وجود الاجسام المضادة للفيروس في دم المريض. اذا كانت الاجسام المضادة للفيروس موجودة يعني ذلك ان المريض مبدئيا مصاب، واذا كانت الاجسام المضادة غير موجودة فيكون مبدئيا غير مصاب (...)".

● نسبت وكالة "رويتر" الى وزارة الصحة ان ٧٥ اصابة معلنة بـ"الايدز" سجلت منذ ظهور هذا المرض في لبنان قبل سنتين ونصف سنة.

"الدين في المجتمع العربي"

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد عنوانه "الدين في المجتمع العربي" يحتوي مجمل الدراسات والابحاث التي قدمها اكثر من ٣٠ باحثا في ندوة نظمتها "الجمعية العربية لعلم الاجتماع"، في ٦٢٠ صفحة، قطع كبير. ثمنه ١٦ دولارا اميركيا او ما يعادلها.

ومن الناشر: "كان المجتمع العربي قد شهد منذ السبعينات اعمالا وندوات ومؤتمرات عن الاصالة والتراث والمعاصرة والحداثة، وما الى ذلك. وتطلب الامر مشاركة المشتغلين بعلم الاجتماع في الوطن العربي ضرورة لتطوير هذا العلم ووضعه امام مسؤولياته القومية والعلمية والمشاركة في قضايا الامة وهمومها بالاسلوب العلمي. ومن هذا المنطلق كان التخطيط لهذه الندوة التي ناقش فيها باحثون من مختلف ارجاء الوطن العربي - من منظورات علم الاجتماع - موضوع الدين في المجتمع العربي، بصفة هذا الدين بعدا جوهريا كليا في حضوره في التاريخ السياسي والاجتماعي العربي، وفي الحضارة والشخصية العربيتين. وجاء كتاب "الدين في المجتمع العربي" في خمسة اقسام تضم ٣١ فصلا يعالج كل منها موضوعا معينا متعلقا بفهم البشر ووعيهم وممارساتهم وتعاملهم مع الدين، وليس بما هو مطلق وثابت ومقدس في الدين".

المجلس المركزي لرابطات المعلمين

اجتمع أمس المجلس المركزي لرابطات معلمي المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة في لبنان في ثانوية وطى المصيطبة، وخلص الى:

"اولا: دعوة المعلمين ومندوبيهم في لجان الاقضية والمحافظات الى المشاركة في المؤتمرات النقابية الفرعية، والتشديد على تعزيز حضور ممثلي المعلمين في المؤتمر النقابي الوطني الرابع.

ثانيا: مواصلة الاتصالات مع المسؤولين من اجل تحقيق المطالب، وفي هذا السياق يعول المجلس المركزي على دعوته الى اجتماع اللجان النيابية المشتركة من اجل الدفاع عن وجهة نظره في الافادة من التعويضات الخاصة التي نص عليها مشروع القانون الرقم ١٥٨، ويطالب بالاسراع في دفع فروقات غلاء المعيشة للمعلمين.

ثالثا: تكليف الاستاذ ابرهيم الراسي الاتصال بالمعلمين النقابيين في الشطر الشرقي من العاصمة للبحث معهم في ضرورة الاسراع في تجديد ادواتهم النقابية والمشاركة في اعمال مكتب المعلمين في لبنان.

رابعا: تكليف لجنة من المجلس المركزي للاتصال برابطة معلمي المدارس الرسمية في محافظة البقاع، والبحث معها في ضرورة الاسراع في انجاز وضعها التنظيمي.

خامسا: تأكيد على اهمية اجراء امتحانات الشهادة المتوسطة.

سادسا: حدد المجلس اجتماعه المقبل الجمعة ١٠ آب الساعة الحادية عشرة في ثانوية وطى المصيطبة الرسمية.

البيان السنوي للمستشفى الاسلامي

طرابلس - "النهار":

عقدت الهيئة العامة للمستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس اجتماعها السنوي في حضور وزير التربية المحامي عمر كرامي والاعضاء والمدير السيد احمد المصري.

وتلا رئيس الهيئة النقيب عدنان الجسر البيان السنوي للمستشفى الذي تضمن: المتاعب المالية نتيجة التأخر في دفع المستحقات والحسم الاعتباطي والتباطؤ في تعديل التعريفات، المتاعب الامنية وانعكاساتها، المتاعب اليومية، الانجازات من حيث التأهيل والتجهيز والخدمات الطبية اذ بلغ مجموع المرضى الذين عولجوا في المستشفى العام الماضي ١٤٣٧٧ مريضا ومجموع الليالي السريرية ٤٢٧٨٩ ليلة. وطرح مشاريع العمل للسنة المقبلة واهمها انشاء مكتب للعلاقات العامة في المؤسسة، وتحقيق مركز الحاسوب الآلي، وافتتاح مدرسة التمريض، وشراء تجهيزات.

دورة تدريبية على الخط العربي

تقيم مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان - "المنتدى" دورة تدريبية على مبادىء الخط العربي وتقنياته في اشراف الخطاطين محمود بعيون ومختار البابا، يومي الثلثاء والخميس من كل اسبوع ابتداء من الخميس ٢٦ تموز ولمدة خمسة اسابيع، من الرابعة الى الخامسة والنصف. والتسجيل من ١٥ تموز في "المنتدى".

جهاد ايوب "يبحث عن ذاته"

بعقلين - "النهار":

افتتح المدير العام للمركز الوطني للمعلومات والدراسات النقيب فادي الدمشقي معرض صور جهاد ايوب وعنوانه "انسان يبحث عن ذاته" في قاعة المكتبة الوطنية في بعقلين.

وحوى المعرض ٤٧ صورة حملت عناوين اختارها الفنان في بحثه عن ذات الانسان في البشر ومنها مشاهد من الحياة اليومية والطبيعة. ويستمر الى الجمعة ٢٠ تموز من العاشرة قبل الظهر الى السادسة مساء.

"الندوة التقويمية لاوضاع المرأة"

صيدا - "النهار":

في اطار "الندوة التقويمية التاسعة لاوضاع المرأة في لبنان" اقامت جمعية تنظيم الاسرة لقاء في دوحة المقاصد في صيدا شارك فيها نحو ٥٠ شخصا يمثلون المؤسسات الاجتماعية والتعليمية في صيدا وصور والنبطية والزهراني.

وافتتح اللقاء امين السر العام لجمعية تنظيم الاسرة السيد توفيق عسيران الذي لفت الى مؤشرات خطيرة عن المرأة، ذلك ان اكثر من ٦٠ مليون انثى حرمن التعليم الابتدائي واكثر من ٦٤٠ مليون امرأة راشدة ما زلن اميات، الى ٥٠٠ الف وفاة بسبب الحمل والولادة واكثر من ٥٠ مليون حالة اجهاض استنادا الى ما اظهرته ندوات عالمية في عامين ١٩٨٩ و١٩٩٠.

ثم تحدث الدكتور مصطفى حجازي عن انعكاسات الحرب على اوضاع المرأة، والدكتورة الهام كلاب عن انعكاس هذه الحرب على الواقع الجامعي في لبنان بالنسبة الى المرأة.

كشافة الجراح

حاصبيا - "النهار":

احتفل فوج الرابطة الثقافية في جمعية كشافة الجراح في حاصبيا باستقبال الصيف بكرمس ومسيرة كشفية شاركت فيها وحدات الفوج وفرقته الموسيقية. وتخللت الكرمس العاب تسلية متنوعة وتومبولا على جوائز. وانتهى الاحتفال بحواجز محبة قدم فيها الكشافون الى السائقين العابرين باقات ورد وحلوى.

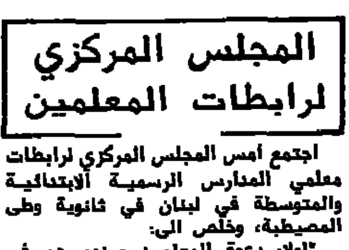
● في صور ("النهار") اختتمت امس مفوضية صور لكشافة الجراح المخيم الكشفي الذي اقامته في حرج الصنوبر قرب ثكنة صور العسكرية بسمرة نار شارك فيها جمع من ابناء المنطقة وضباط الثكنة والجنود. واحيتها الفرقة الموسيقية للمفوضية عزفا والكشافة رقصا واغاني.

"المخيم القومي"

من اللجنة التحضيرية لـ"مخيم الشباب القومي العربي الاول" انها تلقت اسماء مشاركين في المخيم من دول: الامارات العربية المتحدة، الاردن، مصر، اليمن، تونس، المغرب، فلسطين الى لبنانيين من كل المناطق.

وستعقد مؤتمرا صحافيا الاربعاء الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في دار نقابة الصحافة لاعلان البرنامج التفصيلي للمخيم.

"معرض المواد والمعدات الهندسية" ما يحتاج إليه المهندس في عمله



جانب من المعرض. (ابرهيم الطويل)

"معرض المواد والمعدات الهندسية" الذي ينظمه طلاب كلية الهندسة في الجامعة الاميركية في بيروت وخريجوها افتتحه بعد ظهر السبت المهندس محمد قباني ممثلا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في القاعة المقفلة في حرم الجامعة الاميركية في حضور اعضاء جمعية متخرجي الجامعة واساتذة كلية الهندسة وممثلي الشركات المساهمة ومهندسين.

ترحيب من رئيس لجنة المعارض في جمعية متخرجي الجامعة الاميركية السيد حليم حمد، ثم تكلم عميد كلية الهندسة في الجامعة الدكتور نصير سبح عن الدور الذي تؤديه معارض كهذه في اغناء معارف المهندسين وطلاب الهندسة.

والقى المهندس قباني كلمة نقل فيها تشجيع الرئيس الحص للقائمين على المعرض ووعد المهندسين بأن "صندوق الدعم الدولي في انتظاركم".

وضم المعرض ١٦ جناحا فيها معروضات لـ٤٢ مؤسسة تجارية وهندسية حوت ما يحتاج اليها المهندس في ورشته والمكتب من معدات ومواد: دهانات، ادوات صحية، مكيفات هواء، وسائل تكرير الماء وتحليلها، مطابخ جاهزة، وسائل اتصال، وللعمل في المكاتب: اجهزة كومبيوتر، آلات نسخ وتصوير وانظمة اتصال ومعدات الكترونية وللمهندسين الزراعيين معدات للحفر والري ومضخات. وللمرة الاولى شاركت شركة طيران الشرق الاوسط بجناح لتعريف طلاب الهندسة بالات في الطائرة سمعوا عنها ولم يروها، ولعرض بعض ما يقوم به مهندسو الشركة من تقنيات لوقاية قطع طائراتهم.

ويستمر المعرض الى ٢٢ تموز يوميا من الخامسة بعد الظهر الى التاسعة مساء ما عدا الاحد.

جمعية خريجي الجامعات السورية مؤتمر تأسيسي وهيئة إدارية

افتتحت امس اللجنة التأسيسية لجمعية خريجي جامعات الجمهورية العربية السورية ومعاهدها اعمال مؤتمرها التأسيسي في مطعم "ميريلاند" في الروشة في رعاية وزير التربية المحامي عمر كرامي وحضوره الى الامين العام لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد عبدالله الامين وقيادات طالبية وحزبية.

وتكلم الدكتور محمد فؤاد سكرية بأسم الهيئة التأسيسية للجمعية، والسيد الامين والوزير كرامي الذي قال "ان قرار اجراء الامتحانات هو قرار وطني من شأنه ان يعيد الاعتبار الى شهادة البكالوريا اللبنانية ومستوى التعليم في لبنان".

ثم بدأ المؤتمر اعماله باقرار النظامين الاساسي والداخلي للجمعية وناقش الاوراق التي قدمتها الهيئة التأسيسية. وانتخب النائب نصري المعلوف رئيسا فخريا للجمعية، وهيئة ادارية من السادة: الدكتور عبد الرحمن نزيه البزري رئيسا، الدكتور صلاح نجيب الامين نائبا للرئيس، الدكتور محمد فؤاد رشيد سكرية امينا للسر، الدكتور عبد النبي حسن بسام مسؤولا عن الاعلام، الدكتور حسن علي نصر الدين مسؤولا عن النشاطات الاجتماعية، الدكتور سعيد احمد عكرة مسؤولا ماليا، المهندس علي محمد عطوي مسؤولا للعلاقات الخارجية، المهندس بسام ابي خزام مسؤولا للبعثات، المهندس علي فايز عواد مسؤولا للنشاطات العلمية والثقافية، الدكتور وهبي دهيني والدكتور حمدان عبدالله والمهندس احسان محمد فلو والدكتور حسن المقداد والدكتور الياس خوسط والمهندس جوزف جبور والدكتور محمد فران والصيدلي علي حديد والمهندس زهير عبد الغفار الحجار اعضاء.

واتفق على عقد الاجتماع الاول للهيئة الادارية الرابعة بعد ظهر الجمعة ٢٠ من الجاري في المكان نفسه.

وبعد انتهاء اعمال المؤتمر زارت الهيئة المنتخبة الامين العام لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في حضور الامين القطري المساعد السيد رائف حوقان ومدير مكتب التربية السيد محمود عيسى وعضو القيادة القطرية السيد سهيل قصار. وتمنى السيد الامين للهيئة الادارية النجاح في تنفيذ اهدافها التي قامت من اجلها مبديا استعداد المنظمة لكل مساعدة.

وشكر رئيس الجمعية الدكتور البزري للقيادة القطرية المساعدة التي قدمتها لانجاح المؤتمر.

تخريج المقاصد في صيدا

صيدا - "النهار":

خرجت ثانوية المقاصد الاسلامية في صيدا ١٢٨ تلميذا وتلميذة في الصفوف المنتهية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في احتفال اقيم مساء السبت في باحة المدرسة. وحضر الخريجون واولياؤهم وشخصيات يتقدمها وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ومحافظ الجنوب السيد حليم فياض ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد جلال الدين والمطران جورج كويتر والقاضي احمد الزين والعميد الركن قاسم سبليني والدكتور اسامة سعد والعقيد محمود الحاج.

وتحدث رئيس مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا الدكتور عدنان النوام ورئيس المجلس الاداري الدكتور جودت الندا ومدير الثانوية السيد سامي بروم والتلميذ حسن نزري.

وختاما وزعت الشهادات وجوائز.

المقاصد للتعليم العالي

وخرجت كلية المقاصد للتعليم العالي في صيدا ٣٦ طالبا وطالبة في بكالوريوس العلوم في ادارة الاعمال والصوفوتور في العلوم التطبيقية، في احتفال اقيم للمرة الاولى منذ ١٩٧٩.

وحضر الخريجون وذووهم وشخصيات سياسية وتربوية وعسكرية.

تعريف للسيد لبيب القطب، ثم تكلم مدير الكلية السيد رياض شمس ورئيس مجلس الامناء في جمعية المقاصد الدكتور عدنان النوام وعميد كلية بيروت الجامعية الدكتور رجا جحا ومما قال: "نقف اليوم في صيدا في اول حفلة تخرج لطلاب كلية المقاصد لنؤكد عزمنا على بناء مجتمع افضل من خلال تطوير هذه الكلية لكي تصبح جامعة بكل معنى الكلمة".

حملة لتجميل القرى الحدودية



تنظيف امام منشية بنت جبيل. (نصرت ت. خريش)

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

اتخذت "اللجان المحلية" في المنطقة الحدودية بعد اجتماع عقدته في العديسة (مرجعيون) قرارا بالانطلاق في حملة تجميل لمداخل القرى وبدعوة اصحاب المحال التجارية الى دهن واجهاتهم بلون رمادي موحد، وتمنت على اصحاب الدور المخيمة حديثا صباغ خارجها وشرفاتها بالوان متناسقة وشجعت "الادارة المدنية" على اقامة "منشيات" في قرى عدة.

ولبت الدعوة الناقورة ومنطقتها الساحلية أولا، ثم امتدت التلبية امس الى بنت جبيل الجبلية فاحتشد شبانها لاسبوع النظافة بالمكانس والرفوش والعربات المعدنية على جوانب الشوارع الرئيسية.

وانضم الى هؤلاء ضباط ومجندون من "جيش لبنان الجنوبي" في اللواء الغربي الحدودي وتطوعت قيادة هذا اللواء برافعة وشاحنات نقلت ركام السيارات التي جمعها مرور الزمن على جوانب الطرق، الى خارج المدينة. اما الشوارع الداخلية فستطوع الفرقة الكشفية والشبان والشابات في دورة مدربي "التربية على السلام" التي تنظمها لهم الآن منظمة "اليونيسيف" في المدرسة المهنية، لتنظيفها بالتعاون مع "اتحاد غوث الاولاد" الاربعاء ١٨ تموز الجاري.

خليل كفوري "البراهين على الوهية المسيح"

صدر كتاب خليل كفوري (استاذ في الجامعة اللبنانية): "كل البراهين على الوهية المسيح (اقوى حجة ضد شهود يهوه)". طبعة ١٩٩٠، في ١٢٣ صفحة ونيف، مع "المقدمة" من المطران جورج اسكندر راعي ابرشية بعلبك وزحلة، وهنا نصها:

يصلي ابناؤنا المؤمنون بالمسيح، ويتلون قانون ايمانهم مؤكدين على ان الاب هو الله والابن، هو الله والروح القدس هو الله. ونتساءل عن مدى معرفتهم لابعاد سر الثالوث الاقدس والوهية السيد المسيح، وهو السر الذي عليه بني ايمانهم وتركزت عقائد دياناتهم.

لن يعرفوا كل شيء عن اسرار الديانة الثلاثية، فالحقيقة الالهية تبقى اسمى من ان تطالها عقولنا وافكارهم ومعارفنا ومداركهم، انما من واجبهم ان يسبروا اغوارها اكثر فاكثر، لانها الحقيقة المبدأ والغاية والتي ستكون موضع تاملهم وامتلائهم وسعادتهم ما بعد هذه الحياة، وحبذا لو تمكنوا فكانت لهم كذلك، على اعمق ما يمكن، في هذه الحياة.

احب ان اعتقد ان غيرة الاستاذ خليل كفوري على اظهار النصوص الكتابية في الدراسة التي بين ايدينا، بقصد القاء الاضواء على حقيقة هذه الاسرار، مبعثها، لا فقط الرغبة في الرد على مزاعم جماعات غريبة عن ايماننا وشعبنا، وعلى تيارات وبدع هدامة تحاول نسف اساسات هذا الايمان عند ابنائنا الذين ان فقدوا ايمانهم بالوهية مخلصهم يسوع فماذا يبقى لهم؟

بل مبعثها في الاصل محبة حقيقة الله لذاتها.

انها غيرة تنطلق من مواقع ايجابية ويمكن ان تسمى رسولية، لانها، قبل كل شيء، شهادة حق لمن آمنا به واحببناه وعبدناه واردنا ان يكون معروفا ومحبوبا في كل مكان وزمان ومن كل بشر.

عمل الاستاذ كفوري هنا فيه روح المؤمن المتعمق، ونفحة الاديب والشاعر ونفس المنقب والباحث.

لا بد انه استعان بمصادر وكتابات لها وزنها في هذا المجال، غير ان منطقه وآراءه، اضافة الى رسوخ عقيدته وقوة حجته تجعل الكتاب الذي بين ايدينا مدخلا شيقا الى الكتاب المقدس، بحسب ما تمناه هو، ومصباحا بين ايدي المؤمنين مصلتا على بعض الابعاد لاسرار الديانة المسيحية. وسلاحا يقدمه، في الوقت المناسب. للذين يحبون اليوم ان يحافظوا على عقيدتهم صافية، ويدافعون عنها في وجه محرفي الكتاب المقدس وناكري الوهية ربنا يسوع المسيح، اذ يقدم لهم، انطلاقا من الكتاب المقدس عينه، البرهان تلو البرهان، على ان ربنا المسيح له صفات يهوه ذاتها، لانه "ضياء مجده وصورة جوهره وضابط الجميع بقوة كلمته".

(عبرانيين ١ - ٣).

اني اشكر الاستاذ خليل كفوري على خدمته هذه لابناء الكنيسة المشرقية، ولسواهم من الذين يبتغون الهدى والحق، واسأل له بركات الرب ولكتابه النجاح والانتشار الواسع.

ليسوع المسيح المجد والتسبيح والبركات.

زحلة في ٨ تشرين الاول ١٩٨٧
جورج اسكندر
راعي ابرشية بعلبك وزحلة".

"اميركا والعرب" لنظام شرابي

صدر حديثا عن دار رياض الريس للكتب والنشر في لندن كتاب "اميركا والعرب: السياسة الاميركية في الوطن العربي في القرن العشرين" لمؤلفه نظام شرابي، في مجلد من ٢٩٦ صفحة وثمنه ٢٠ دولارا اميركيا. والاهداء "الى امتي العربية. الى الشعب الواحد على ضفتي نهر الاردن. الى زوجتي سلمى رفيقة العمر التي هيأت لي الاجواء المؤاتية للعمل. الى بناتي اللواتي ساعدنني بحبهن وعطفهن".

والمؤلف كاتب وسياسي عربي من الاردن متخصص بالدراسات الاجتماعية من جامعة برمنغهام في بريطانيا. شغل مناصب وزارية وسياسية عدة في الاردن. كان وزيرا للمال والاقتصاد وللدفاع والمواصلات. وعضوا في مجلس الاعيان الاردني، وعمل طويلا في القطاع المصرفي.

ومن الناشر: "يؤرخ نظام شرابي في هذا الكتاب السياسة الاميركية تجاه العرب وخلفيات احداثها وآثارها الشاملة على الحياة السياسية العربية منذ بداية القرن حتى عام ١٩٨٨. ويقف الكتاب على المداخلات السياسية الاميركية في المنطقة وانعكاساتها المباشرة على القضايا والحركات السياسية التي عصفت بالعالم العربي منذ محاولات التحرر والاستقلال التي نشطت في عهد الرئيس جمال عبد الناصر ودور اميركا في العدوان الثلاثي وحرب السويس وحرب اليمن وحتى حرب تشرين (اكتوبر) ومعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية. ومن خلال موقعه السياسي كوزير في الاردن خلال الستينات يقف المؤلف على الادوار التي لعبها الرؤساء الاميركيون في توجيه السياسة الاميركية في المنطقة العربية وخصوصا (الرئيس ليندون) جونسون و(الرئيس ريتشارد) نيكسون و(الرئيس رونالد) ريغان مؤرخا ومحللا ومستنتجا. هذا هو اول كتاب من نوعه وشموله ورصانته يسد فراغا كبيرا في المكتبة السياسية العربية".

"عبرات وعبارات"

اصدرت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت في الذكرى الاولى لرحيل الامام الخميني ووفاء لذكراه كتاب "عبرات وعبارات" في ٢٤٦ صفحة من قطع وسط ومجلد تجليدا فنيا.

وساهمت في تحريره شخصيات روحية وسياسية وثقافية واعلامية في لبنان "لتخليد الذكرى. وعربون صداقة وتقدير للجمهورية الاسلامية الايرانية وفقيدها".

وفيه نبذة عن مراحل حياة الامام الراحل واربعة فصول وملحق وتوزعت عناوينه كالاتي. الشخصيات الروحية في الفصل الاول. الشخصيات السياسية والرسمية في الفصل الثاني. الشخصيات الحزبية والوطنية في الفصل الثالث. الشخصيات الثقافية والاعلامية في الفصل الرابع. اما الملحق فهو بعنوان "كلمات وتواقيع" وفيه بعض كلمات العزاء وتواقيع اصحابها الذين وفدوا الى مبنى سفارة الجمهورية الاسلامية في بيروت.

والشيخ بشارة يفرك يديه

● الى - ...: بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، رحت ارصد واتابع اللغة الثقافية التي راح يتداولها مثقفونا، فاسترعى انتباهي:

١ - الاسقاط: وهو مقولة يستعملها علماء النفس وتعني ان يلقى المقصر والفاشل مسؤولية ما حصل له على عاتق الاخرين، وراح منظرونا يلقون المسؤولية على الكون بأسره، من منطلق ان الحق عالطليان كما قال الشيخ بشارة الخوري للمرحوم مارون عرب الذي زاره بعد استقالته من رئاسة الجمهورية، وراح يؤكد له عدم وجود اي دور لبريطانيا العظمى في اسقاطه، والشيخ بشارة يفرك يديه مرددا القول المأثور: الحق عالطليان.

٢ - السوداوية: يتصور المثقف العربي المستقبل اسود قاتما لا امل فيه ولا رجاء ولا خلاص، فيأخذ بالبكاء على الاطلال، والنواح، ويتصور ذاته في الماضي الجميل المليء بالانتصارات والمكاسب، وما استذكار الماضي الا لتكثيف الالم من وقائع الحاضر وما سيأتي به المستقبل. هؤلاء يشبهون البوم الذي ينعق فوق الاطلال.

ليعذرني الصديق الذي اعترض على من قال في احدى الندوات باطلاق اسم "البيت الاسود" على "البيت الابيض" مقر الرئاسة الاميركي، بنى اعتراضه على كون هذا المنطق يثير حساسية المواطنين الاميركيين السود، وهم مناصرو القضية العربية، وذكر صاحب الاقتراح بموقع السواد في تاريخنا، فكم من شاعر تغزل بالعيون السود، وايضا الشاعر العربي صفي الدين الحلي الم يقل: سود وقائعنا؟ أوليست عمائم علمائنا الاجلاء المتحدرين من السلالة النبوية هي سوداء، والسواد شعار الدولة العباسية الزاهرة.

٣ - اللفظية الفاقعة: في ادبياتنا الكثير من التكرار واجترار الكلام، قبل الهزيمة وبعدها. والاكثار من الكلام دون مبرر دليل على عجز في الممارسة، الم يقل احد الشعراء في وصف الثعلب الذي عجز عن الوصول الى عنقود العنب: طول لسان في الهوى وقصر في الذنب. بعدما راح الثعلب يصف العنب بحصرم رآه في حلب.

وتحضرني الثرثرات المتداولة على الموجات الطويلة بالمثل الجبلي المعروف: طن خروب وطن حطب ودرهم حلاوي.

● الى - ...: سلام اليك يا آسرتي في بحر عينيك، فيهما تغرقينني: ثم تنتشلينني، وهكذا دواليك،

ابتسامتك صخرة النجاة في يم عاصف في زمن كنت افقد فيه تباشير الخلاص.

لحظك قبس نور لاح لي من بعيد ثم راح يدنو مني، يوم اعلن الزمن حجب الانوار عني.

يا طيفا راودني في الحلم واليقظة، في الليل والنهار، في السراء والضراء. في الغداة والعشي.

يا شقرائي الاسرة لمهجتي، لروحي، لذاتي، يبقى املي في منيمات لقاء تجودين بها علي، انا العاشق الواقف امام ابواب ذاتك العلوية.

يا شقرائي القديسة - الشيطانة، البريئة - الممتلئة بالشهوة، يا كلية العشق، ومبعث النجوى والحلم وشيطانة شعري، ومليكة ايامي.

عفوك يا سيدتي، فقد هاجني الشوق.

سعيد الصباح

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري خليل غطاس
ارملة المرحوم وديع جرجس حريز
والدة جورج وفيليب وشكيب وعايدة زوجة العقيد قيصر فرح
شقيقة المرحوم رشيد في المهجر والمرحوم جميل والمرحوم جوزف في المهجر.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ تموز في كنيسة دير مار الياس الطوق في زحلة.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في زحلة عين الدوق قرب كنيسة مار يوحنا حتى مساء الخميس ١٩ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
حكمت شيخو رمو
شقيق انور وصبحي وابرهيم وخالد وسمير
صهراه عبد اللطيف المصري وخالد رمو.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ و١٨ تموز في منزل والده ابو انور في كركول الدروز شارع الجزائر ملك دمياطي قبالة بناية ثلجة.
الاسفون آل رمو وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمود جميل كيال
اولاده جميل وعائدة ورحاب وبشرى
اشقاؤه خالد وعبد الحميد والمرحومون احمد فؤاد ورشاد وعبدالله.
اصهاره فواز كيال وعدنان ونبيل مكداشي
صهره اكرم وعبد العليم والمرحومين عبد الكريم ووجيه بكداش.
يصلى على جثمانه في جامع الخاشقجي ظهر اليوم الاثنين ١٦ تموز ويوارى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال في منزل الفقيد شارع البيطار المتفرع من شارع مار الياس خلف ثكنة الحلو بناية محمد الجمال الطابق السادس.
الاسفون آل كيال وبكداش ومكداشي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
قاسم محمد قزعون
زوجته مارسيل نهرا
اولاده شوقي وغسان وليلى زوجة غسان الشوا.
شقيقاه عبد الكريم ونزيه.
وقد ووري في مدافن العائلة في بلدته قب الياس السبت الماضي.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في قب الياس.
الاسفون آل قزعون ونهرا والشوا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف سليمان عكر
زوجته انجيل ياغاليان
اولاده جورج وعائلته وميشال وعائلته ودياماند زوجة جورج برغوث وكلود عكر وبولاند زوجة حسين قريطم
ارملة شقيقه الفرد في المهجر
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٦ تموز في منزل الفقيد في دير القمر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ميلاده اسكندر كريم
ارملة المرحوم نعمة الله سلامة
والدة ميشال سفير لبنان في نيجيريا وناتاليا وجورج وانطوان وادال زوجة كميل عبدو الغفالي وايزابيل زوجة يوسف سليمان الحوري.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ تموز في دار الفقيدة في حي مار بطرس، جبيل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شفيق ابو عسلي ابو سعد
زوجته ملكة كرجي المعلولي
اولاده سمير ومنير وعائلته وغسان وعائلته وسهام ووفاء زوجة ايلي ميني واولادهما
وعموم عائلات ابو سعد وكرجي المعلولي والسخي وباباكيان وعزيز وميني وخيرالله ونجيم ومسعد وحداد ينعونه بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه قبل ظهر امس الاحد ١٥ تموز ١٩٩٠ في كنيسة مار متر في الاشرفية.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في الجميزة شارع غورو درج مار نقولا ملك القاديان الطابق الرابع

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
المهندس اسكندر الياس الرياشي
استاذ في معهد الفنون الجميلة - الجامعة اللبنانية
الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢٢ تموز ١٩٩٠ في كنيسة مار الياس الخنشارة
عائلة الفقيد وآل الرياشي يدعون الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف اليوم الاثنين ١٦ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
عصام محمد قباني
نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة
ولداه محمد وجولان
اشقاؤه عمر وسمير والمرحوم عدنان
صهره نجيب صبح.
تقبل التعازي للرجال في منزل شقيق الفقيد سمير قباني في مار الياس مفرق العنتبلي بناية خالد عبده بعد الظهر الطابق ٩ الكهرباء مؤمنة، وللنساء في منزل الفقيد.
الاسفون آل قباني وتنير وغراوي وشاتيلا وحمادة وضو ومرعبي وفيطروني وكريدية وعوض وابو النجا وشميطلي والزعني وحجاري والاتحاد اللبناني لكرة الطاولة.

تصادف غدا الثلثاء ١٧ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
عبدو احمد عبدالله
اولاده احمد ومحمود ومحمد وعلي وابرهيم
شقيقاه علي والمرحوم سعد الله
صهره احمد ضاوي
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية الامام الصدر قرب مستشفى الزهراء في الجناح الساعة التاسعة صباحا.
الاسفون آل العبدالله وحوراني وضاوي.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ١٦ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
فوزي علي الحاوي
ولداه ايمن وايهاب
شقيقاه محمود وعباس
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في المركز الاسلامي في عائشة بكار الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر للرجال. وللنساء في منزله في كورنيش المزرعة سنتر المزرعة طوال النهار.
الاسفون آل الحاوي وفخر الدين وخباط وعاصي وعموم اهالي مشغرة.

شكر على تعزية

الحاج رائف الرز واولاده وانسباؤهم يشكرون كل من اسهم في مصابهم بفقيدتهم المأسوف عليها

الحاجة نجية خليل عودي

ان كان بحضورهم او بارسالهم برقيات، سائلين المولى عز وجل الا يصيبهم مكروه.

٢٥ ألفاً تظاهروا احتجاجاً على المؤتمر

موسكو: مكتب سياسي من ٢٤ استبعد عنه مسؤولو الدولة الكبار



المتظاهرون يجتازون جسر القرم في طريقهم الى الكرملين امس.
(رويتر تيليفوتو)

انتخبت اللجنة المركزية الجديدة للحزب الشيوعي السوفياتي مكتبا سياسيا جديدا من ٢٤ عضوا استبعد عنه المسؤولون الكبار في الحكومة السوفياتية.

واقاد رئيس الحزب الشيوعي في جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي السيد ايغور غوربونوف لدى خروجه من الكرملين اول من امس ان اللجنة المركزية انتخبت صباحا المكتب السياسي للحزب الذي يضم ٢٤ عضوا. واوضح ان المكتب الجديد الذي يتمتع اعضاؤه بالمستوى ذاته يضم رؤساء الحزب الشيوعي في الجمهوريات السوفياتية الـ١٥ والامين العام الرئيس ميخائيل غورباتشيوف وساعده السيد فلاديمير ايفاشكو اللذين هما عضوان حكما في المكتب السياسي بموجب الانظمة الجديدة التي اقرها المؤتمر الـ٢٨ للحزب الذي اختتم اعماله الجمعة الماضي.

وكان اعضاء في اللجنة المركزية قالوا مساء الجمعة ان ست شخصيات لا سبعا ستنضم الى الاعضاء الـ١٧ في المكتب السياسي.

والشخصيات [illegible] السادة: يوري بروكوفييف رئيس الحزب في موسكو وغينادي اياناييف رئيس النقابات وايغور ستروييف العضو السابق في امانة اللجنة المركزية وايفان فرولوف رئيس تحرير "البرافدا" واوليغ شينين الامين الاول السابق لمنطقة كراسنيارسك والكسندر دجاسوخوف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس السوفيات الاعلى وغالينا سيميونيفا رئيسة تحرير مجلة "القروية" والمرأة الوحيدة في المكتب السياسي.

اما رؤساء الاحزاب في الجمهوريات الـ١٥ فهم السادة: ايفان بولوزكوف (روسيا الاتحادية) وستانيسلاف غورينكو (اوكرانيا) ويفريم سوكولوف (روسيا البيضاء) وبيوتر لوتشنسكي (مولدافيا) والفرد روبسك (لاتفيا) وفينو فالياس (استونيا) واياس مطاليبوف (اذربيجان) وميكولاس بوبوكيافيسيوس (ليتوانيا) وفلاديمير موفسيسيان (ارمينيا) واسلام كريموف (اوزبكستان) وماساليف ابسامات (قرغيزيا) وجيفي غومباريدز (جورجيا) وسابارمراد نيازوف (تركمانيا) ونور سلطان نازارييف (كازاخستان) وكاهار محكاموف (طاجكستان).

ويتخلى المكتب السياسي الذي فرض سياسته على كل اوجه الحياة في الاتحاد السوفياتي لعقود عدة عن السلطة لمجلس الرئاسة الجديد الذي يقوده غورباتشيوف ويختار اعضاءه شخصيا.

وصرح فرولوف في مؤتمر صحافي عقده عقب اعلان انتخاب المكتب السياسي ان اللجنة المركزية التي انتخبت الجمعة قررت ابعاد كبار الشخصيات في الحكومة والمسؤولين الذين يشغلون مناصب رئيسية في الدولة عن المكتب السياسي. واتخذ القرار في جلستين عقدتهما اللجنة المركزية التي تضم ٤١٢ عضوا، الجمعة والسبت، بعد اختتام مؤتمر الحزب.

ومن الشخصيات التي لم تنتخب في المكتب السياسي الجديد رئيس الوزراء السيد نيكولاي ريجكوف ووزير الخارجية السيد ادوارد شيفاردنادزه ووزير الدفاع الماريشال ديمتري يازوف ورئيس جهاز الاستخبارات السوفياتية "ك.ج.ب" السيد فلاديمير كريوتشكوف. وهؤلاء اعضاء في المجلس الرئاسي الذي تألف من ١٦ عضوا في وقت سابق من هذه السنة بعدما انتخب مجلس السوفيات الاعلى غورباتشيوف رئيسا للدولة.

وكان غورباتشيوف اتجه في اطار الاصلاحات السياسية التي ادخلها في السنتين الاخيرتين الى فصل تنظيمات الحزب التي تتمتع بسلطات واسعة بعيدا عن اي دور مباشر في ادارة الحكومة والدولة.

تظاهرة قرب الكرملين

[illegible] انباء عمالية ان ٢٥ الف شخص تجمعوا مساء امس قرب الكرملين في موسكو في تظاهرة معادية للحزب الشيوعي السوفياتي.

واطلق المتظاهرون هتافات "ليسقط الحزب الشيوعي" وصفقوا بحرارة للخطباء الذين نددوا بالمؤتمر الـ٢٨ للحزب. ولوحظ ان المتظاهرين حملوا صورا عدة لمسؤول الاستخبارات السابق السيد اوليغ كالوغين الذي يندد منذ مدة بعدم اجراء الكثير من الاصلاحات في الـ"ك.ج.ب" والذي تحول في غضون اسابيع شخصية مرموقة في اوساط الاصلاحيين.

وشارك في التظاهرة الكاهن غليب ياكونين حامل لواء الدفاع عن المسجونين بسبب عقائدهم الدينية في عهد ستالين ومدير مسرح "تاغانكا" الطليعي السيد يوري ليوبيموف.

وصفق المتظاهرون طويلا لدى الاشارة الى رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين ورئيسي بلديتي موسكو ولينينغراد السيدين غفرائيل بوبوف واناتولي سوبتشاك الذين تركوا الحزب الشيوعي.

ورأى المراقبون ان القوى السياسية باتت اكثر تشتتا بعد المؤتمر الـ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي الذي اصبح معرضا لخطر التسيب وانسياق اعداد كثيرة من اعضائه وراء الزعماء الاصلاحيين الذين يحظون بشعبية كبيرة.

واكد يلتسين بلهجة واثقة اول من امس ان تركه الحزب يعد "عامل تفجير سياسي" واضاف: "ان هذا التفجير بدأ فعلا مع رحيل عدد كبير من الاعضاء وربما ترك ملايين الاعضاء الحزب".

(رويتر، و ص ف، ا ب)

شهادة لطبيبين عملا في غزة

اشتباكات وجرحى في القطاع

افادت مصادر فلسطينية ان ١٤ شابا فلسطينيا بينهم فتى في السادسة جرحوا برصاص الجنود الاسرائيليين في يومين من المواجهات العنيفة في قطاع غزة المحتل.

وتركزت المواجهات في مخيمات البريج وجباليا وخان يونس والمغازي حيث سارت تظاهرات اول من امس بعد يوم حداد على الشاب علي عدنان سليم من خان يونس الذي عثر عليه الخميس الماضي مقتولا طعنا قرب مزرعة للدواجن في تل ابيب كان يعمل فيها. واشتبك المتظاهرون مع الجنود الاسرائيليين الذين اطلقوا النار عليهم فاصابوا ستة منهم.

وتجددت التظاهرات امس في مخيمات البريج والشاطئ والمغازي واطلق الاسرائيليون الرصاص ردا على الحجار فجرحوا ثمانية اشخاص بينهم فتى في الثانية عشرة وفتى في السادسة.

وفي رام الله في الضفة الغربية المحتلة القى فلسطينيون زجاجة حارقة على نقطة مراقبة للجيش الاسرائيلي وسط المدينة، ففرض الجنود نظام منع التجول على المنطقة. وصرح ناطق عسكري اسرائيلي ان الجنود اطلقوا النار على ضابط احتياط اسرائيلي واصابوه بجروح عندما رفض التوقف على حاجز في رام الله. واوضح ان الجنود الذين لم يتعرفوا اليه عندما كان يقود سيارته شكوا في ان يكون "مخربا" لانه "اجتاز الحاجز في طريقة مشبوهة".

وقالت مصادر فلسطينية ان الضابط الذي اصيب قاد سيارته مسافة ميل بعد الحاجز قبل ان يصطدم باحد المنازل. واضافت ان سكانا فلسطينيين وجدوا الضابط وهو ينزف فاستدعوا سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني نقلته الى مستشفى رام الله قبل ان ينقله الجيش الى مستشفى في القدس.

وعثرت الشرطة الاسرائيلية امس داخل مدرسة نابلس في الضفة على جثة التاجر الفلسطيني فواز منار دويكات (٥٥ عاما) الذي خطفه مقنعون السبت، وهي تحمل آثار عنف. وقال السكان انه كان "يتعاون" مع السلطات الاسرائيلية. وبمقتله يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا لاتهامهم بـ"التعاون" الى ٢١٥ شخصا.

شهادة

● في لاهاي افاد طبيبان هولنديان عادا اخيرا من غزة هما بن الوفس وزوجته بولين كاتنغ ان الجنود الاسرائيليين "يمارسون العنف عمدا" على شبان الانتفاضة ولا يترددون حتى "في قتلهم باطلاق النار عليهم من مسافة قريبة".

وفي مقابلة اجرتها معهما صحيفة "دي تلغراف" الهولندية روى الطبيبان اللذان يعيشان منذ عودتهما من غزة في ميدنهيد في بريطانيا تجربتهما في ستة اشهر امضياها في المستشفى الاهلي في غزة، وهي مؤسسة صحية خاصة تابعة للكنيسة الانغليكانية، حيث كان الوفس يعمل في وحدة العناية الفائقة وكاتنغ في قسم العمليات.

وقالت كاتنغ التي زارت لبنان مرات عدة وعملت في المخيمات الفلسطينية في بيروت: "لم ار ابدا في لبنان تحول اطفال اهدافا "كما في غزة، وان الشبان الفلسطينيين هناك" يضربون بلا رحمة بالهراوات او يركلون حتى تكسر ايديهم او أرجلهم".

وتحدث الوفس عن فتى نقل الى المستشفى الاهلي وكان "الجنود الاسرائيليون ضربوه بعنف على رأسه الى ان فقد الوعي تماما. كان في العاشرة من عمره". واكد ان الجنود الاسرائيليين في غزة "يدخلون المستشفيات ويسحبون المرضى من اسرتهم (...) واحيانا يضربون الممرضين ويوقفون سيارات الاسعاف ويفتشونها. وقبل اسبوعين اعتقل الجنود جريحا كان على طاولة العمليات لاستخراج شظية من بطنه". وروت الجراحة كاتنغ هذه الحادثة: "كنت استعد لاجراء جراحة له وكان نصف مخدر عندما دخل طبيب عسكري اسرائيلي الغرفة شاهرا رشاشه وقال انه جاء ليعتقل الجريح. قلت له انه قد يموت اذا اخذه. فلم يعلق على ذلك اية اهمية".

وردا على اتهامها بالانحياز قالت كاتنغ: "ان الامر سيان بالنسبة الي، فانا اروي بكل بساطة ما رأيت بام عيني". ومعلوم ان كاتنغ نالت وسام الامبراطورية البريطانية لعملها الانساني طبيبة جراحة في لبنان.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

استسلام طالبين والشرطة اعتقلت واحداً

كاسترو هاجم براغ لحمايتها اللاجئين وأكد رفض منحهم تأشيرات خروج

هاجم الزعيم الكوبي فيديل كاسترو تشيكوسلوفاكيا لايوائها مجموعة من الكوبيين في سفارتها في هافانا، ملمحا الى انه سيتخذ اجراءات متشددة في حق الكوبيين طالبي اللجوء الى دول اجنبية.

وابلغ كاسترو الى الصحافيين في حفلة استقبال في السفارة الفرنسية اول من امس: "ينبغي الا يسمح للناس بدخول السفارات بالقوة". وقال ان كوبا مستعدة لحماية البعثات الديبلوماسية الاجنبية وانه يتعين على السفارات ان تساعد السلطات المحلية في حماية نفسها وعدم تشجيع طالبي اللجوء.

ووصف قرار تشيكوسلوفاكيا ايواء ١٢ لاجئا كوبيا في سفارتها في الوقت الذي طلبت من السلطات الكوبية ابعاد خمسة اخرين اقتحموا منزل القائم بالاعمال التشيكوسلوفاكي السيد يان دوبوك واحتجزوه رهينة ثلاث ساعات، بانه قرار "يتسم بالنفاق والتناقض".

وكانت السفارة رفضت منح الخمسة الذين لا تعتبرهم لاجئين سياسيين حقيقيين الحماية الديبلوماسية.

واكد كاسترو سياسة حكومته عدم منح تأشيرات خروج للكوبيين الذين يسعون الى الحصول على حق اللجوء في سفارات اجنبية. وقال ان "التجارب السابقة اثبتت ان الموافقة تجعل مزيدا من الناس يقدمون على الخطوة نفسها".

وكانت براغ طلبت من هافانا منح الكوبيين الـ١٢ ومن بينهم خمسة منشقين سياسيين حرية السفر الى الدولة التي يختارون الذهاب اليها.

وتلت تصريحات كاسترو روايات شهود عيان ومصادر ديبلوماسية اسبانية مفادها ان الشرطة الكوبية تعقبت شخصا كان يسعى الى الحصول على حق اللجوء الى مقر السفارة الاسبانية في هافانا مساء الجمعة الماضي واقتادته الى الخارج وهي تطلق النار.

وقالت المصادر ان اسبانيا التي تؤوي ثلاثة كوبيين في سفارتها احتجت لدى كوبا على الحادث. واضافت ان شابا تسلق سور السفارة مساء الجمعة وتبعه اربعة شرطيين تمكنوا من السيطرة عليه وعادوا به مقيد اليدين. فيما اخرج شرطي خامس مسدسه واطلق عيارات نارية عدة. ونقل الشاب في سيارة تحمل اشارة امن الدولة.

ويحتمل ان يؤدي هذا الحادث الى نزاع ديبلوماسي مع مدريد في الوقت الذي تواجه هافانا نزاعا مع تشيكوسلوفاكيا.

استسلام لاجئين

في غضون ذلك غادر طالبان كوبيان سفارة تشيكوسلوفاكيا في هافانا بعدما امضيا قرابة اسبوع سعيا الى الحصول على حق اللجوء السياسي وسط انباء ان براغ بدأت اجلاء رعاياها من النساء والاطفال.

وتحدثت انباء صحافية محلية عن تسليم الطالبين اللذين دخلا السفارة الاثنين الماضي نفسهما الى السلطات من دون شروط مساء الجمعة، مؤكدة ان السلطات اطلقتهما لاحقا وهما اليخاندرو روسيندو لوغو سيسبيديس وايغور كامبانا دادا وسلما الى عائلتيهما.

وانبأ مراسل التلفزيون التشيكوسلوفاكي في هافانا ميلان بروزنسكي ان السفارة اعدت قائمة بأكثر من ٧٠ شخصا من النساء والاطفال من اسر الديبلوماسيين والفنيين والصحافيين التشيكوسلوفاكيين العاملين في كوبا في استطاعتهم الرحيل اذا ارادوا.

● في مونتيفيديو اكد وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي السيد ييري دينشتبير ان الكوبيين اللاجئين في سفارة بلاده في هافانا "لن يسلموا الى السلطات الكوبية".

وقال في مؤتمر صحافي عقده اول من امس عقب اجتماعه مع رئيس الاوروغواي لويس لاكال انه "يأمل في حل هذه المشكلة بهدوء". ورأى ان اللاجئين "لهم الحق في طلب اللجوء السياسي".

(رويتر، و ص ف)

لاجئون البان وصلوا الى انقرة ومرسيليا

تيرانا: مهرجان ضم ١٠٠ ألف شخص تأييداً لعليا ودعماً للاصلاحات



عائلة البانية وصلت الى انقرة امس.
(رويتر تيليفوتو)



لاجئ الباني يحمل ابنتيه بعد نزولهم من قطار خاص في مدينة هامبورغ.
(رويتر تيليفوتو).

افادت وسائل الاعلام الالبانية ان اكثر من ١٠٠ الف شخص شاركوا في مهرجان اقيم بعد ظهر الجمعة الماضي في تيرانا تأييدا للزعيم الالباني رامز عليا ودعما للسياسات الاصلاحية ولـ"اضفاء الديموقراطية" على حزب العمل (الشيوعي) الحاكم.

وقالت وكالة الانباء الالبانية الرسمية ان اكثر من ١٠٠ الف شخص تجمعوا في تيرانا لتأكيد موافقتهم على خطط الزعيم الالباني لتطوير اقتصاد البلاد واصلاح اجهزة الحزب الحاكم.

وكان الخطيب الرئيسي في المهرجان عضو المكتب السياسي للحزب السيد خليل جوني الذي ندد بالذين لجأوا الى سفارات اجنبية ووصفهم بانهم لصوص "واناس منحرفون تخلوا عن وطنهم".

ووصفت الوكالة المهرجان بأنه "تعبير عن حب الشعب الجارف ووحدة الحزب المنيعة".

ولم يظهر عليا في المهرجان الذي نظمته اللجنة المركزية للحزب والجبهة الديموقراطية في تيرانا وهي منظمة جماهيرية تابعة له. كذلك لم تشر الوكالة الى حضور السيدة نجمية خوجا ارملة الزعيم الالباني الراحل انور خوجا ورئيسة الجبهة الديموقراطية.

● في انقرة اعلنت وكالة انباء "الاناضول" التركية شبه الرسمية ان ٧٦ لاجئا البانيا بينهم ١٣ امرأة وثلاثة اطفال كانوا لجأوا الى السفارة التركية في تيرانا وصلوا فجر امس الى انقرة على متن طائرة خاصة ارسلتها وزارة الخارجية التركية.

واضافت ان غالبية اللاجئين "طلبوا التوجه الى الولايات المتحدة وان اخرين سيبقون في تركيا حيث لهم اقارب خصوصا في اسطنبول".

● الى مرسيليا وصل ٥٤٤ لاجئا البانيا بعد ظهر امس على متن السفينة "اورينت ستار" التي استأجرتها السلطات الفرنسية.

وكان امين سر الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني السيد برنار كوشنير في استقبال اللاجئين وهم مجموعة من نحو ٤٥٠٠ الباني لجأوا الى السفارات الاجنبية في تيرانا.

وتولت امرهم اجهزة الصليب الاحمر قبل ارسالهم الى مراكز استقبال مختلفة في عدد من المناطق الفرنسية.

ومن المقرر ان ينقل قطار خاص جميع هؤلاء اللاجئين تقريبا الى مدينة ريمس الواقعة على مسافة نحو ١٠٠ كيلومتر شرق باريس حيث سيوزعون على ثلاثة مراكز للاستقبال.

(رويتر، و ص ف)

لطلب قبرص الانضمام الى المجموعة الاوروبية

دنكطاش لاحتلال "المنطقة الممنوعة" بعد انسحاب الجيش التركي

قال الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش ان السلطات القبرصية التركية قد تقرر ان تفتح امام السكان "المنطقة الممنوعة" في ماراش قرب فاماغوستا في شمال قبرص الواقعة تحت سيطرة الجيش التركي منذ ١٩٧٤، تعبيرا ثأريا بعد طلب قبرص الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واوضح دنكطاش الموجود في انقرة للمعالجة في مقابلة مع وكالة انباء "الاناضول" شبه الرسمية أول من أمس، ان هذا الاحتمال هو احد "التدابير الثأرية الموضوعة قيد الدرس" لدى المسؤولين القبارصة الاتراك.

وافادت معلومات صحافية ان هذا الاجراء يقضي بالسماح للسكان باحتلال تلك "المنطقة" ما ان "توضع تحت سيطرة" جيش قبرص التركية. واضافت ان انسحاب الجيش التركي منها هو "قيد الاعداد".

واشار الزعيم القبرصي التركي ان هذا التدبير هو جزء من مجموعة تدابير كان اولها اغلاق "المنطقة الخضراء" الواقعة تحت سيطرة قوات الامم المتحدة والتي تقسم قبرص قسمين منذ ١٩٧٤، في ٥ تموز الجاري عشية ترشيح قبرص لعضوية المجموعة الاوروبية.

ويرى المراقبون ان الاجراء المتصل بـ"المنطقة الممنوعة" الذي قد يكون سببا للحرب بالنسبة الى الجانب اليوناني، هو احدى الاوراق النفسية التي يمكن ان يلعبها الجانب التركي حيال هذا التطور الجديد في المسألة القبرصية. وقالوا ان "التهديد باحتلالها" يرمي الى فرض الاعتراف بالمسؤولين في جمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها الا انقرة.

ويذكر ان "المنطقة الممنوعة" المغلقة منذ ١٩٧٤ كانت المركز السياحي الرئيسي في قبرص وتقطنها غالبية يونانية، وباتت الآن رمزا لـ"نفي اليونانيين على ايدي الاتراك".

● في نيقوسيا اكدت الحكومة القبرصية اول من امس انها ما زالت مستعدة للتعاون مع الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار لايجاد حل للمسألة القبرصية، عقب اعلانه "خطة تحرك جديدة".

وكان ديكويار طلب الجمعة الماضي من الرئيس القبرصي جورج فاسيليو ودنكطاش البدء بمفاوضات "جدية" توصلا الى "اتفاق شامل".

(و ص ف)

تاتشر: سيترك فراغاً كبيراً

رايدلي استقال مصراً على معارضته الوحدة الاوروبية والدور الالماني



وزير التجارة والصناعة البريطاني المستقيل السيد نيكولاس رايدلي مع قرينته جودي لدى وصولهما امس الى منزلهما قرب تشيلتنهام.
(رويتر تيليفوتو)

صورة من الارشيف لوزير التجارة والصناعة البريطاني الجديد السيد بيتر ليلي.
(ا ف ب تيليفوتو)

اضطر وزير التجارة والصناعة البريطاني السيد نيكولاس رايدلي الى تقديم استقالته اول من امس عقب العاصفة السياسية التي اثارتها في بريطانيا وانحاء اوروبا تصريحاته المناهضة لالمانيا والوحدة الاوروبية.

وأكد ناطق باسم الحكومة البريطانية استقالة رايدلي وتعيين وزير جديد للتجارة والصناعة هو السيد بيتر ليلي السكرتير السابق في وزارة المال.

وكان رايدلي قاوم حتى اللحظة الاخيرة الحملة الاعلامية والسياسية المطالبة باستقالته اثر التصريحات التي ادلى بها الخميس الماضي لمجلة "سبكتايتور" البريطانية والتي اتهم فيها الالمان بالسعي الى الهيمنة على اوروبا، واصفا المفوضين الاوروبيين بانهم "سياسيون رخيصون"، والفرنسيين بانهم "كلاب" للالمان. واثارت هذه التصريحات على الفور ردود فعل غاضبة في بريطانيا وفي انحاء اوروبا، واضطرت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية الى ان تعلن امام مجلس العموم بعد ظهر الخميس ان رأي رايدلي لا يعكس "رأي الحكومة ولا رأيي".

واجرى رايدلي، الذي كان يعتبر من الوزراء المقربين من السيدة تاتشر، اتصالا هاتفيا السبت برئيسة الوزراء ليبلغ اليها انه لا ينوي الاستقالة الا اذا رأت هي ان ذلك سيكون "مفيدا". ونقلت "هيئة الاذاعة البريطانية" عنه انه يعتقد ان السيدة تاتشر تحتاج اليه في مجلس الوزراء وان كثيرين من البريطانيين يشاطرونه الرأي في ان الفرنسيين يتصرفون كأنهم تابعون للالمان، وان التخلي عن السيادة النقدية للمجموعة الاوروبية هو بمثابة الاستسلام للزعيم النازي ادولف هتلر.

وتراجع رايدلي عن تصريحاته المثيرة للجدل قبل عودته الى لندن من المجر ليل اول من امس. لكن زملاء له في حزب المحافظين الحاكم ناشدوه الاستقالة سريعا تجنبا لمزيد من الاحراج. واعتبر السيد نيل كينوك زعيم حزب العمال المعارض ان احجام السيدة تاتشر عن عزل الوزير، سينظر اليه على انها موافقة ضمنية على وجهات نظره.

وأقر رايدلي في كتاب الاستقالة الذي وجهه الى السيدة تاتشر بانه اعتمد اسلوبا اشد من اللازم في الحديث الذي أجراه مع مجلة "سبكتايتور" اليمينية. لكنه كرر ان اقتراح اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية تحقيق وحدة نقدية واقتصادية للمجموعة، سيكون "كارثة" بالنسبة الى بريطانيا وبقية الدول الاوروبية. وفي اشارة واضحة الى المانيا الغربية، قال ان الوحدة الاقتصادية والنقدية "ستسفر عن هيمنة اقتصادية من الدولة ذات العملة الاقوى في المجموعة". وأصر الاريستوقراطي الساخر على ان آراءه تجاري آراء الحكومة "لكنني اعترف بالصعوبات التي طرأت لانني لم اترو في استخدام العبارات".

واعتبرت السيدة تاتشر ان حليفها الرئيسي في الحكومة اختار اشرف الحلول، وان استقالته ستترك فراغا كبيرا.

الى ذلك، نشرت صحيفة "الاندبندنت" امس مذكرة عن السمات المميزة للالمان من شأنها اثارة احراج جديد لحكومة تاتشر. وكشفت الصحيفة ان المذكرة التي تصف الالمان بانهم "عدوانيون" و"بلطجية" ويتسمون بـ"الانانية وعقدة النقص والعاطفية"، كتبها مستشار السيدة تاتشر للشؤون الخارجية السيد تشارلز بويل عقب ندوة عقدت في "تشيكرز" المقر الريفي لرئيسة الوزراء الشهر الماضي لاطلاعها على التوقعات في شأن المانيا الموحدة.

● في باريس قلل الرئيس فرنسوا ميتران من شأن هجوم رايدلي على فرنسا، قائلا ان اقتصاد بلاده يلحق الآن بمعدل نمو الاقتصاد الالماني الغربي.

(ي ب، رويتر، و ص ف)

محادثات تجارية مصرية - لبنانية

القاهرة - و ص ف - بدأت في القاهرة اول من امس اجتماعات اللجنة المصرية - اللبنانية المشتركة التي تستمر يومين للبحث في عقد صفقة تجارية متكافئة جديدة يصل حجمها الى ٣٠ مليون دولار مناصفة بين الجانبين وتسوية رصيد الصفقة المتكافئة السابقة التي ابرمت عام ١٩٨٣.

ورأس الجانب المصري في هذه الاجتماعات السيد احمد صقر رئيس الادارة المركزية للدول العربية في التمثيل التجاري والجانب اللبناني السفير فوزي صلوخ مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية اللبنانية.

رئيس الوزراء وافق على البقاء

ازمة حكومية في الهند والاعضاء مستمرون في استقالاتهم

رئيس حزب "جاناتا دال" السيد س. بوماي - الى اليمين - ورئيس الجبهة الوطنية السيد راما راو يعلنان امس في مؤتمر صحافي عودة رئيس الوزراء الهندي عن استقالته.
(رويتر تيليفوتو)

صورة من الارشيف لرئيس الوزراء الهندي فيشوانات براتاب سينغ - الى اليمين - ونائبه السيد ديفي لال.
(رويتر تيليفوتو)

استجاب امس رئيس الوزراء الهندي السيد فيشوانات براتاب سينغ لرغبة انصاره السياسيين ووافق على سحب استقالته في محاولة لاحتواء اسوأ ازمة يواجهها منذ توليه منصبه قبل سبعة أشهر على رأس حكومة ائتلاف الجبهة الوطنية.

لكن قراره لم يضع حدا للازمة الحكومية التي بدأت في نهاية الاسبوع الماضي باستقالة عدد من الوزراء احتجاجا على انتخاب مسؤول في ولاية هاريانا هو ابن نائب رئيس الوزراء. فبعد رجوع سينغ عن الاستقالة بعد ظهر امس، قدم وزير الخارجية السيد اندر كومال غوجرال ووزيران اخران استقالتهم.

واعلن السيد بوماي رئيس حزب "جاناتا دال" او حزب الشعب، وهو الحزب الابرز في الائتلاف الذي يضم خمسة احزاب، ان رئيس الوزراء وافق على سحب استقالته". لكنه اضاف "ان الازمة لم تنته بعد" وان زعماء الحزب لا يزالون يبحثون في الاسباب التي ادت الى استقالة سينغ وسيتخذون قرارهم اليوم.

واتخذ رئيس الوزراء خطوة الاستقالة اول من امس احتجاجا على نائبه وخصمه السيد ديفي لال وهو الشخصية الاقوى في حزب "جاناتا دال" والذي تسيطر عائلته على مجلس النواب المحلي في ولاية هاريانا. وقد خطط لال لاعادة انتخاب ابنه السيد اوم براكاش شاوتالا الخميس الماضي رئيسا لمجلس الوزراء المحلي في هاريانا مما اثار انتقادات كثيرة لسينغ لفشله في منع هذا الامر، خصوصا ان ماضي شاوتالا "ليس مشرفا". فهو كان رئيسا لمجلس وزراء هاريانا سابقا واجبر قبل نحو شهرين على التخلي عن منصبه بسبب فضيحة تتعلق باغتيال مرشح لمجلس النواب المحلي في الانتخابات الاخيرة. كذلك اتهم سابقا بتزوير صناديق الاقتراع في محاولة يائسة للحفاظ على القوة السياسية لعائلته.

واستقال ثلاثة وزراء في حكومة سينغ الجمعة الماضي احتجاجا على قضية شاوتالا، وتبعهم ستة آخرون السبت قائلين ان الحكومة اخفقت في الحفاظ على اخلاقيتها. وتوج سينغ هذه الاستقالات باستقالته في محاولة للضغط على لال لاجبار ابنه على التخلي عن منصبه في هاريانا، لكن لال اكد ان ابنه لن يفعل.

وقال بوماي ان "اقتراحات عدة موضع بحث الان في الحزب (جاناتا دال) وسيصدر القرار غدا (اليوم). واذا لم ينجح الحل فقد يتخذ المسؤولون قرارا بطرد شاوتالا من الحزب".

وقد رفض "جاناتا دال" استقالة سينغ كما رفضتها الجبهة الوطنية وعاد عن استقالته بعد اجتماع الاحزاب الخمسة التي تضمها الجبهة في منزله بعد ظهر امس.

وصرح رئيس الجبهة السيد راما راو: "ان رئيس الوزراء لا ينتمي الى حزب واحد بل الى الجبهة الوطنية التي تضم خمسة احزاب، لذلك لا يمكنه اتخاذ قرار بناء على حدث ما حصل في حزب واحد. ونحن سعداء لانه استجاب لطلبنا".

وكان سينغ قدم استقالته في رسالة بعث بها السبت الى كل من بوماي وراو فيها: "ان سبب وجودي في منصب رئيس الوزراء هو ثقة الشعب واعضاء الجبهة الوطنية والاحزاب المؤيدة. لكن التطورات في اليومين الاخيرين اظهرت انني فقدت الثقة وان سبب بقائي في هذا المنصب قد زال".

ويذكر ان احد الاسباب الرئيسية التي اوصلت الجبهة الوطنية الى الحكم كان الاعتقاد السائد انها قادرة على الحفاظ على القيم الديموقراطية التي ادعى حزب "جاناتا دال" ان حكومة حزب "المؤتمر - ا" برئاسة السيد راجيف غاندي قد انتهكتها.

(ي ب، أ ب)

الحرب المقبلة

الحرب الباردة انتهت، وها هي القوى الصناعية الكبرى تشحذ اسلحتها استعدادا للحرب التجارية في عالم يتغير بسرعة مذهلة. اليست هذه الرسالة التي تنطوي عليها المناورات التي شهدتها قمة الدول الصناعية السبع في هيوستن واظهرت وجود ٣ تكتلات اقليمية محركها التنازع على مناطق النفوذ الاقتصادي؟ ثم هل من تفسير لبروز الخلاف الاميركي - الاوروبي في شأن المساعدات المقترحة للاتحاد السوفياتي، سوى انها ثمرة من ثمرات توازن عالمي جديد يقوم على تعدد الاقطاب؟

في مرحلة الحرب الباردة، كان مفهوم "الاحتواء" يعني العمل على وقف التوسع السوفياتي. وصار لـ"الاحتواء" اليوم معنى جديد في الجيوبوليتيك العالمية: منع القدرة الاقتصادية لالمانيا واليابان من التحكم بحركة التبادل العالمية على نحو يؤدي الى تمزق النظام الشامل للتجارة.

ويبدو ان المسألة خطيرة الى درجة جعلت قمة هيوستن تسرق الاضواء من قمة حلف شمال الاطلسي في لندن، باعتبار الاولى اللقاء العالمي الاهم هذه السنة. كذلك يتوقع للاجتماعات الاقتصادية على مستوى القمة مثل تلك التي عقدت في هيوستن، ان تأخذ مستقبلا مكان الاجتماعات الاطلسية على المستوى نفسه، علما ان كل ما يمت بصلة الى الاقتصاد صار على رأس المشاكل المطروحة في كل هذه الاجتماعات.

ويرى خبراء اميركيون ساهموا في تنظيم اجتماعات عدة مثل قمة هيوستن، ان الخطر الان هو ابدال الحرب الباردة بالحرب التجارية، على اساس ان القوة الاقتصادية هي المحرك الاول في عصر نزع السلاح. لكن معظم الخبراء الاميركيين يفضل تجنب تعابير شبه عسكرية مثل "الاحتواء" لدى التطرق الى "التهديد" الذي يطرحه الصعود الاقتصادي لالمانيا واليابان في ظل التراجع النسبي للولايات المتحدة. وعلى رغم ان هؤلاء يصرون على سيادة علاقات التحالف والشركة الاقتصادية، فانهم يقرون بأن ثمة حاجة ملحة الى تناسق افضل بين السياسات المحلية للاقطاب الثلاثة، والسياسات الخارجية المتعلقة بديون العالم الثالث والتجارة العالمية والمساعدات الضرورية لدفع عملية الاصلاح والتحديث السوفياتية.

ويعتبر السيد مايكل آحو من مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن، ان الاختلاف على التسميات ليس مهما ما دام خطر النزاع ماثلا امام ظاهرة التكتلات الاقليمية. وبناء عليه يطرح السؤال: هل يواصلون الانفتاح ام يلجأون الى عزل المناطق التي يسيطرون عليها؟

واقع الامور ان المانيا تضطلع بالدور القيادي في منطقة تجارية اوروبية اكثر انتاجا من الولايات المتحدة ويتبادل اعضاؤها ٣ اخماس تجارتهم بعضهم مع البعض. وتحتل اليابان في شرق آسيا مركز المصدر الاول الى جيرانها. ومع ان اليابان والقوى الاقتصادية الاسيوية المنافسة لها (مثل كوريا وتايوان وهونغ كونغ) لا تزال تعتمد الى حد كبير على السوق الاميركية، فان هذا الاعتماد آخذ في الانحسار. وفي الوقت نفسه، تشعر الولايات المتحدة وكندا انها تعاني عزلة متزايدة وتقصيرا في التعامل مع القيود التجارية القائمة في شرق آسيا، وتلك التي تلوح في الافق الاوروبي.

وفي ضوء التقارب الاميركي - الياباني في قمة هيوستن، يعول الخبراء على محادثات "حلقة الاوروغواي" للاتفاق العام حول التجارة والتعرفة الجمركية "الغات"، لتقويم الاختلال عبر آلية عالمية جديدة لاطلاق تجارة الكومبيوتر والخدمات المالية والزراعية، وهذه كلها مجالات تتفوق فيها اوساط الاعمال الاميركية. وكانت هذه المحادثات راوحت مكانها فترة طويلة بسبب رفض الاوروبيين واليابانيين النظر في مسألة خفض الدعم الحكومي للانتاج الزراعي. كذلك رفضت نحو ١٠٠ دولة من العالم الثالث توقيع نظام ضوابط ليبرالية للتجارة اذا شملت هذه الضوابط الزراعة.

ويشار الى ان "حلقة الاوروغواي" التي افتتحت في ايلول ١٩٨٦، على ان تنجز اعمالها في نهاية ١٩٩٠، هي الدورة الثامنة من المفاوضات التي نظمت منذ توقيع اتفاق "الغات" في ١٩٤٧. وبصرف النظر عن الخلافات التي تباعد بينهم، اعتبر المشاركون في "حلقة الاوروغواي" انها مفاوضات الفرصة الاخيرة، فاما يتوصلون الى اعادة تحديد "قواعد حسن السلوك" الاصلية لتتكيف مع الاهداف الجديدة للتجارة العالمية، واما يتاح للحرب التجارية ان تجرف "الغات" والامال المعقودة على مخرج للازمة عبر التفاوض.

الحل الوسط الذي توصلت اليه الدول الصناعية السبع في هيوستن لخفض الدعم الحكومي للزراعة، قد يساعد في اخراج "حلقة الاوروغواي" لمحادثات التجارة المتعددة من الطريق المسدود في الموعد المحدد لاختتام هذه المحادثات، اي كانون الاول المقبل. ولكن سيكون على العالم من الان وصاعدا ان يولي مفاوضات "الغات" وارقام التجارة، الاهتمام نفسه الذي تركز في الماضي على قمم حلف الاطلسي والعمليات الحسابية المتعلقة بالصواريخ.

ميشال نوفل

في العيد الوطني الفرنسي

ميتران: لن نخفض قوتنا النووية

صرح الرئيس فرنسوا ميتران في العيد الوطني الفرنسي اول من امس ان بلاده لن تخفض قوتها النووية في الوقت الحاضر، لكنها تفكر في سحب قواتها من المانيا الغربية.

وقال في مقابلة تلفزيونية بعد العرض التقليدي في جادة الشانزيليزيه في باريس: "لن اخفض مطلقا قوتنا النووية (...) لانه لم يحدث خفض حقيقي في القوة النووية لاي من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي". وأكد ان فرنسا ستبدأ بخفض موازنة قواتها النووية الضاربة من الصواريخ الارضية والطائرات والغواصات فور شروع القوتين العظميين في خفض ترسانتيهما النوويتين. وأوضح أن بلاده ستواصل في هذه الاثناء تطوير صاروخها النووي الجديد "هاديس" الذي يبلغ مداه ٤٠٠ كيلومتر، ذلك ان "القوة النووية لا يمكنها الاستغناء عن هذا السلاح الذي يعتبر تحذيرا اخيرا". لكنه اعلن انه قرر الحد من عدد هذه الصواريخ "الى حد كبير". ورأى ان عيب الصاروخ الجديد هو "انه غير قادر اليوم على بلوغ ارض تقع وراء حدود الديموقراطيات التي ترسخت في اوروبا"، وان الامر "لا يتعلق بصنع الحرب بل بمنعها".

وتعترض المانيا الغربية في استمرار على هذا الصاروخ الذي يمكنه ان يبلغ الاراضي الالمانية في حال النزاع.

وعن مصير نحو ٥٠ الف جندي فرنسي مرابطين في المانيا الغربية قال ميتران: "علينا ان نستعد بالفعل للحظة تضطر فيها القوات الفرنسية الموجودة في المانيا الغربية الى العودة الى فرنسا، على رغم اننا يجب ان نرى اولا ماذا سيفعل السوفيات بقواتهم الموجودة في اراضي المانيا الشرقية (...) وعلينا ان نتشاور مع الالمان".

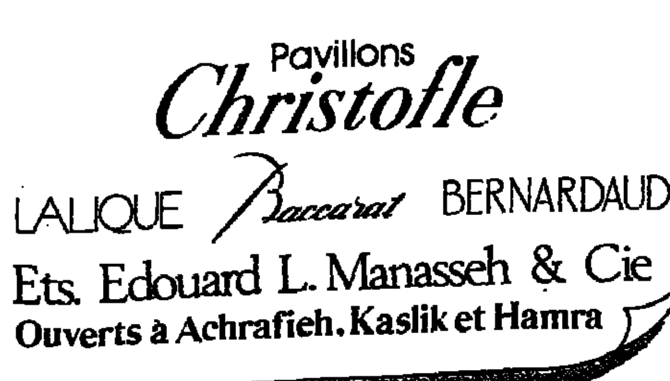
وشارك في العرض العسكري التقليدي للعيد الوطني الفرنسي الذي حضره ميتران سبعة الاف جندي و١١٤ طائرة ومروحية و٦٠٠ آلية من كل الانواع بينها ٣٤٠ مدرعة. وبدأ بعرض جوي مع تسع طائرات من طراز "الفاجيت" قدمته دورية فرنسا وهي وحدة خاصة تابعة لسلاح الجو.

وكان الصاروخ ارض - جو الفرنسي "ميسترال" نجم العرض اذ قدم الى الجمهور للمرة الاولى وقد حملته آليات خفيفة. وهو صاروخ يمكن حمله ويبلغ مداه ثلاثة الاف كيلومتر في الساعة وفي استطاعته ضرب هدف يقع على مسافة كيلومتر واحد في اقل من ثانيتين. ومن المقرر ان تجهز كل وحدات الجيش الفرنسي بهذا السلاح الجديد الذي يبلغ وزنه ١٨ كيلوغراما ويعتبر استخدامه بالغ السهولة.

(رويتر، و ص ف)



سرب من طائرات الهليكوبتر يحلق فوق قوس النصر في باريس اثناء العرض العسكري.
(رويتر تيليفوتو)





العاب نارية اضاءت سماء باريس في العرض الالكتروني الضخم للصوت والضوء الذي اقيم في العيد الوطني الفرنسي اول من امس.
(رويتر تيليفوتو)

النهار — مؤسسه ١٩٣٣ جبران تويني — ميشال ابو جوده — لويس الحاج — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني